

الفجيرة

Al-Fujairah

العدد السابع والعشرون سبتمبر 2021 - September No. 27

تصدر كل شهرين عن هيئة الفجيرة للثقافة و الإعلام

❖ حاكم الفجيرة يفتتح
مستشفى محمد بن زايد
التخصصي بالفجيرة

❖ ولي عهد الفجيرة:
المرأة الإماراتية شريك في
مسيرة النهضة والتطور

❖ د. راشد بن حمد الشرقي:
لها الحروف تزجي التحايا
..المرأة الإماراتية في عيدها

يوم المرأة الإماراتية
٢٨ أغسطس







تستوعب امرأة ورجل في كل محفل، ومن تلك النسوة اللواتي كان لهن الدور المبكر في مشاركة الرجل في ميادين العمل والإبداع عدد كبير سأمّر على بعض الأسماء دون أن أسير بطون التاريخ البعيد مكتفياً بالإشارة لمن كنّ في التاريخ القريب والمعاصر، والأولى بالذكر منهن أولاً المعمارية العربية زها حديد التي اختيرت "معماريّة القرن" تلك المرأة التي اقتحمت الغرب وتحملت كل ما يصادفها من أسباب الازدراء والوقوف بوجهها كمبدعة، وربما كان ذلك صادراً من أقرب الناس إليها ممن درّسوها وزاملوها في رحلتها الدراسية والمهنية على حد سواء، وبكل القوة والتّمكن نفذت إلى عوالم التجريب وقدمت نظريات هندسية مبتكرة وجديدة، واجهت أول الأمر بسببها اعتراضات ما يزال قسم منها قائماً حتى اليوم، كجدل يفيد بالاعتراض على الهندسة السائلة التي ابتكرتها حديد، ومما يحسب لها ويمثّل تحدياً لم يجرؤ من قبلها معماري عليه هو تركها البنائية الشكلية التي درج عليها المهندسون في تسلسل تراتبي لم ينحرف بتواتره أحد من

لها نكتب علناً فيما نكتب ندنو من إنصافها فيما لها علينا، تلك التي أضفت على حيواتنا معنى العنان في الأمومة، ومعنى المودة في الزيجة، ومعنى الدفء، فلذة للكبد وريحانة للروح، والابنة التي أتت مشيت تلوح للروح حيث تروح، ومعنى الطيبة والمشورة والمعللة في الأخوة، هي هذه فكيف السبيل للاحتفاء بها في عيدها والاحتفال ببهجة تغمّر النفوس حين نروم الاحتفاء بها، والاحتفال لها، للمرأة الإماراتية في عيدها نعيد سيرة النساء ذوات الضياء في العالم ممن كنّ على درجة من التّوهج، يغمهنّ الضياء الذي بدأ بهنّ وينتهي إليهنّ في وقت كان الرجال فيه هم اللاعبون الأساسيون الذين لا يقبلون بمشاركةهنّ فيما هم به منفردون، وهذا لا أخصّ به المرأة الإماراتية أو العربية أو غير العربية في قارة دون سواها، وبلاد دون غيرها، هذا كان واقع الحياة بكل تمفصلاتها وفي كل بقاع الأرض، إلى أن ظهرت نماذج في التاريخ العربي والإسلامي والعالم، تنادي بمشاركة الرجل في صنوف أعماله، وإن الحياة من السّعة بحيث إنّها



د. راشد بن حمد الشرقي

لها الحروف ترجي الثّحايا ..المرأة الإماراتية في عيدها

قبل، وكان ذلك لوحده كافياً لأن يجعلها المرأة الجديرة بالتقدير والاحترام، ولا تمثل زها نفسها فحسب، بل تمثل نفسها وجيلها وحقبة زمنية حفلت بالكثير من مبتكراتها وخصوصيتها، وما قامت به يُحسب للمرأة العربية فضلاً عنها هي، وفي التاريخ العالمي هناك الأمريكية هاربيت ستو التي كتبت "كوخ العم توم" وكان الكتاب الأكثر مبيعا وما زال كتابها متداولاً حتى اليوم، وجدير بالذكر أنها أول طبيبة أمريكية وأول امرأة في نقابة الأطباء في لندن آنذاك، ومن النماذج التي ذاع صيتها وطبقت الأفاق شهرتها "كوكو شانيل" والتي يعتبرها الكثيرون والغالبية العظمى من المهتمين "أيقونة عالم الموضة" ومصممة الأزياء الأكثر إبداعاً فيما ابتكرت، وهي ممن وُضع على قائمة الشخصيات المئة الأهم عالمياً والأشد تأثيراً في القرن العشرين بحسب مجلة تايم المعروفة، ولاشك أن نسوة أخريات لهن الدور الفاعل والحيوي والكبير الذي عُرفن به واستطعن بظهورهن أن يغيرن ملامح الحياة بفترة من فتراتهن ومنهن مثلاً "الأم تيريزا"

التي كانت الرائدة في مجال العمل الإنساني والتي حصلت على جائزة نوبل للسلام في مساعدها للمشردين والمحتاجين من الأطفال، وكذلك عالمة الكيمياء البريطانية "دورثي هودكجين" والتي حصلت هي الأخرى على جائزة نوبل في الكيمياء عن اكتشافها لهيكل البنسلين والإنسولين، مما أدت تلك الاكتشافات إلى تحسينات كبيرة في مضمار الرعاية الصحية، وغير هذا الكثير من النماذج ففي الوطن العربي هناك "نازك الملائكة" التي كانت شريكة السياب في ابتكار حركة الشعر الحر وهناك الأدبية المرموقة "مي زيادة" والأدبية المعروفة "غادة السمان"، والقائمة تطول، ولكي أتجنب الانحياز سأكتفي بالقول إن المرأة الإماراتية اقتحمت كل الفضاءات الأدبية والثقافية وسجلت حضورها البارز فيها، فبرزت من بينهن شتى المواهب في الشعر والرواية والقصة القصيرة ولعل خير مثال على ما نذكر نموذج من نماذج النسوة الشابات اللاتي شاركن بنتائجهن الروائية في التنافس على جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع،

والتي كانت من بين الفائزين الروائية الشابة "سلمى الحفيتي" وكذلك في القائمة القصيرة للجائزة كانت هناك الروائية الشابة "بطيفة الحاج" وهناك الشاعرات الإماراتيات اللاتي نهلن من بيئة الشعر لبيان التعلم الأول واغترفنا من بحر الأدب الإماراتي الكثير وبرزن كشاعرات لهن الحضور الباذخ في الأوساط الأدبية والثقافية، إن المجتمعات تتأثر ببناتها وتمنحهم جليل الصفات، وتتماهى وعطاءاتهم بالفخر الذي تستحقه، والمرأة لامناس من ذكر مالها كي ندرك ماعلينا لها، وذلك أنها تقدّم الكثير من البيت حتى آخر المراحل الدراسية، فهي المال ورأسه والبنيان وأسه ونحن نحتفل بعيد المرأة الإماراتية لا بدّ من أن نذكر بضرورة النظر إلى بنية النهوض والتقدّم والتي خلعت حلها على المرأة لتكون في الصف الأول من بناء المجتمع ورقمًا صعباً في المعادلة الاجتماعية الإماراتية، والأسّ الفاعل فيه، فتحيّة لها أمّا وأختاً وزوجةً وابنةً، نبارك لها عيدها وهي تعيده سروراً وحبوراً وغبطةً

أثينا... أسطورة التاريخ وراوية الحاضر

28



تصدر كل شهرين عن
هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام
الإشراف العام
د. راشد بن حمد الشرقي

رئيس التحرير
فيصل جواد
سكرتيرة التحرير
حنان فايز

الإخراج الصحفي
والتصميم

Lakru Randika Manodara

التصوير الصحفي
أحمد نور

e-mail: fcm@fcma.gov.ae
Tel.: 09-2222678



موفدون للجدل في بلاطات ملوك الروم والهند

34



حاتم الطائي
الشاعر الذي توارى
شعره خلف كرمه

46

المحتويات

64 المسرح الجماهيري
والانفتاح على عالم خصب بالرؤى والأشكال

74 التقاعد الوظيفي
نافذة على حياة جديدة

92 إيريك رومير
خصوصية السينما الفرنسية

شجرة الدر
أول ملكة في
الإسلام

50

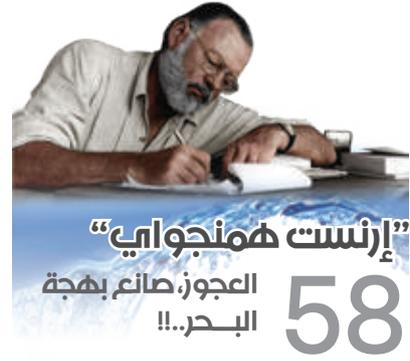


- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- المجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا تقبل المواد المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية.



الكتب تسيطر على
الدمى في دور نشر
إماراتية للصغار فقط

84



”إرنست همنجواي“

العجوز، طائع بهجة
البحر..!!

58



رونالدينيو
الحلقة الظاهرة في
سلسلة المواهب الفذة

102



المخرج الفنان

محمد العامري:

اعتمد على ضرورة
تقديم الجديد والمبهر

88

رئيس الدولة ونائبه ومحمد بن زايد يهنئون قادة الدول العربية والإسلامية بالسنة الهجرية الجديدة



وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، برقيات تهنئة مماثلة.

بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، برقيات تهنئة بمناسبة السنة الهجرية الجديدة ١٤٤٣، إلى أصحاب الجلالة والفضامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية. وأعرب سموه عن تمنياته لهم بموفور الصحة والسعادة ولشعوبهم، المزيد من التقدم والرخاء، ولأمتنا العربية والإسلامية العزة والمجد والرفعة. كما بعث صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

رئيس الدولة يصدر قانوناً في شأن تنظيم وحماية حقوق الملكية الصناعية



أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، القانون الاتحادي رقم (١١) لسنة ٢٠٢١ في شأن تنظيم وحماية حقوق الملكية الصناعية. ويهدف القانون الذي نشر في ملحق الجريدة الرسمية الاتحادية، إلى حماية الملكية الصناعية، وتنظيم إجراءات تسجيلها واستعمالها واستغلالها والتنازل عنها، بما يكفل دعم المعرفة والابتكار في الدولة، ويعمل على تعزيز تنافسية الدولة في مجال حقوق الملكية الصناعية وفق أفضل الممارسات الدولية، وقد تضمن القانون ٨٠ مادة و٧ فصول.

محمد بن راشد يهنئ أم الإمارات في يوم المرأة الإماراتية



بن راشد آل مكتوم «ونهنئ بنات الإمارات بالإنجازات التي حققتها والبنات التي شيدها.. وانهنئ شعب الإمارات بمجتمع أكثر استقراراً وتماسكاً وتلاحماً ندخل به الخمسين الجديدة».

هنأ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية «أم الإمارات» على جهودها بمناسبة يوم المرأة الإماراتية.

وكتب سموه على تويتر «في يوم المرأة الإماراتية، نهنئ أم الإمارات الشيخة فاطمة بنت مبارك حفظها الله على جهودها عبر عقود». وأضاف صاحب السمو الشيخ محمد

محمد بن راشد: الجميع ينجح ويربح في دبي والقادم دائماً أجمل وأعظم



أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله أن الجميع ينجح ويربح في دبي.. وأن القادم دائماً أجمل وأعظم وأطلق سموه إحدى مراحل مجمع محمد بن راشد للطاقة الشمسية الأكبر عالمياً في موقع واحد والتي تمثل ٢٠٠ ميغا تكفي لـ ٩٠ ألف منزل وقال سموه: إننا نمضي بنجاح وفق الخطة المرسومة حيث الهدف من المشروع الضخم الوصول إلى ٥٠٠٠ ميغا قبل ٢٠٣٠، وستشكل الطاقة النظيفة في دبي ١٣% قبل نهاية العام والهدف ٧٥% قبل ٢٠٥٠.

محمد بن راشد ومحمد بن زايد يعتمدان دورة جديدة من المشروعات الاستراتيجية



مرحلة جديدة من النمو الداخلي والخارجي سنبدأها قريباً.. ونبشر شعبنا بالقدام الجميل.. وبأن يتفاعل بمستقبل ودولة فيها محمد بن زايد وإخوانه».

فيما أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أن الإمارات ماضية بتفاؤل وعزم لتنفيذ الخطط والمشروعات المستقبلية الطموحة، لرفع تنافسية الاقتصاد الوطني للدولة، وتعزيز قدرته على التعامل مع المتغيرات العالمية.

وقال سموه عبر تغريدة على «تويتر»: «التقيت أخي محمد بن راشد.. ناقشنا أهم المشروعات الاستراتيجية الوطنية والتوجهات الحكومية خلال الفترة المقبلة.. بقيادة الشيخ خليفة ماضون بتفاؤل وعزم لتنفيذ الخطط والمشروعات المستقبلية الطموحة، لرفع تنافسية الاقتصاد الوطني للدولة، وتعزيز قدرته على التعامل مع المتغيرات العالمية».

استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في أبوظبي، أخاه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. وناقش سموهما خلال اللقاء أهم التوجهات الحكومية الجديدة خلال الفترة المقبلة، إضافة إلى الأفكار والمشروعات المقبلة، لرفع تنافسية الاقتصاد الوطني لدولة الإمارات.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أن مرحلة جديدة من النمو الداخلي والخارجي سنبدأها قريباً، ونبشر شعبنا بالقدام الجميل.

وقال سموه عبر تغريدة على «تويتر»: «أثناء لقائي مع أخي محمد بن زايد في أبوظبي.. اطلعنا واعتمدنا دورة جديدة من المشروعات الاستراتيجية لدولة الإمارات..

محمد بن راشد يفتتح مشاريع طرق إستراتيجية لتعزيز شبكة الربط بين إمارات الدولة باستثمارات ١.٩٥ مليار درهم



أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، أن المشاريع الكبرى التي تشهدها دولة الإمارات في كافة المجالات لا سيما في مجال البنية التحتية هدفها خدمة المجتمع وتوفير أفضل البيئات الداعمة لكل أفرادهم ومؤسساته على السواء، علاوة على ما تمثله تلك المشاريع من قيمة في فتح فرص جديدة أمام القطاع الخاص وما تتيحه من مسارات متنوعة للاستثمار بما يعود بالفائدة على مجمل الحركة الاقتصادية ومن ثم بالنفع على الوطن والمواطن. جاء ذلك بمناسبة افتتاح سموه مشاريع شبكة الطرق الإستراتيجية التي تم الانتهاء من تنفيذها مؤخرا بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، وبمتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وباستثمارات قدرها ١.٩٥ مليار درهم بهدف تعزيز شبكة الطرق بين إمارات الدولة، واختصار المسافة بين مختلف مناطقها المختلفة، وتقليص الوقت المستغرق في التنقل فيما بينها، في إطار المشاريع التنموية الحيوية التي تتولى إنجازها لجنة متابعة تنفيذ مبادرات صاحب السمو رئيس الدولة، لتلبية احتياجات المواطنين وتوفير أعلى مستويات الراحة لهم، وذلك بحضور سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة ومعالي سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية، وعدد من المسؤولين وكبار المهندسين وقيادات فرق العمل المشاركة في تنفيذ مشاريع الطرق التي تم افتتاحها.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، أن المشاريع الكبرى التي تشهدها دولة الإمارات في كافة المجالات لا سيما في مجال البنية التحتية هدفها خدمة المجتمع وتوفير أفضل البيئات الداعمة لكل أفرادهم ومؤسساته على السواء، علاوة على ما تمثله تلك المشاريع من قيمة في فتح فرص جديدة أمام القطاع الخاص وما تتيحه من مسارات متنوعة للاستثمار بما يعود بالفائدة على مجمل الحركة الاقتصادية ومن ثم بالنفع على الوطن والمواطن. جاء ذلك بمناسبة افتتاح سموه مشاريع شبكة الطرق الإستراتيجية التي تم الانتهاء من تنفيذها مؤخرا بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، وبمتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وباستثمارات قدرها ١.٩٥ مليار درهم بهدف تعزيز شبكة الطرق بين إمارات الدولة، واختصار المسافة بين مختلف مناطقها المختلفة، وتقليص الوقت المستغرق في التنقل فيما بينها، في إطار المشاريع التنموية الحيوية التي تتولى إنجازها لجنة متابعة تنفيذ مبادرات صاحب السمو رئيس الدولة، لتلبية احتياجات المواطنين وتوفير أعلى مستويات الراحة لهم، وذلك بحضور سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة ومعالي سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية، وعدد من المسؤولين وكبار المهندسين وقيادات فرق العمل المشاركة في تنفيذ مشاريع الطرق التي تم افتتاحها.



محمد بن زايد: المرأة الإماراتية عنصر فاعل في ميادين العمل الوطني



في إنجازاتنا الوطنية خلال الخمسين عاماً الماضية، وفي كل خطوة طموحة نخطوها خلال العقود المقبلة».

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الجمعة، أن المرأة في الإمارات عنصر فاعل في ميادين العمل الوطني.

وأوضح ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في تغريدة عبر «تويتر»: «نعتز بعبء المرأة في الإمارات ونفخر بأدوارها مربية أجيال وعنصر فاعل في ميادين العمل الوطني..وبمناسبة يوم المرأة الإماراتية..نهنئها بما أنجزت ونالت من ثقة..فهي شريك أساسي

محمد بن زايد يأمر بصرف قروض سكنية للمواطنين



تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله".

أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، بصرف قروض سكنية وإعفاء متوفين ومتقاعدين من ذوي الدخل المحدود من سداد مستحقات القروض السكنية بقيمة إجمالية بلغت ١,١ مليار درهم استفاد منها ٨٠٣ مواطنين في إمارة أبوظبي.

حمد الشرقي يفتتح مستشفى محمد بن زايد التخصصي بالفجيرة



ثمن صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة الدور الريادي الذي يقوم به صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في دعم جهود الدولة في التصدي لجائحة " كورونا " وذلك في إطار المحافظة على صحة جميع الأفراد من مواطنين ومقيمين ومن أجل تعزيز الجهود العالمية للحد من انتشار الفيروس.

المستشفيات التخصصية في كافة مدن الدولة، والتي يتم تنفيذها من قبل شركة طموح للخدمات الصحية بالتعاون مع وزارة الصحة ووقاية المجتمع ودائرة الصحة في أبوظبي وبتوجيهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة . ويضم المستشفى ٢١٦ سريراً منها ٥٦ سريراً مخصصاً للعناية المركزة و ١٦٠ سريراً للحالات المتوسطة والخفيفة، كما يضم المستشفى مكتبا متخصصا لشؤون المرضى ومختبرا لفحوصات " كوفيد ١٩ " .

جاء ذلك خلال افتتاح صاحب السمو حاكم الفجيرة مستشفى الشيخ محمد بن زايد التخصصي في إمارة الفجيرة بحضور سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة. يأتي افتتاح المستشفى ضمن عدد من



حمد الشرقي يتفقد مشاريع التوسعة في مستشفى الفجيرة



أكد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة على أهمية رؤية دولة الإمارات في تطبيق أعلى المعايير الصحية العالمية من خلال توفيرها لبنية تحتية تضم أحدث التقنيات الطبية والعلاجية والمجهزة بالكوادر الطبية المتخصصة.

جاء ذلك خلال تفقد سموه، يرافقه سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، مشاريع التوسعة في مستشفى الفجيرة التي نفذتها وزارة الصحة ووقاية المجتمع بتكلفة بلغت ٤٥ مليون درهم.

واطلع سموه خلال الجولة على التوسعة الجديدة لقسم الطوارئ الذي تم تصميمه وفقاً للمعايير العالمية المعتمدة أحدث الخدمات الطبية الاستشارية والعلاجية المقدمة للمراجعين في إمارة الفجيرة والمناطق التابعة لها، حيث يعمل بطاقة استيعابية تصل إلى ٢٥٠ مراجعاً يومياً، مع إضافة مرافق طبية وخدمية تشمل مناطق انتظار ومكاتب إدارية مختلفة ومناطق ملاحظة المرضى بسعة ١٥ سريراً، وغرفة إنعاش المرضى بسعة ٤ أسرة، ومنطقة تقييم الحالات بسعة ٢ سرير، وعدد ٤ غرف للإقامة القصيرة، وغرفة عزل وقسم الأشعة خاص لمرضى الحوادث والطوارئ.

ولي عهد الفجيرة: المرأة الإماراتية شريك في مسيرة النهضة والتطور



يوم المرأة الإماراتية
EMIRATI WOMEN'S DAY

من مقومات وإمكانيات حرصت الدولة على تسخيرها في العلم والعمل باستحداث مبادرات وطنية أبرزت حضور المرأة ومستوى تمثيلها للدولة على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي".

وأضاف سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي أن يوم المرأة الإماراتية هو مناسبة تكريمية لجهود المرأة في دولة الإمارات، واحتفاء بإنجازاتها ومساهماتها في بناء مجتمع قائم على العطاء والمشاركة بين جميع أفرادها، مؤكداً أن المرأة في الإمارات أثبتت استحقاقاً واضحاً في المهام المختلفة مؤكدة بذلك حضورها الرائد والمميز في مواصلة مسيرة النهضة الشاملة وبناء الوطن. وأشاد سموه بالدعم الكبير الذي تقدمه سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية "أم الإمارات" للمرأة بإطلاق الاستراتيجيات الوطنية التي تستهدف المرأة وتعزز وجودها على المستوى المجتمعي والإداري، وتدعم طموحها نحو تحقيق مستقبل أفضل ينعم بالتوازن والاستقرار.

أكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة أهمية الدور المحوري الذي تقوم به المرأة الإماراتية في استمرار مسيرة التنمية الشاملة وتحقيق الرؤية المستقبلية لدولة الإمارات، والمساهمة المستمرة بما تمتلكه من قدرات وخبرات في تطوير جميع المجالات والقطاعات الحيوية في الدولة. وقال سموه في كلمة له بمناسبة يوم المرأة الإماراتية الذي تحتفل به دولة الإمارات ويصادف ٢٨ أغسطس من كل عام - "لقد حرصت القيادة الرشيدة في دولة الإمارات على دعم جهود المرأة وتمكينها على جميع المستويات المجتمعية والمهنية والقيادية، وأمنت بقدراتها بالمشاركة في بناء المجتمع بفضل ما تمتلكه

ولي عهد الفجيرة يشهد عرساً جماعياً لـ ٩٠ شاباً من أبناء الإمارة



إمارة الفجيرة تحظى باهتمام كبير من صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة لما تجسده هذه المناسبات السعيدة من تعزيز لروح التعاون والتآخي بين أفراد المجتمع، وترسيخ قيم التكافل من أجل تكوين أسر جديدة متماسكة مستقرة".
وهنا سمو العرسان في هذه المناسبة السعيدة التي تحمل الكثير من القيم الرفيعة والمعاني السامية متمنيا لهم حياة أسرية سعيدة وهانئة.



شهد سمو الشيخ محمد بن محمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة يرافقه الشيخ صالح بن محمد بن حمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة حفل العرس الجماعي الـ ٢٢، الذي أقيم برعاية سموه تزامناً مع زفاف الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي و بمشاركة ٩٠ شاباً من أبناء الإمارة وذلك بقاعة الاحتفالات بفندق البحر بإمارة الفجيرة. حضر الحفل الشيخ سيف بن حمد بن سيف الشرقي رئيس هيئة المنطقة الحرة والشيخ عبد الله بن حمد بن سيف الشرقي رئيس اتحاد الإمارات لبناء الأجسام والقوة البدنية، والشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقي والشيخ محمد بن صالح الشرقي وعدد من الشيوخ وكبار المسؤولين في الإمارة. وقال سمو ولي عهد الفجيرة: "إن الأعراس الجماعية في

ولي عهد الفجيرة يشهد اختتام فعاليات دورة تدريبية في فن الماييم



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة رئيس مجلس أمناء أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة، أهمية صقل مواهب المسرحيين الشباب وتعليمهم مهارات جديدة من خلال استقطاب الخبرات المسرحية العالمية، وترسيخ التبادل الثقافي بين الشعوب، علاوة على توفير فرص الاطلاع على آخر التجارب الفنية العالمية ذات الخبرة الواسعة في مجالات الفنون كافة. جاء ذلك خلال حضور سموه اختتام فعاليات الدورة التدريبية في فن الماييم «التعبير الجسدي» التي

نظمتها أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة، تحت رعاية سموه بالتعاون مع الهيئة الدولية للمسرح وذلك على مسرح دبا الفجيرة.

ولي عهد الفجيرة يلتقي مدير المؤسسة الاتحادية ومجلس الفجيرة للشباب



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة أهمية الاستثمار في إمكانات وخبرات الشباب، وتسخير طاقاتهم وإبداعاتهم في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والفنية بما يتماشى مع التوجه المستقبلي لحكومة دولة الإمارات ورؤية قيادتها الحكيمة. جاء ذلك خلال استقبال سموه، في مكتبه بالديوان الأميري بالفجيرة، سعادة سعيد النظري مدير عام المؤسسة الاتحادية للشباب والرئيس التنفيذي للاستراتيجية في مركز الشباب العربي وأعضاء مجلس

الفجيرة للشباب. ودعا سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي الشباب إلى التحلي بروح المبادرة والعمل الجاد للاستفادة من مبادرات التطوير الشاملة التي تشهدها إمارة الفجيرة في المجالات كافة، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة.

سيف بن زايد يزيم الستار عن لوحة "٦ نجوم" بمرور الفجيرة



أزاح الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، الستار عن لوحة "٦ نجوم" لمركز المرور والترخيص بالقيادة العامة لشرطة الفجيرة بعد حصوله على أعلى تصنيف لمراكز الخدمات الحكومية بالدولة، للمرة الأولى منذ تطبيق نظام النجوم العالمي لتصنيف الخدمات ضمن التقييم الذي شمل ٦٩ مركز خدمة حكومياً.

وكان المركز قد حصل على هذا التصنيف المتقدم ضمن نتائج تقييم الدورة الرابعة لنظام النجوم العالمي لتصنيف الخدمات، والذي اعتمده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، مؤخراً.

جاء ذلك، خلال زيارة سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، إلى مركز خدمات المرور والترخيص في الفجيرة، حيث كان في استقباله

اللواء محمد بن غانم الكعبي قائد عام شرطة الفجيرة، والعميد محمد راشد بن نايح الطنيجي نائب القائد العام، وكبار ضباط شرطة الفجيرة، الذين رحبوا بسموه والوفد المرافق له والذي ضم اللواء الركن خليفة حارب الخليلي وكيل وزارة الداخلية، وسعادة عبدالله ناصر لوتاه مدير عام مكتب رئاسة مجلس الوزراء، وسعادة محمد راشد بن طليعة رئيس الخدمات الحكومية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، وسالم باليوحة المهيري مدير إدارة تقييم الخدمات الحكومية بمكتب رئاسة مجلس الوزراء بوزارة شؤون مجلس الوزراء.



بتوجيهات راشد الشرقي .. “الفجيرة للثقافة والإعلام” تعلن بدء استقبال عروض ونصوص المونودراما



أعلنت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، عن فتح باب المشاركات في مسابقة عروض ونصوص المونودراما ٢٠٢٢-٢٠٢١، والتي تندرج تحت مظلة مهرجان الفجيرة الدولي للفنون، الذي يأتي برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة. ويأتي إطلاق مسابقة نصوص المونودراما بتوجيه من سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، لتنظم في قافلة الإضاءات الثقافية التي تتبناها الهيئة في جدول أعمالها، دعماً للمشهد الثقافي العربي والدولي، وتوافقاً مع الرؤية الإماراتية في صدارة ثقافية بدأها العرب وأضاءوا فضاءات المعرفة الإنسانية.

بتوجيهات راشد الشرقي .. الفجيرة للثقافة والإعلام تشكل لجنة تحكيم مسابقة آفاق للقراءة



أعلنت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام عن تشكيل لجنة تحكيم مسابقة آفاق للقراءة والتي تنظمها دار راشد للنشر بتوجيه من سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، لترسيخ قواعد التقليد القرائي والنهوض بالبنية المعرفية والثقافية لدى القراء. وتضم لجنة التحكيم الدكتور محمد عبدالله رئيساً، والأستاذ فيصل جواد عضواً، والأستاذة شيخة المسماري عضواً. ويذكر أن المشاركين للتنافس على جوائز المسابقة قد تسلموا الكتب المخصصة من قبل لجنة المسابقة، استعداداً للجولة الأولى من الاختبار والتي ستبدأ في ١٥ سبتمبر القادم.

بتوجيهات راشد الشرقى .. "الفجيرة للثقافة والإعلام" تعقد اجتماعاً تحضيرياً مع مشركي مسابقة آفاق للقراءة



مسابقة آفاق للقراءة Afaq Reading Contest

والفردى فى المجتمع من خلال هذه المسابقات .
واوضح الاستاذ فيصل انه سيتم تسليم مجموعة من الكتب للمشاركين والتي تتضمن عددا من الكتب الفائزة والمتأهلة لجائزة راشد بن حمد الشرقى للإبداع فى دورتيها الأولى والثانية، وستكون هناك مرحلتان لتقييم المشاركين ، حيث يختار المشارك فى المرحلة الأولى كتابا واحدا يقدم فيه تلخيصا شفاهايا وكتابيا للجنة التحكيم أثناء المقابلة ليتم تقييمه ومن ثم الانتقال للمرحلة الثانية والتي يختار فيها المشارك كتابا ثانيا ويطلب منه تقديم تلخيص كما هو فى المرحلة الأولى لتعتمد اللجنة التقييم النهائى على كلا الكتابين. وأكد جواد أن المسابقة تعتمد على طريقة الفهم والتعامل مع المعلومة الواردة فى الكتاب لتحديد الفائز ، حيث سيكون هناك فائز واحد لكل فئة من الفئات العمرية الثلاث "فئة الأطفال دون سن ١٢ سنة، الفتيان من عمر ١٢ سنة حتى ١٧ سنة ، والشباب من عمر ١٨ حتى ٤٠ سنة".

عقدت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام ، اجتماعاً افتراضياً عبر تطبيق زووم لكافة المشاركين فى مسابقة آفاق للقراءة والتي أطلقتها دار راشد للنشر بتوجيه من سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقى رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام ، لترسيخ قواعد التقليد القرائى والنهوض بالبنية المعرفية والثقافية لدى القراء وبالتالي إدخال المتسابقين فى فضاء القراءة المستمر لامتلاك المرونة القرائية فى الاستيعاب والاستنباط الذى يمكن أن تتمخض عنه ولادات لجيل من الكتاب والنقاد والباحثين .

ترأس الاجتماع سعادة فيصل جواد المدير التنفيذى لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام الذى ابتدر الاجتماع بتعريف عن المسابقة مشيراً الى أن مسابقة آفاق هى واحدة من المسابقات التى تعنى بالقراءة على مستوى الدولة، مشيداً بدور الدوائر الحكومية التى تخطو خطوات متقدمة فيها نفس تربوي وتثقيفي وتصعيد لمناسيب الوعي الجمعي

راشد الشرقي يزور مصنع يوناتيد ستيل أند سترز، لإنتاج أسلاك وقضبان الحديد



زار سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام نائب رئيس منطقة الفجيرة للصناعات البترولية "فوز"، مصنع يوناتيد ستيل أند سترز وكان في استقبال سموه السيد باتيخان ماراييف نائب رئيس المصنع، حيث قام سموه بجولة تفقدية لأقسام المصنع والاطلاع على سير الانتاج، ويذكر أن المصنع يقوم بإنتاج الأسلاك وقضبان الحديد من المواد الخام الصلبة، وقدم السيد باتيخان شرحاً تفصيلياً عن آليات عمل المصنع وجودة إنتاجه في مجال الصناعات الخضراء التي تدعم الاستدامة البيئية وتدخل سوق التنافس الدولي من حيث جودة الإنتاج. شكر سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد

الشرقي إدارة المصنع والقائمين عليه لما يبذلونه من جهود حثيثة لإنعاش خطوط الانتاج الصناعية في إمارة الفجيرة التي تشهد نهضة صناعية كبيرة تنفيذاً للتوجيهات السديدة من لدن صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة "حفظه الله" والمتابعة الحثيثة من قبل سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد إمارة الفجيرة.



مكتوم الشرقي يزور إدارة التحريات والمباحث الجنائية بشرطة الفجيرة



ثمن سمو الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي جهود إدارة التحريات والمباحث الجنائية ودورها الحيوي في حفظ الأمن و الأمان من خلال الكشف عن مرتكبي الجرائم وتقديمهم للعدالة مما يساهم في رفع نسبة الشعور بالأمن والأمان والحفاظ على مقدرات ومكتسبات الوطن.

جاء ذلك خلال زيارة سموه إلى مقر إدارة التحريات والمباحث الجنائية بشرطة الفجيرة، حيث كان في استقباله سعادة اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي القائد العام لشرطة الفجيرة والعميد محمد بن نايع الطنجي نائب القائد العام والمدراء العامون ونوابهم ومدير إدارة التحريات والمباحث الجنائية وعدد من مدراء الإدارات وكبار الضباط. ونقل سمو الشيخ مكتوم تحيات

صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى للإتحاد "حاكم الفجيرة" حفظه الله، مؤكداً متابعة سموه المباشرة لإنجازات شرطة الفجيرة وثقته برجال الشرطة وكفاءتهم.

وفي ختام الزيارة تقدم اللواء الكعبي لسمو الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي بخالص الشكر والتقدير على زيارته لإدارة التحريات والمباحث الجنائية والتي تؤكد دعم القيادة الرشيدة لجهود رجال الشرطة.



حكومة الفجيرة الإلكترونية تطلق تطبيق كوادر الفجيرة



أطلقت حكومة الفجيرة الإلكترونية التطبيق الذكي كوادر الفجيرة بتوجيهات من الشيخ المهندس محمد بن حمد بن سيف الشرقي مدير حكومة الفجيرة الإلكترونية، تماشياً مع توجهات حكومة الفجيرة للمعاملات اللاورقية، ويعد التطبيق أحد عوامل تمكين التحول الرقمي في حكومة الفجيرة.

كما يعد "كوادر الفجيرة" تطبيقاً مبتكراً يتيح لموظفي حكومة الفجيرة الوصول إلى قائمة من الخدمات الذاتية المتنوعة في أي مكان وأي زمان، ويضم ٢٨ جهة

حكومية ويستخدمه أكثر من ٧ ألف موظف، كما يدعم التطبيق خاصية العمل عن بعد.

انطلاق بطولة تحدي الفجيرة لبناء الأجسام والفيزيك والكلاسيك



أعلنت اللجنة المنظمة لبطولة تحدي الفجيرة لبناء الأجسام والفيزيك والكلاسيك، عن انطلاق البطولة بنسختها ٢١ في (٢٤-٢١) سبتمبر، والتي تعد أقدم وأقوى بطولة تنظمها الامارات، وأحد أبرز البطولات عربياً وقارياً، وتضم خمسة منافسات وهي: بناء الأجسام، والفيزيك، والكلاسيك، ومصارعة الذراعين واللياقة، وذلك بأوزان وأطوال مختلفة، تقام البطولة في مجمع زايد الرياضي في الفجيرة بحضور جماهيري %٥٠. جاء الإعلان عن ذلك خلال المؤتمر الصحفي

الذي أقيم في فندق نوفوتيل في الفجيرة بحضور رئيس اتحاد بناء الأجسام واللياقة البدنية الشيخ عبد الله بن حمد بن سيف الشرقي، ومدير دائرة الصناعة والاقتصاد ورئيس اللجنة المنظمة محمد عبيد بن ماجد وممثل الهيئة العامة للرياضة في المنطقة الشرقية عبد العزيز بوهندي، ومدير البطولة خليل معروف وعضو اتحاد اللعبة فيصل الزعابي.

ختام مثير لبطولة الفجيرة للإسكواش



أسدل الستار على منافسات الجائزة الكبرى لبطولة الفجيرة للإسكواش ٢٠٢١، التي نظّمها نادي الفجيرة الدولي للّتنس على ملاعبه بمشاركة ٤٠ لاعباً من مختلف الجنسيات، قدموا مستويات جيدة.

وحضر الشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقي، المنافسات الختامية وتوّج الفائزين بالمراكز الأولى، بحضور الشيخ عبدالله بن حمدان الشرقي، وعبد الغفور بهروزيان، رئيس مجلس إدارة نادي الفجيرة للّتنس، وصلاح الحمد مدير النادي والكونتري كلوب الفجيرة، وجمع غفير من محبي اللعبة.

مذكرة تفاهم بين الفجيرة للاستثمار وإتش بي جي في الاستثمار العقاري



وقعت مؤسسة الفجيرة للاستثمار المحدودة مذكرة تفاهم مع شركة إتش بي جي القابضة الأمريكية، من أجل تحقيق التعاون والتنسيق بين الجانبين في مجال التطوير والاستثمار العقاري في إمارة الفجيرة وقع المذكرة سعادة محمد سعيد الضنحاني مدير عام مؤسسة الفجيرة للاستثمار و ميخائيل سيدوف الرئيس التنفيذي لشركة إتش بي جي القابضة، وذلك في الديوان الأميري لحكومة الفجيرة. ويتم وفقاً لمذكرة التفاهم تنفيذ مشروع "فجيرة ليغاسي - Fujairah Legacy" الذي يتضمن الاستثمار والتطوير العقاري في منطقة ضدنا بدبا الفجيرة ويشمل إنشاء ١١٦ وحدة سكنية بتصميم يحاكي إرث المنطقة وطبيعتها الخلابة ويأخذ في الاعتبار أعلى معايير الاستدامة البيئية.

الذي يتضمن الاستثمار والتطوير العقاري في منطقة ضدنا بدبا الفجيرة ويشمل إنشاء ١١٦ وحدة سكنية بتصميم يحاكي إرث المنطقة وطبيعتها الخلابة ويأخذ في الاعتبار أعلى معايير الاستدامة البيئية.

شرطة الفجيرة تنظم ملتقى ”لأجل استدامة اقتصادية آمنة“



نظمت القيادة العامة لشرطة الفجيرة ملتقى الاستدامة الاقتصادية الخامس عبر الاتصال المرئي تحت شعار/ لأجل استدامة اقتصادية آمنة / بمشاركة عدد من الدوائر الاتحادية والمحلية في الإمارة ونخبة من رجال الأعمال والمستثمرين في الدولة، والذي يتناول موضوع تكاتف المؤسسات في دعم التنمية الاقتصادية في ظل جائحة كورونا، وأهم مجالات التقدم الاقتصادي والتنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأكد سعادة اللواء محمد أحمد بن

غانم الكعبي قائدعام شرطة الفجيرة أن تنظيم الملتقى بشكل سنوي يأتي لأهميته في تحقيق أداء عمل متكامل في القطاع الشرطي والاقتصادي ضمن تأثيرات جائحة كورونا/كوفيد-19.

بلدية الفجيرة تنظم مبادرة ”صيفكم بارد“



نظمت بلدية الفجيرة مبادرة صيفكم بارد، والتي تستهدف فئة العمال في مواقع العمل المختلفة في الإمارة وذلك من خلال توزيع المياه والعصائر الباردة على العمال، وأيضا توزيع حقائب الصيف والتي تحتوي على ملابس قطنية وقبعات للرأس وأدوات نظافة، بهدف غرس أهمية التكافل الاجتماعي بين فئات المجتمع، ونشر قيم المسؤولية المجتمعية بين الشركات والتخفيف من شدة حرارة الصيف، والعمل على بث البهجة والسرور في نفوس العمال.

الفجيرة للموارد الطبيعية تتجز وتطور 70% من الخدمات الإلكترونية إلى الذكية المتكاملة



العام للموارد الطبيعية خلال الاجتماع أن المؤسسة قطعت شوطاً كبيراً في إنجاز و تطوير ٧٠٪ من خدماتها و عملياتها الداخلية الإلكترونية و تحويلها إلى الخدمات الذكية لتسهيل وصول المستخدمين إليها و ذلك عبر تعزيز استخدام التقنيات المتقدمة التي ساهمت بدورها بدعم التحول الذكي في ظل التحديات و التحولات الرقمية المتسارعة .

في إطار دعم الخُطط الاستراتيجية لمؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية و الهادفة إلى تعزيز الاتصال و التواصل و تحقيق الاستدامة و التنوع في القطاع الصناعي، استعرضت المؤسسة بحضور عدد من قياداتها ، دورها الحيوي الذي لعبته مؤخراً في مجال توظيف البيانات الضخمة و المشاريع و الابتكار و استدامة المباني الذكية لدعم التحول الرقمي ، إلى جانب جهود التفتيش البيئي و دور الأمن و السلامة في ترسيخ الوعي و التثقيف المجتمعي . و صرّح سعادة المهندس علي قاسم المدير

أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة تطلق جائزة "في حب النور المبين"



أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة

FUJAIRAH FINE ARTS ACADEMY

يرعى سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة جائزة "في حب النور المبين"، والتي تنفذها أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة تزامناً مع ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٣ هجري، وتأتي الجائزة تنفيذاً لتوجيهات سمو ولي عهد الفجيرة ودعمه للمواهب الشابة في الفنون الكتابية والبصرية بالتعبير الفني والإبداعي عن مختلف الموضوعات والمناسبات، كما تعكس حرص سموه على الاحتراف بالفنانين والموهوبين وتشجيعهم على إبراز إبداعاتهم في المجالين الفني والأدبي.

خيرية الفجيرة تطلق مجموعة من المبادرات بمناسبة ”يوم العمل الانساني العالمي“



أطلقت جمعية الفجيرة الخيرية مجموعة من المبادرات بمناسبة "يوم العمل الانساني العالمي" تمثلت في توزيع ١٠٠٠ سلة غذائية شملت : خط الدفاع الأول (العاملين والمتطوعين) في مراكز الفحص لفيروس كورونا بمنطقة الفجيرة الطبية . و أسر الأيتام المسجلين في الجمعية وأسر نزلاء المؤسسة العقابية وأسر أصحاب الهمم من الفئات المحتاجة والأسر المتضررة من جراء فيروس كورونا و ٨٠٠٠ عبوة مياه وعصائر تم تسليمها إلى مراكز الفحص الخاصة بفيروس كورونا في الفجيرة .

”الفجيرة للسياحة والآثار“ تختتم برنامجها الصيفي الافتراضي



اختتمت هيئة الفجيرة للسياحة والآثار برنامجها الصيفي الافتراضي ، والذي تم تنفيذه عبر تطبيق الاتصال المرئي زووم.

وقدم الورش المرشدون السياحيون في المواقع وموظفي قرية التراث والحرفيات كل في اختصاصه.

وأكد سعيد السماحي مدير عام الهيئة، أهمية الاستمرار في تنفيذ البرامج والورش المختصة في مجال التراث والآثار وتقديمها للجمهور العام وطلبة المدارس والمشاركين في البرامج الصيفية في مختلف

المؤسسات، وذلك لأهمية نشر تراث دولة الامارات وتعريفهم بتاريخ الامارة.

أثينا.. أسطورة التاريخ وراوية الحاضر

علي هيثم

أثينا وعمق التاريخ الإغريقي منذ العصر الحجري الحديث، ربما منذ الألفية الرابعة قبل الميلاد، أو ما يقرب من ٥٠٠٠ عام وأثينا مدينة مأهولة بالسكان، وفي عام ١٤١٢ ق.م أصبحت أثينا مركزاً مهماً للحضارة الموكيانية وكان الأكروبوليس المركز المهم فيها، وهي واحدة من أقدم المدن في العالم، ويمتد تاريخها إلى أكثر

أثينا هي عاصمة اليونان وأكبر مدنها، يعود اسم أثينا لآلهة الحكمة الإغريقية، تقع المدينة في جنوب اليونان على سهل أتيكا بين نهري إليسوس وكيفيسوس، محاطة من ثلاث جهات بقمم جبال هي هيميتوس التي يبلغ ارتفاعها حوالي "١٠٢٦ متراً" وقمم جبال بينتليكون والتي يبلغ ارتفاعها "١٠٩٩ متراً"، و جبال بارنس التي يبلغ ارتفاع قممها حوالي "١٠٤١٣ متراً"، ومن الجهة الرابعة تطل على خليج "زارونيش" الذي يصل للبحر الأبيض المتوسط، تهيمن أثينا على منطقة أتيكا، وتعتبر أثينا مدينة عالمية وواحدة من أكبر المراكز الاقتصادية في جنوب شرق أوروبا، وتضم مدينة أثينا ميناء بيرايوس أكبر ميناء للركاب في أوروبا، وثاني أكبر ميناء في العالم، بينما في الوقت نفسه هو سادس أكثر الموانئ ازدحاماً في أوروبا.



” هي واحدة من أقدم المدن في العالم، ويمتد تاريخها إلى أكثر من ٣٤٠٠ عام

يعود تاريخها إلى تأسيس أثينا كعاصمة للدولة اليونانية المستقلة في عام ١٨٢٤م "البرلمان اليوناني"، وما يسمى في "ثلاثية الهندسة المعمارية في أثينا"؛ والتي تتألف من المكتبة الوطنية اليونانية "المكتبة الوطنية"، وجامعة كابوديستريان في أثينا وأكاديمية أثينا، المدينة تضم أيضاً العديد من المتاحف والمؤسسات الثقافية، مثل متحف الآثار الوطني، والذي يضم أكبر مجموعة من الآثار اليونانية القديمة في العالم، ومتحف الأكروبوليس، ومتحف الفنون السيكلادية، ومتحف بيناكي والمتحف البيزنطي والمسيحي. والجدير بالذكر أن أثينا المدينة كانت أول من استضاف دورة الألعاب الأولمبية الحديثة عام ١٨٩٦، وبعد ١٠٨ عامات و استضافت الألعاب الأولمبية الصيفية عام ٢٠٠٤م، وعليه تعتبر واحدة من قلائل المدن التي تستضيف دورة الألعاب الأولمبية لأكثر من مرة ، وأثينا مدينة مستوطنة باستمرار لما يقرب من ٥٠٠٠ عام،

من ٣٤٠٠ عام، وكانت مركزاً للفنون والتعلم والفلسفة وموطن أكاديمية أفلاطون وأرسطو، وتعتبر مهد الحضارة الغربية ، ويؤشربوضوح تأثيرها الثقافي والسياسي على القارة الأوروبية، وخاصة على الرومان حيث تأثرت الحضارة الرومانية بها أيما تأثر ، والزائر إلى أثينا يمكنه الوقوف على تراث الحقبة الكلاسيكية الذي مايزال شاخصاً في المدينة حتى اليوم ، ممثلاً بالمعالم الأثرية والأعمال الفنية القديمة، وأشهرها البارثينون، المعلم الرئيسي للحضارة الغربية المبكرة، كما وتحفظ المدينة بالآثار الرومانية والبيزنطية أيضاً، بالإضافة إلى عدد أقل من الآثار العثمانية، أعلنت أثينا عام ١٩٨٥ كأول عاصمة ثقافية لأوروبا، وهي موطن لاثنين من مواقع التراث العالمي لليونسكو، حيث أضيف الأكروبولس عام ١٩٨٧ حيث أضيف الأكروبولس عام ١٩٩٠ م في أثينا إلى قائمة اليونسكو للتراث العالمي، تشمل معالم العصر الحديث التي

”



تستجمع فائدتها من التجارة الإيطالية، بعد ذلك مرت بفترة انحدار سريع ومفاجئ في ظل حكم الدولة العثمانية، ثم كان لها الظهور المهم في القرن التاسع عشر كعودة من جديد لألقها وبهائها التاريخي المعروف، فعادت كعاصمة لدولة اليونان المستقلة.

المناخ

مناخ "أثينا" يصنف على أنه مناخ متوسطي شبه استوائي، بينما المناطق الجنوبية من المدينة حارة وشبه جافة، معظم الأمطار تتساقط فيها خلال الفترة من أكتوبر إلى أبريل مع أمطار خفيفة في فصل الصيف. كما تُعدُّ "أثينا" أكثر جفافاً بالمقارنة مع سائر الوجهات الأوروبية، الأجواء شتاءً تميل فيها إلى البرودة، وتُسجل الحرارة العظمى في شهر يناير ١٣ درجة مئوية، بينما الأجواء في شهري يوليو وأغسطس يمكن وصفها بالداغثة وتصل الحرارة العظمى فيها لحدود ٣٣ درجة مئوية.

أثينا الحاضر بعقب التاريخ

هي واحدة من أجمل مدن العالم، تشتهر بتاريخها العريق وثقافتها العميقة التي تعود أصولها لقرون بعيدة إلى ما قبل الميلاد. هذه

وكانت المدينة ا لقا ئدة لليونان القديمة في العقد الأول قبل الميلاد، وإنجازاتها المعمارية في القرن الخامس قبل الميلاد هي التي وضعت أسس التقدم للحضارة الغربية عمومًا، مرت مدينة أثينا وخلال فترة العصور الوسطى بانحطاط ومن ثم استعادت عافيتها في ظل حكم الإمبراطورية البيزنطية وكانت مزدهرة نسبيًا خلال الحملات الصليبية "خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر" و كانت



”
تعتبر نقطة
التقاء مذهل
بين الحضارات
القديمة و
المجتمعات
الحديثة

وبالنظر لما تمثله مدينة أثينا التي لاتزال تحتفظ بحيويتها حتى اليوم من مكانة مهمة في التاريخ فإنها من المدن التي يرتادها السائحون من جهات العالم كله، ولا عجب فهي ملتقى الحضارات والمدينة الغنية بتاريخها وماضيها العريق.

وهناك الكثير من الأنشطة والأشياء التي يمكن لزائر المدينة العريقة هذه أن يبلغ متعة مشاهدتها والتعاطي معها نذكرها هنا لإعطاء فكرة وافية عن المدينة بالجوانب التي يسعها ويسوقها الموضوع على صفحات مجلة "الفجيرة" الغراء.

بارثينون

ليس لزائر أثينا إلا أن يحظى بزيارة هذا المكان الرائع الذي شيد على نمط "دوريك" الهندسة المعمارية،. يحتوي على صفوف كثيرة من أعمدة الدوريك العملاقة التي لا يزال عدد قليل منها قائماً حتى اليوم ، وهو يُعدّ أكبر معبد في العصور القديمة الكلاسيكية.

المدينة تحفل بمناطق جذب سياحي كبرى منذ زمن بعيد، وتبقى في نظر الجميع وفي واقعها المشهود لها المدينة الساحرة ، ومن المدن اليونانية التي تشهد نمواً سكانياً ملحوظاً بشكل مستمر، وتعتبر نقطة التقاء مذهل بين الحضارات القديمة و المجتمعات الحديثة حيث وجود آثار اليونان القديمة التي نشأت في وقت مبكر من القرن السادس قبل الميلاد، ومن هذه الأماكن العريقة "أغورا الأكروبوليس" ، و"بوسيدون" و"معابد زيوس" وغيرها من الأماكن العديدة التي تتميز بنكتها التاريخية وحاضرها الساحر، ومما يخلع حلل الجمال على هذا كله هو وجود الأماكن الأثرية التاريخية إلى جنب المباني الحديثة والأنيقة التي تم بناؤها مؤخراً، ومنها على سبيل المثال "المترو الجديد والعديد من المطاعم الطرازية والحديثة والفنادق الكبيرة والراقية والمجمّعات التجارية والأحياء السكنية الحديثة " .



جميلة عن الحقبة البيزنطية في تاريخ اليونان. أنغورا القديمة للوقوف على الأطلال القديمة والتعرف على المزيد مما زخر به التاريخ الثري لهذه المدينة في اليونان، فإن أنغورا القديمة هو المكان الأنسب لتلك المغامرة التاريخية. هذا المكان يحتكم على العديد من الآثار والأطلال و التماثيل العملاقة وبقايا من القرون الغابرة و العصور التي انقضت.

هذه الأماكن الرائعة التي أوردنا ذكرها آنفاً ليست سوى عدد قليل من العديد من مناطق الجذب السياحي العديدة والرائعة في أثينا وإحدى معالم اليونان العريقة وبقايا حضارات قديمة من آلاف السنين. وهناك أيضاً الكثير من المعالم المهمة الأخرى مثل المكتبة الوطنية، وساحة الدستور، أكاديمية الفنون .

مدرج أوديون أثينا هذا الهيكل العملاق بقايا من "اليونان القديمة"، صنع بالكامل من الحجر، ويتسع لحوالي ٥٠٠٠ شخص. وقام ببنائه أحد أثرياء أثينا عام ١٦٠م وهو "هيرودس أتيكوس" ، ويقدم على هذا المدرج في الوقت الحاضر عدداً من أجمل العروض المسرحية والموسيقية، وتضاء فيه الأنوار ليلاً في أروع مشاهد مع كل عرض يعرض عليه ليبدو المكان ساحراً .

المتحف الأثري:

أنشئ هذا المتحف في القرن التاسع عشر، و يعد أكبر المتاحف الأثرية في اليونان، ويعتبر كذلك من أعظم المتاحف الأثرية في العالم.

المتحف البيزنطي:

هذا المتحف تم وضعه في قصر من القصور التي تم بناؤها في القرن التاسع عشر، والمتحف يعطي صورة



الشعر وانتماء الشاعر



نيسان سليم رأفت

الناظر إليها مغرية إياه ليدونها قاطفاً إياها بغير مواسم القطاف ؟ إن أصدق انتماءات الشاعر أن يكن منتمياً لنفسه أولاً ، لأن الشعر صنف من الأدب العالي المكتظ بأنماط الدهشة والخيال، لذا فإن عملية التصوير في الشعر تبدو وكأنها اقتناص لزمان محض ، لا يشاركه فيها أحد ولا يدركها إلا الشاعر بوجدانيته وصولاً إلى الهزة التي يلمح فيها الزّمن الحقيقي الذي يعيشه .

وبذلك يكون الشعر الملاذ الروحي للشاعر والوسيلة لإنفاق الفائض من الطاقة الإنسانية الذي لا بد له أن ينفق، كما يرى الفيلسوف الفرنسي "جان ماري كيو" فإذا قضى المجتمع على الفن ، أدى ذلك إلى أن تحتزن طاقة متفجرة في الذهن الإنساني دون أن تجد منفذاً، وهذا لا بد أن يؤدي إلى نوع من فقدان التوازن بين الحياتين الحركية والنفسية وهو أمر مضرٌ بالحياة الإنسانية.

الشاعرة العراقية الرائدة " نازك الملائكة " بهذا الصدد في مقال لها بعنوان " الشعر والمجتمع" (إنّ الدعوة حين تلحّ عليّ أن الشعر يجب أن يكون اجتماعياً، إنما تتناول "الموضوع" وتجعله الغاية الوحيدة المقصودة في كل شعر، فهي لا تهتم بسائر مقومات القصيدة كالبناء والهيكل والصور والانفعال والموسيقى والفكرة والمعاني الظاهرة والخفية، وإنما تقتصر عنايتها على موضوع القصيدة وكأنه العنصر الوحيد الذي يكونها. وهذا مخالف لمفاهيم الشعر البديهية) ولذا فإن الموضوع حينما يُصادر من روح الشاعر تغدو النصوص الشعرية جثث محنطة ليس ثمة مانرجوه منها، وليس لنا إلا الإقرار بموتها وقبول العزاء فيها. وفي الأونة الأخيرة برز لغط كبير حول موضوع " هل يسقط الشعر انتماء الشاعر " وهل يمكن لهذا الانتماء أن يمسك بنا من أعناقنا، ويتدلى في سبيله عناقيداً تراود

قبل الإجابة على هذا السؤال لا بدّ أن نعرف أولاً ما المقصود بالانتماء ولمن يكون؟ لا سيما وأن كتابة الشعر عملية فردية بحتة تنتج من تفاعلات الذات الإنسانية إزاء جملة من المشاعر والأحاسيس التي تخصّ الشاعر وحده في لحظة الكتابة ، وخطّه لأول جملة شعرية على بياض ورقته، وإذا سلّمنا أنّ الشعر هو خلاصة التجارب الإنسانية ومصدر المعارف الحياتية، والوعاء الثقافي الذي لا غنى عنه، فإن ذلك يعني بالدرجة الأساس أن انتماء الشاعر لنفسه ومشاعره هو ما يخلق الوعي الجمعي وثقافة ومعارف المجتمع لا العكس، وإذا شكلت قضية ما تهتمّ المجتمع قضية حياتية بالنسبة للشاعر وتفاعل معها بوعيه ودون تأثير مباشر أو غير مباشر فله ذلك بعيداً عن الإملاءات التي تحاول أن ترسم للشاعر الطريق الذي يسلكه مغمض العينين فلا يرى إلا ما قد رُسم له. وهنا أستذكر ما قالته

موفدون للجدل في بلاطات ملوك الروم والهند



سنذكر في هذا المقال شيئاً عن وفود المسلمين، في العهد العباسي، لغرض الجدل والمناظرة في مجالس ملوك الدول الأخرى، وهذا ما يشير إلى أن الصلات بين الإمبراطوريات، مع اختلاف الديانة والتربص بالآخر، لم تكن عداءً متواصلًا، ولا حروبًا وغزوات دائمة، إنما دخل فيها الجدل والتّحدي الفكري. ما نذكره جاء في روايات كتب الفكر والتّاريخ، وعلى ما يبدو أن تلك السّفارات قد حصلت، ولكن تبقى التفاصيل على ذمة المؤرخين، بما فيها من زيادة ونقصان، والميل دائمًا لإظهار الانتصار، وإن كان على حساب الواقع، ولكن للباحث والقارئ أن يقابل الحوادث، ويميز المبالغة فيها عمّا حصل.



رشيد الخيون

وفد هارون الرشيد

أناط الخليفة هارون الرشيد(ت: ١٩٣هـ) مهام السفارة الفكرية بالمعتزلي معمر بن عباد السلمي، ورغم أهمية الحدث لكن المؤرخين عزفوا عن ذكرها، واختصت بذكره المصادر المعتزلية فقط، مثل "فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة". ومن بين المعاصرين ذكر علي سامي النشار هذه السفارة في "نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام". ورد في "فضل الاعتزال": "لما منع الرشيد من الجدل كتب إليه ملك السند، إنك رئيس قوم لا ينصفون، ويقلدون الرجال، ويغلبون بالسيف، فإن كنت على ثقة من دينك فوجه إلي بعض من أنظره، فإن كان الحق معك تبعتك وإن كان الحق معي تتبعتني". قبل الرشيد التحدي، وبعث بعض أصحاب الحديث وكان أحد القضاة، فقد كان المعتزلة وغيرهم من المتكلمين في السجون، قبل محنة "خلق القرآن" (العام ٢١٨هـ) بسنوات، وهذا يشير إلى أن المحنة المذكورة لم تكن بداية العداء بين المعتزلة وأصحاب الحديث.

فشل مبعوث الرشيد بالمهمة، فقد ردّ على مسألة من المسائل التي طرحها البوذيون، المعروفون بالسُّمَّية، بقوله: "هذه المسألة من الكلام، والكلام بدعة، وأصحابنا ينكرونه، فقال السُّمَّي: ومن أصحابك؟ قال: محمد بن الحسن، وأبو يوسف، وأبو حنيفة". وعندها التفت المناظر إلى ملكه قائلاً:

"كنت أعلمتك دينهم وأخبرتك بجهلهم وتقليدهم، وغلبتهم بالسيف". فأنهى الملك مهمة السفير بإكرامه وتسليمه رسالة إلى الرشيد، ورد فيها: "أني كنت ابتدأتك وأنا على غير يقين مما حكى لي، والآن قد تيقنت ذلك بحضور هذا القاضي، وبالله نستعين في جميع أمورنا". حينها سأل الرشيد، مستجداً، "ليس لهذا الدين مناضل عنه؟". أخبر الرشيد أن القادرين على المناظرة في السجون، فأمر بإطلاقهم، ووقع الاختيار على معمر السلمي "بإخراجه إلى بلد السند، وإزاحة علة". لكن المناظرة لم تتم بسبب وفاة السفير في عرض الطريق، والتهمة وجهها الراوي، القاضي عبد الجبار، إلى المناظر البوذي، الذي بعث من يسمّه في الطريق خوفاً على منزلته عند قومه.

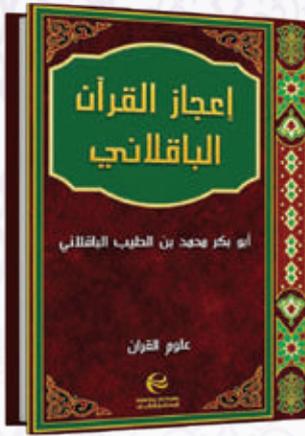
وفد عضد الدولة

كان المتكلم الأشعري محمد بن طيب الباقلائي (ت ٤٠٣هـ)، أبرز مبعوث تناول أخباره أغلب المصادر التاريخية، بعثه عضد الدولة البويهي إلى ملك الروم. والباقلاني من أهل البصرة ودرس ومات في بغداد، ورئيس الأشاعرة والمالكية في زمانه. وصفه الذهبي "أوحد المتكلمين ومقدم الأصوليين" (سير أعلام النبلاء). وذكره القاضي عياض بشيخ السنّة ولسان الأمة، كما ذكر أنه كان حكماً مقبولاً بين المتناظرين (ترتيب المدارك).

كان أقدم مصادر تلك السفارة

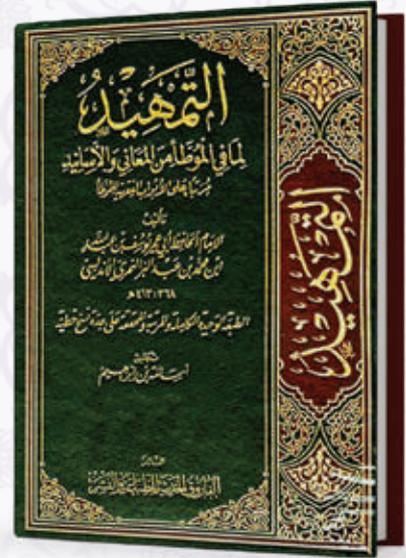
”

سفارة الباقلائي
كانت آخر سفارات
عضد الدولة إلى
بلاد الروم، فقد
توفي السنة
٣٧٢هـ



”

الصلوات بين
الإمبراطوريات لم
تكن عداءً متواصلاً
إنما دخل فيها
الجدل والتّحدي
الفكري



"تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، و"ذيل تجارب الأمم" للوزير والمؤرخ ظهير الدين الروذراوري (ت: ٤٨٨هـ)، فهما الأقرب على زمانه. قال الخطيب في ترجمة القاضي: "إن الملك الملقب بعضد الدولة كان قد بعث القاضي أبا بكر الباقلااني في رسالة إلى ملك الروم، فلما ورد مدينته عرّف الملك خبره، وبين له محله من العلم وموضعه". وذكر الخطيب حيلة ملك الروم بوضع سريره خلف باب ضيق لطيف، لا يدخل عليه إلا راعماً، بعد أن شعر برفض الباقلااني تقاليد دخول البلاط.

لكن الباقلااني فطن للحيلة فدخل وظهره للسريير، حتى جاوز الباب فسلم وأخذ مقعده، دون أن يركع. ويضيف الروذراوري أن الباقلااني عاد ومعه رسول يعرف بابن

فونس". ويذكر القاضي عياض (ت: ٥٤٤هـ) في "ترتيب المدارك" أن وزير عضد الدولة طلب من الباقلااني حال انطلاقه إلى الروم، كعادة السفراء، أن يقرأ له الطالع من قبل المنجمين، لكنه رفض معتقداً "ليس للكواكب هاهنا مثقال ذرة من القدرة". وبعد أخذ وردّ، حول الطالع، مع الوزير والمنجم ابن الصدفي قال الوزير للباقلاني: "سر في دعة الله".

ويضيف القاضي عياض طلب من الباقلااني خلع العمامة وما يرتدي من ثياب، واستبدالها بثياب خاصة بزيارة البلاط الروماني. لكن الباقلااني أحتج بقوله: "أنا رجل من علماء المسلمين، وما تحبونه منا ذلّ وصفار، والله تعالى قد رفعنا بالإسلام وأعزنا بنبينا محمد. أيضاً إن من شأن الملوك إذا بعثوا رسلهم إلى ملك آخر، رفع قدرهم لا إذلالهم، سيما إذا كان الرسول من أهل العلم". وبعد انتظار، وتشاور موظفي المراسيم مع الملك، أبلغوا الترجمان أن يقول له: "قبلنا عذرك، ورفعنا منزلتك، وليس محلك عندنا محل سائر الرسل، وإنما محلك عندنا محل الأبرار الأخيار، وقد أخبرنا صاحبكم (عضد الدولة) في كتابه: إنك لسان حال المسلمين والمناظر عنه".

ويصف أحمد صقر محقق كتاب الباقلااني "إعجاز القرآن" هذه الرواية بأسطورة من الأساطير التي نسجت خيوطها حول رحلة الباقلااني

إلى القسطنطينية. إلا أن هذه الرواية كانت أقرب إلى الواقع من رواية تحايل الملك على السفير بباب ضيق، حتى يضمن ركوعه أمامه، ومع ذلك لا يُستبعد الأمران، فالباقلاني مبعوث رسمي، وليس طالب حاجة، حتى يعدّ تمسكه بعمامته وزيه بمثابة خرافة. وأكد محققا كتابه نقد "التمهيد"، الخضري وأبو ريدة، أن الملك الذي ناظر بحضرته الباقلااني هو الامبراطور (باسيليوس الثاني).

كما اعتقدا خطأ أن سفره إلى الروم كان بعد مناظرته في مجلس عضد الدولة بشيراز وليس ببغداد. والمعروف أن عضد الدولة دخل بغداد السنة ٣٦٢هـ، وأنه كتب إلى عامله بالبصرة أن يدعوا الأشاعرة وأصحاب الحديث للمناظرة، وكان منهم الباقلااني وشيخه الباهلي، والبصرة كانت من ملحقات بغداد لا من ملحقات شيراز.

خلاف ما أعتقده محققا كتاب "التمهيد" من عدم وجود ما يؤكد العلاقة بين البويهيين وملوك الروم، وكأنهما يطعنان بأمر بعثة الباقلااني، ساق محقق كتاب "إعجاز القرآن" أمثلة عديدة على وجود تلك الصلات. أما تاريخ السفارة فحدده ابن الأثير في "الكامل في التاريخ" السنة ٣٧١هـ، وحدده (الروذراوري) في "ذيل تجارب الأمم" السنة ٣٧٢هـ. ولعل سفارة الباقلااني كانت آخر سفارات

عضد الدولة إلى بلاد الروم، فقد توفي السنة ٣٧٢هـ. ويذكر القاضي عياض أن الباقلااني ناظر في حضرة ملك الروم ثلاث مناظرات، تبدأ

”
 كان المتكلم
 الأشعري محمد
 بن طيب الباقلاني
 (ت ٤٠٣هـ)، أبرز
 مبعوث تناول
 أخباره أغلب
 المصادر التاريخية

”كيف الأهل والولد؟“، والمعروف أن الرهبان لا يتزوجون. ويزيد ابن عساكر في ”تبيين كذب المفتري“. أقول: إذا كانت بعثة أهل الحديث للجل مع أحد ملوك السند قد فشلت، لكن بعثة القاضي أبي بكر الباقلاني نجحت نجاحاً، فقد عاد برسالة من الملك وهدياً، وبرفقة مبعوث رومي، و”عدة من أسارى المسلمين والمصاحف“، فهي قد جمعت بين الدبلوماسية والفكر. هذا، ويبدو أن المقصود بالمصاحف كتب علمية، كانت من اهتمام السلطان البويهى عضد الدولة، وكانت مثل هذه الكتب تسمى بالمصاحف، مثلما سمي الجاحظ كتبه، فهو القائل: ”فيصير الجميع مصحفاً تاماً، كسائر مصاحف كتاب الحيوان، والله المقدر والكافي“ (كتاب الحيوان).

عادة بعد تناول الطعام على مائدة خالية من المحرمات. كانت الأولى حول معجزات النبي محمد، ومنها انشقاق القمر، وكيف رآه المسلمون دون غيرهم من الأقوام؟ فكان جواب الباقلاني، الذي نال تأييد أحد الرهبان: ”لأن الناس لم يكونوا على أهبة ووعده لشقوقه وحضوره“، بعد أن ضرب له مثلاً في الكسوف أن ”لا يراه إلا من كان محاذاته“. والمناظرة الثانية حول المسيح بن مريم، وكيف يكون عبد الله ورسوله، وهو يحيى الموتى ويشفي الأكمه والأبرص؟ قال الباقلاني: ”لا يقدر العبد على ذلك وإنما ذلك كله من فعل الله عز وجل“.

في المناظرة الثالثة استكمل الجدل السابق، ثم جرى الحديث حول قولهم في اتحاد اللاهوت بالناسوت. وفي هذه المناظرة اشترك البطريرق ”قيم الديانة وولي النحلة“ كما سماه الباقلاني، فسلم الأخير عليه وسط استغراب المجلس:



التوازن السيكلولوجي في مجتمع الأندلس

د. هاني حجاج

منمق". واتصال العرب بالنصارى في الأندلس جعلهم أكثر وعياً بوضعيتهم كنموذج لكافة المسلمين فحاولوا الخروج عن المألوف من عادات الشرق التي نسبت بالخطأ إلى فروض الإسلام، فتركوا العمائم في شرق الأندلس ولبسوا الأبيض في المآتم، قال شاعرهم:

قال القزويني: "ومن عجائب الدنيا أمران: أحدهما المملكة الإسلامية بالأندلس مع إحاطة الفرنج من جميع الجوانب والبحر بينهما وبين المدد من المسلمين، والآخر المملكة النصرانية بساحل الشام مع إحاطة المسلمين من جميع الجوانب والبحر بينهما وبين المدد من الفرنج". أما العجيبة الأولى فقد جعلت من تفرّد المجتمع الأندلسي بالخليط المتداخل من الأجناس معجزة فنية جمالية في إطار من الزخارف العربية تواضعت إلى جانبيها همجية الأجناس الأخرى التي ظنت أن سرّ استقامة حياة العرب يعود إل عنايتهم بلغتهم أكثر من أي مظهر آخر، وفي رسالة كتبها ألبرتو القرطبي يشكو فيها ولع النصارى في الأندلس بالأدب العربي جاء: "فلا تكاد تجد بين الألف منهم واحدا يستطيع أن يكتب إلى صاحب له كتابا سليما من الخطأ، فأما عن الكتابة في لغة العرب، فإنك واجد فيهم عددا عظيما يجيدونها في أسلوب





”
الشقندي:
"لو وزع شعراء
ووشاحو وزجالو
أشبيلية وحدها
لغطوا برّ
العدوة!"

ابن عبد ربه كتابه المعروف (العقد)
يخاطب فيه المشاركة يُعرّفهم بأدب
الأندلس وأخبار أهله وآثارهم، ومن
جهة أخرى يُلطف الأجواء بين أدباء
الأندلس في شعورهم بالانفصال
والحاجة إلى الاستقلال التام، فعمد
إلى ذكر أخبار الأقدمين من المشاركة
جنباً إلى جنب مع المحدثين من
الأندلس، فقال: "وقرنت به غرائب
من شعرنا، ليعلم الناظر في كتابنا
هذا أن لمغربنا على قاصيته، وبلدنا
على انقطاعه حظ من المنظوم
والمنثور". بل لا يخلو شعر ابن حريون
من أصناف الشعر الموحي بالفخور
بالأنساب العربية القديمة ومما قال:

إذا ما أردت العيش في عرصاتهم
دنوت فصافحت العلا والمكارما
هم قيس عيلان الذين تلبسوا
بخلع الملوك الساقيات القوائما
فما منهم إلا على الهول مقدم
كذاك عظيم القوم يخشى العظائما
وابن حريون تحيط به هالة من
الغموض جديرة بالدراسة والتعمق في

ألا يا أهل الأندلس فظنتم
بلطفكم إلى أمر عجيب
ليستم في مأنمكم بياضاً
ظهرتم منه في زي غريب
صدقتهم فالبياض لباس حزن
ولا حزن أشد من المشيب

(المقتبس من أبناء أهل الأندلس لأبي
مروان حيان بن خلف بن حسين
بن حيان، حققه وقدم له وعلق
عليه الدكتور محمود على مكي، دار
الكتاب العربي ببيروت، (١٣٩٣ هـ)
ثمة نزعة لبلورة الشخصية الأندلسية
والاستقلال عن المشرق، فقال
الشقندي: "لو وزع شعراء ووشاحو
وزجالو أشبيلية وحدها لغطوا برّ
العدوة!" وكتب (الحميري) في مقدمة
كتابه (البدیع في وصف الربيع): "وأما
أشعار أهل المشرق فقد كثر الوقوف
عليها، والنظر إليها حتى ما تميل
نحوها النفوس، ولا يروق منها العلق
النفيس، مع أنني أستغني عنها، ولا
أحوج إليها بما أذكره للأندلسيين من
النشر المبتدع والنظم المخرع." ووضع



شخص (الشاعر الأندلسي الحائر) الباحث عن الذات وعن الهوية، حتى اسمه (حربون) على وزن (فعلون) من باب التصغير وتقليل الشأن، لكن الإسبانية تزيد الواو للتعظيم! لكن المصادر وإن لم توثق بداياته فقد دوّنت شعره وكتاباتة، فبقى من شعره ما بقى أما كتاباته فقد اختفت ولم يعثر لها على أثر، والمؤكد أنه عاصر الثورة التي اشتعلت في جنوب البلاد ضد المرابطين وعايش حكم دولة الموحيدين وكان يتمتع عندهم

بسمعة طيبة قال عنها الرصافي البلبسي:

هذي مساعي ابن حربون وكيف
بها فبارها شرفا أو سار
فهل نسائم مسك تنثرون معي
أم تقطفون معي أكمام أزهار

من المسموح به إذن، حسب رأي هوسرل، إن كنا نحب المفارقات، بشرط أن نفهم كما يجب أن تكون الدلالة الغامضة لهذه الجملة، وأن نقول بحق إن الخيال هو العنصر الحيوي للظاهراتية شأنها شأن كل الأمور الجوهرائية. وليس من شك أن النزعة الثنائية الدوغمائية للواقعي واللا واقعي التي استحكمت على أرض الأندلس، ستجعل من يتناول الآثار المكتوبة وما تحمله من وعي خيالي طموح، يقلل من شأن وأهمية هذا النشاط التحليلي بسبب الفقر الجوهري لعناصر هذا الأخير، "إن ما يظهر للوعي المتخيل ليس مشابها أبدا لما نراه في الإدراك. فالمادة تضعف في تحولها من وظيفة إلى أخرى لأنني أسقط الكثير من الخصائص. إذ أن ما يشكل "في الأخير" الأساس الحدسي لصورتني لن يشكل أبدا الأساس الحدسي

للإدراك، ويظهر من الآن في مادة الصورة ضعفا جوهريا". (يوسف الإدريسي، الخيال والمتخيل في الفلسفة والنقد الحديثين، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥).

لقد شكلت التداخلات المفهوماتية بين النصرى والمسلمين في الأندلس على مستوى، وبين العالم والمتعلم من هذا الفريق وذاك الفريق على مستوى آخر، وما خلقته هذه الرحلة من ضبط هندسي للمعمار العربي الجمالي وأناقة حيادية نظيفة للفكر الهمجي الغربي، عجلت بظهور تيارات وليدة في الفن والفلسفة والأدب تشي بتفجير قيم معرفية وفنية جديدة كالحلم، لولا النهاية المعروفة. إن نزعة (الأندلسية) وبالرغم من القلاقل التي عاشتها البلاد لا سيما بعد زوال دولة بني أمية قد كانت ذات أثر فاعل في بلورة الطابع الذي ينتمي للبلاد الأندلسية، زاد في اشتغالها محاولة الشخصية الأندلسية الاستقلال عن المشاركة "ولهذا نجد أنها قد حاولت الظهور بشيء يميزها، ظهر ذلك فيما أحدثه من فن جديد (الموشح) ومحاولتها الاستقلال: في أمثالها وفي طبيعة لهجتها ولغتها". (تاريخ النقد الأدبي في الأندلس، الدكتور محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ). غلب المواطن العربي نظيره من البربر واليهود والصقالبة والنصارى بقوة ما يحمله



شكّلت التداخلات
المفهوماتية
بين النصرى
والمسلمين في
الأندلس تيارات
وليدة في الفن
والفلسفة
والأدب



وإن حرص بعض الأندلسيين على انتسابهم إلى المكان ليس إلى العرق، ولا غرابة في ذلك، فالدين واللغة والتاريخ من العوامل الأساسية التي تربط البشر بعضهم ببعض مهما باعدت بينهم المسافات، وفرقت بينهم الرمال والبحار والأهوية. " (الأدب الإقليمي في الأندلس، د. عبدالله بن على ثقفان، كتاب المجلة العربية، العدد ٥٣٦، مايو ٢٠٢١، المملكة العربية السعودية). لا عجب أننا، بعد كل هذه الأعوام، نشاهد مثلاً نزعة الكتلان للاستقلال، تعيد كاتالونيا مشهد رغبة الأندلس قديماً في امتلاك هوية خاصة بها، بمسئمتها ومسيحييتها، لا ترغب في مشاركة أسبانيا كتلتها السياسية أو قوتها الاقتصادية، وما زالت تحتفظ باسمها الموروث من العصر الوسيط وموقعها الوسط بين فرنسا وإسبانيا، تعاني بوضوح من أن إسبانيا لم تعترف أبداً بأنها دولة متعددة القوميات. ولا يشعر الكتالونيون بأنهم يتماهون مع الحكومة الإسبانية التي يسيطر عليها الآن حزب الشعب اليميني ما بعد الفاشي. وهناك أيضاً الفرضية القائلة بأنه إذا كانت الحكومة تعمل على مستوى جغرافي أدنى، فإنها ستكون أكثر ديمقراطية!

من دين وعلم وسلوك أخلاقي وديني ظاهر في السلوك اليومي، فكان البربري يتعجب عندما يرى المسلم لا يكون عنده إلاقوت يومه، فيطويه صائماً وبيتاع صابونا يغسل به ثيابه كي لا يظهر بمظهر غير لائق، وما كانت في أخلاقهم العصبية القبلية التي عند المشاركة لدرجة أن الانتماء لفكرة الوطن جعل بعض المسلمين يعملون ضمن جيوش الممالك النصرانية بالتبادل، فقد استعانت جيوش المسلمين بالسيد القينيطور وهو (رودريجو دياف بيبار) وكان يخدم معه مسلمين كثيرين.

"ولأن الأندلس قد ارتبطت بخصوصيات مكانية وسياسية واجتماعية، فإن الواقع يفرض عليها أن تبحث عن أدب يعبر عن شخصيتها القومية المميزة، وهذا في الواقع دفع المفكر الأندلسي للتفكير في إيجاد مثل هذا النوع من الأدب الذي أطلقنا عليه (الأدب الإقليمي)، على أنه ينبغي أن نعرف أن هذا النوع من الأدب وإن كان يعبر عن الواقع والحياة والناس في الأندلس، إلا أنه لم يفكر في يوم من الأيام بالانقلاب عن علاقته الجدلية بالثقافة العربية الإسلامية التي تمثل جذوره ومنطلقه الأساس،

الفن الإسلامي الباقي في مظاهره المتعددة

أمل بكري حليبي

منذ الوجود الأول للإنسان وهو دائب السعي في التعبير عن نفسه وفي إعادة تشكيل صورة الحياة وأمكنتها بما ينسجم مع أحلامه ، وبما يتلاءم مع رغباته ويلبي حاجاته المختلفة؛ ضمن هذه الصورة الأخرى المشتهة للأشياء التي تحضر فيها ملامحها المبتكرة وغير المعهودة، صاغ الفن حضوره ليكون مرآة الحضارة التي يظهر من خلالها مقدار تقدم الشعوب والأمم المتعددة.. وإذا كنا قد خصصنا هذا البحث للفن الإسلامي، فإنه لا بدّ من القول أنه كان ثمرة تفاعل إنساني من أبناء هذه الأمم والشعوب الذين دخلوا إلى ميدان رسالته أفواجاً .

الفن الإسلامي.. الميلاد والنشأة..

إن ميلاد الفن الإسلامي ونشأته لا يمكن فصلها عما أحدثته تعاليم الدين في عقول المؤمنين به وذلك بعدما أعادت صياغة معتقداتهم الدينية والفكرية ، وكان لغرس أركان هذه المعتقدات وفق توجهاتها التوحيدية الاهتمام الرئيس وخصوصاً في شبه الجزيرة العربية، وهو ما نتج عنه إرجاء ميلاد ونشأة الفن الإسلامي إلى ما بعد انتشار التعاليم الدينية الإسلامية في العمق الجغرافي وبلدانه المجاورة ، التي ساهمت كل منها بمنجزات الحضارة الإسلامية وبفنونها المتعددة مما جعلها قائمة على غنى التنوع وذلك تبعاً لتعدد البنى الاجتماعية والثقافية لها ولفنونها، وهو ما ميز إنجازها الذي حقق إضافته في الحضارة الإنسانية..

ملامح الفن الإسلامي..

يعتبر التنوع وتضافر الخبرات الميزة الأبرز في الفن الإسلامي وذلك بسبب الفضاء الجغرافي الذي بلغته الثقافة الإسلامية التي امتدت من الهند إلى إسبانية ، فتعددت في هذه المساحة

”
الفن الإسلامي
ونشأته لا يمكن
فصلها عما
أحدثته تعاليم
الدين في عقول
المؤمنين

الأخرى، فشهد فن العمارة بسبب ذلك تطوراً وازدهاراً غير مسبوق في العهد الأموي وخصوصاً في مدينة دمشق التي باتت عاصمة الخلافة الإسلامية، وذلك بعد اعتمادهم أشكالاً جديدة للبناء تتوافق مع أداء الصلوات وسائر النشاط الديني، فأقاموا ساحة فناء تليها قاعة ينهض سقفها على عدد من الأعمدة إضافة إلى المحراب المجوف للدلالة على القبلة وكذلك المآذن والقباب علت أنبية المساجد وسقوفها.. ويعتبر جامع بني أمية الكبير الذي بني في مدينة دمشق ومدينة وحلب والمسجد الأقصى الذي بني في مدينة القدس من أول المظاهر العمرانية الإسلامية في العهد الأموي التي قامت على صورة فنية غير معهودة على امتداد أرض الخلافة قبل ذلك..

المئذنة.. فن العمارة الرأسي..

المئذنة هي المكان الذي يرفع منه الأذان أو المناداة للصلاة، وتعتبر المعلم البصري الأبرز لاستقلالها وارتفاع بنائها على نحو يعلو المسجد والأنبية المجاورة، فهي وحدة رأسية في البناء المعماري والغاية من علوها وصول صوت النداء للصلاة إلى أكبر وأبعد مسافة ولم تكن في عصر النبي عليه السلام بهذا الشكل وبهذا الارتفاع، بل كانت كتلة معمارية بسيطة وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان حدث تطور للمئذنة وذلك أثناء توسعة المسجد النبوي فعلقمت من حولها المنارات، وكانت مربعة الشكل ثم شرع المعماريون لاحقاً بإعطائها عناية خاصة وقاموا بزيادة ارتفاعها

الجغرافية المجتمعات وعاداتها وأعرافها، وانعكس أثر هذا التعدد في بنيتها الاجتماعية على الفن الإسلامي الذي بدأ يظهر في نقوش الخط العربي الذي استخدم للزخارف وديكورات الجدران، ومن ثم تطور إلى الزخرفة الهندسية المعمارية التي بدأت تظهر في بناء المساجد والمدارس الدينية ثم انتقلت إلى صناعة المعادن والعاج والخزف، وبدأت مظاهر تطوره تتشكل في المراحل التاريخية اللاحقة وفي بقعها الجغرافية الممتدة والمتعددة، وشرع في تقديم صورة متكاملة عن الإنسان والحياة، ولعل من أهم ملامح هذا الفن ابتعاده عن تجسيد وتصوير الكائنات الحية، كما أنه ألغى تجسيم الأشكال وبروزها، فهو فن قائم على أساس التوحيد، فلا مكان فيه للوثنيات والأساطير، ورغم عدم اعتبار هذا الفن من الفروض الدينية إلا أنه قام بتجسيد معان كثيرة لها صلة هامة ومباشرة في حياة المسلم الأمر الذي يفسر بدء انطلاقة مظاهره ورسوماته ونقوشه وزخارفه في المساجد ومن ثم بلغ القصور والبيوت والأماكن الأخرى.. فن العمارة.. المساجد، الزخارف والنقوش..

لقد أشيد المسجد الأول في الإسلام الذي هو مسجد قباء على بناء بسيط، وكذلك المسجد النبوي في صورته الأولى؛ لكن الأمر تبدل بعد الفتوحات الإسلامية التي شاهدوا من خلالها الفنون العمرانية في أنبية المعابد إضافة إلى الأنبية

”
يعتبر التنوع
وتضافر
الخبرات الميزة
الأبرز في الفن
الإسلامي

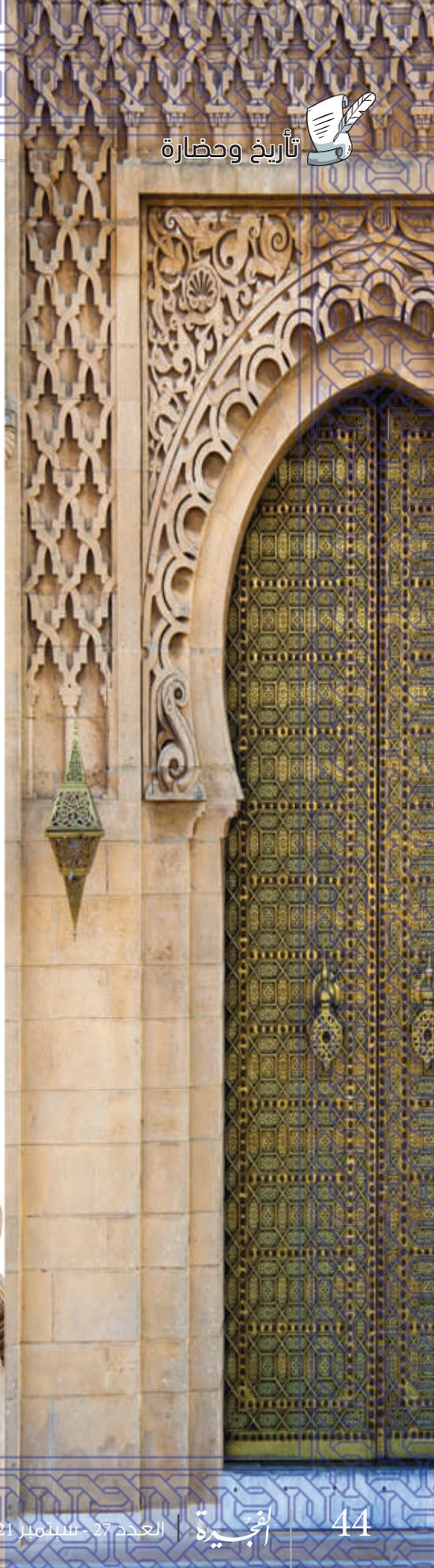
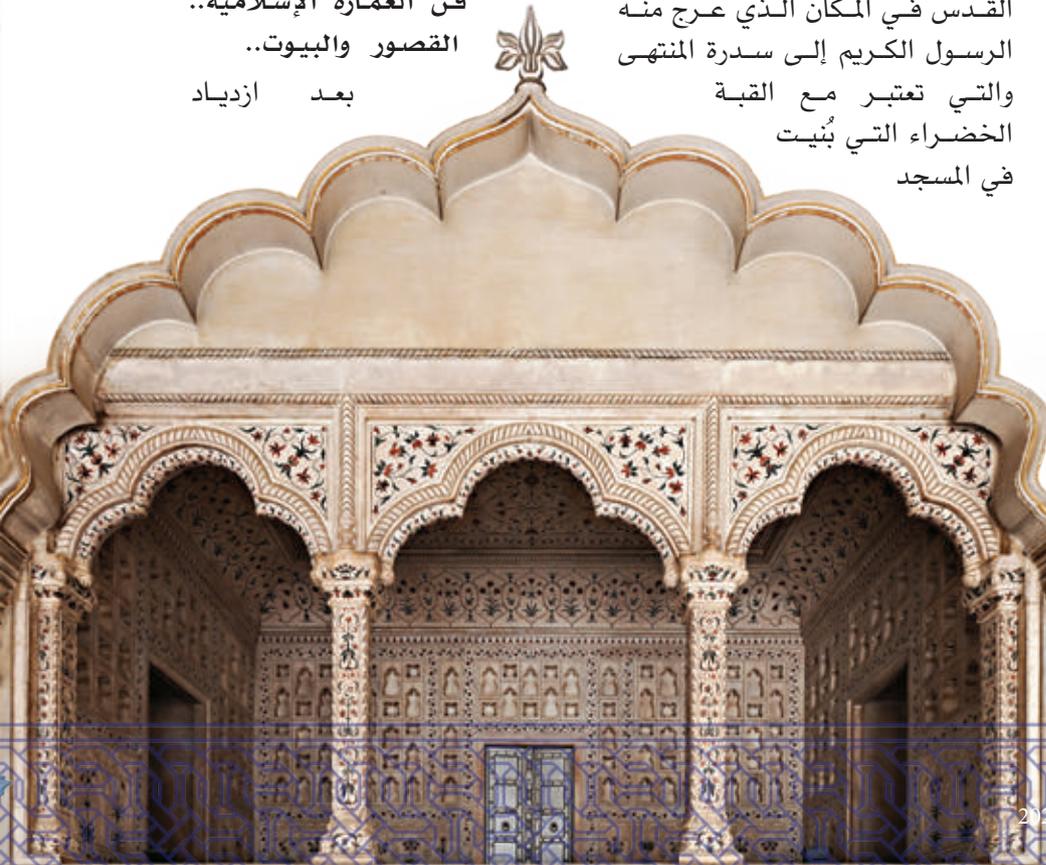


النبوي أشهر قبة كما اعتبرت حتى اليوم من درر فن العمارة الإسلامي نظراً لما يحتويه من فيسفساء بخلفية ذهبية عوضاً عن العناصر التصويرية إضافة إلى البراعة الإبداعية التي أظهرت فيها جمال الأرابيسك، كما توضحت عبرها الآيات القرآنية التي غدت في مصاحف مضيئة، كل ذلك دفع بالمستشرق الإنكليزي هاتير لويس إلى القول بأن قبة الصخرة من أجمل الأمكنة التي رآها، في حين أن أوليج جرابر اعتبرها مظهره لإبداع وجماليات الفن الإسلامي بلا منازع.. وتوجد عدة أنواع للقباب منها القبة الحجرية والقبة الخشبية والقبة الحديثة التي تقوم على هيكل حديدي مخلوط بالجص الذي يصبح بعد جفافه غاية في التماسك والمتانة..

فن العمارة الإسلامية..
القصور والبيوت..
بعد ازدياد

إلى عشرات الأمتار، وأبدعوا في تصميمها بأشكال مزلعة ومدورة ومربعة وبداخلها سلم دائري يستخدمه المؤذن للصعود إلى شرفة المئذنة للنداء للصلاة واليوم ما عاد يحتاج إلى ذلك بعد توفر مكبرات الصوت الحديثة الموجودة في سائر المساجد..

القبة فضاء عمراني وروحي آخر..
إذا ما تمعن الناظر فضاء القبة الذي يعلو وسط المساجد من الداخل، يشعر كأنها تتكامل مع المآذن التي اختيرت كفضاء يعلو زاويتها القبلية ضمن لوحة يتحد فيها العمراني مع الروحي التي تأخذ بالناظر إلى السماوي الإلهي ولعل بناء القباب فوق أضرحة الأولياء ثمرة اعتقاد لتواصلهم السماوي الرباني. ومن قبل تم بناء قبة الصخرة في مدينة القدس في المكان الذي عرج منه الرسول الكريم إلى سدره المنتهى والتي تعتبر مع القبة الخضراء التي بُنيت في المسجد



”
قبة الصخرة
في مدينة
القدس
اعتبرت حتى
اليوم من درر
فن العمارة
الإسلامي

لوحات فنية تمّ من خلالها إظهار الحروف على نحو جمالي مميز أصبح زينة لقبلة المساجد وجدرانها عبر تشكيل تعددت فيه طرق عرض الآيات الكريمة بأشكال هندسية مختلفة أخذت قوامها الجمالي بخطوط متنوعة، نذكر منها الخط الديواني والكوفي والنسخي رُسِمَت من خلالها حروف اللغة العربية بصورة بديعة نُقِشَت أول مرة على الأبنية سنة ٦٩٢ على قبة الصخرة ثم انتشرت في دور العبادة والقصور في العالم الإسلامي بدءاً من وطننا العربي وصولاً إلى الهند والأندلس الإسبانية، ويمكن القول في سياق ذلك إن أثر الفنون الإسلامية في جوانبها المتعددة بلغ العديد من المدن الأوربية كما أنه تأثر بها وبمعطيات فنونها وفنون غيرها من الأمم الأخرى وفي هذا دلالة قطعية على تكامل الحضارة الإنسانية على مر العصور..

الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية وازدياد الثروة غيرت الحياة التي كانت قائمة على التقشف والزهد إلى الانغماس في الترف وبناء القصور والبيوت التي نهضت عبر فن معماري جعلها خالية من الفتحات والنوافذ الخارجية وتمّ تزيينها من الداخل بمنحوتات من الجص وبشبكة خشبي وتم ترك فسحة سماوية في وسطها أحواض تزرع بالأشجار والورود الفواحة وببركة صغيرة ونافورة ماء ومن حولها الغرف المصممة بنوافذ داخلية غير مكشوفة لتضمن للنساء حرية الحركة؛ وزيادة على ذلك أضيفت الزخرفة وجماليات التصميم الهندسي على القصور التي كانت سكناً للخلفاء والأمراء وكانت ذات صحن كبير مليء بالتزيين والزخارف، وله أبواب رئيسة وملحقات، فيها الإدارات التي يشرف عليها الخليفة ومن أهم القصور قصر دار الخلافة وقصر دار الإمارة وقصر الخضراء وقصر الحير الشرقي والغربي وقصر الحمراء..

الفن الإسلامي وجماليات الخط العربي..

إن المنزلة العظيمة للقرآن الكريم دفعت أرباب الفن الإسلامي إلى إيلائه أهمية خاصة، وحثتهم على اختيار بعض آياته وكتابتها ضمن





حاتم الطائي

الشاعر الذي توارى شعره خلف كرمه

علي الفرج

قبائل العرب على أن تربي أبنائها عليها ،وتلك التي كانت ترفع قدر الإنسان بين أهله وعشيرته وقبائل العرب الأخرى .

نسبه ومولده

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرؤ القيس بن عدي بن أقزم بن أبي أخزم هزومة بن ربيعة بن جرول بن تغل بن عمرو بن الغوث بن طيء ، وجدّه الأكبر طيء كان اسمه جلهمة بن أدر بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقد سمي جده طيء بهذا الاسم لأنه كان أول من طوى المناهل، يكتنى حاتم

درجنا في تداولنا لموروثاتنا الثقافية التركيز على شخصيات عربية اشتهرت بما لها من خصال كانت وراء حضورها الباذخ في بطون التاريخ، لايرد ذكرها إلا وكانت محاطة بتلك الخصال التي شكلت ضياعات سيرتها، أو ما إن تذكر تلك الخصال الكريمة والمحمودة إلا وقرنت بذكرهم بصفتهم ممثلين لها في أعلى درجاتها، حتى غدا الكثير منهم مضرِبًا للأمثال بما يحملون من تلك الصفات والخصال، ومنهم الشخصية العربية المشهورة حاتم الطائي والذي شكّل ظاهرة تضرب فيها الأمثال لما حازت عليها شخصيته في الكرم تحديداً فضلاً عن القيم الأخلاقية الرفيعة التي حملها حاتم وعُرف بها وخلعت عليه محبة الآخرين واحترامهم له، فقد عُرف عنه الجوار الطيب والأبوة الصالحة والأخوة المثلى والصحبة النبيلة ونصرة الضعيف ومساعدة الفقير، وربما وبسبب كرمه الباذخ جرى التركيز على هذه الخصلة العظيمة فيه والتي كانت كقيلة بإعلاء شأنه بين العرب، في حين أغفل جانب آخر من شخصيته وهي ملكته الشعرية، فقد كان حاتم الطائي شاعراً له حضوره الشعري البهي بين شعراء العرب قبل الإسلام، وربما في شعره لم يكن بعيداً عن صفاته العلى، فقد كتب عن الخصال الكريمة التي كانت تحرص



أبيها وشبيهة جدتها، ومما تذكره بعض المصادر أن إختها خافوا ضياع ثروتها وإفلاسها بسبب إسرافها فيما تقدم وتكرم، فحبسوا عنها مالها وحبسوها في بيتها لعلها تتوقف عن إفراطها بالكرم، وبعد مرور فترة من الزمن ظنوا أنها تركت عاداتها تلك، فسلموها قطيعاً من الإبل، فما إن قدمت إليها امرأة من هوازن كانت تأتي إليها كل عام تطلب حاجة حتى غلب عليها طبعها الكريم، ومما زاد إصرارها على الكرم ذاك الجوع الذي ذاقت مرارته وجربت وجعه ورزحت تحت نير قسوته عندما حبسها أختها ومنعوا عنها مالها فجاء كرمها لإمرأة هوازن كأنه يستجمع كل شجاعته في الكرم لتهبها كل ما صار إليها من الإبل التي سلمها إياها أختها.

لقد كان حاتم الطائي ظاهرة في الكرم، ورمزاً للعطاء والسخاء، كما كان المثل الأعلى لمكارم الأخلاق، ورد عن زوجة حاتم "ماوية" قصصاً عديدة بشأن كرم زوجها، وقد روت: كيف أنهم مروا في سنة من السنين بقحط وجوع لم يجد الناس فيها ما يأكلونه، فهزلت الإبل من الجوع، وفي ليلة من الليالي الباردة، اشتد بكاء الصبية من الجوع، ولم يجد حاتم وزوجته من الطعام ما يكفل تخفيف جوعهم، افترشوا بعد ذلك قطيفة شامية للنوم وبعد مرور بعض الوقت من الليل، إذا بجارتهم

الطائي بكيتين هما "أبو سفانة" تيمناً باسم سفانة ابنته، وكان يكنى أيضاً "أبا عدي" تيمناً باسم ولده "عدي"، وقد شهد كلاهما الإسلام وأسلما.

ولد حاتم قبل ظهور الإسلام ولم يُعرف بالضبط العام الذي ولد فيه، نشأ وترعرع في منطقة نجد الواقعة في اليمن حيث كانت تسكن قبيلته طيء في مكان يقال له "تنغة" وهو مورد مائي في وادي حائل، تربي حاتم في كنف والده ووالدته غير أنه أخذ الكثير عن والدته التي كانت ترعاه وتحرص على أن تكسبه مافيهها من محمود الصفات، ووالدته هي عتبة ابنة عفيف بن عمرو بن امرؤ القيس بن عدي بن أخزم، وكانت امرأة ميسورة الحال سخية بإفراط وقد أورثت خصالها ولدها حاتم، وقيل أنها لم تكن لترد فقيراً في طلبه، ولم تترك سائلاً إلا وكفلت حاجته وقد جاء حاتم على إيقاع ذات القيم حيث ذاع صيته بما لديه من سخاء لا يسعه وصف، كما أخذ عن والده العزة والإباء والشهامة وهو الرجل المعروف بشرف نسبه وكرم أصله الرفيع حيث كان موصولاً بيعرب بن قحطان، وعلى نهج حاتم ونهج والدته جاءت ابنته سفانة لترث عنهما ذات الصفات الكريمة ويشيع بين العرب مالها من شجاعة في سخائها وعظيم كرمها بكل ماتملك، فقد كانت ابنة

”

سمي جده
طيء بهذا
الاسم لأنه كان
أول من طوى
المناهل



يستطيع منعه مما وجد نفسه عليه وما كان له مع الناس من حوله ومع من يحل عليه ضيفاً، فجاءت أشعاره معبرة عنه بصدق عال، وكانت ترجمة أمينة لحياته، تميّز شعره بخصوصية الأسلوب، وبثراء الصور البلاغية وبساطة الألفاظ واستخدام المعاني الواضحة البعيدة عن التعقيد، وحاول شعره أن يعكس ما حمله واقعه الذي عاشه، واصفاً فيه قسوته البيئية ووجع الفقر، ومما يؤسف له أن شعره لم يصلنا منه الكثير بسبب فقدانه والبقاء

أن يتعرفوا إليها وراحت تسألهم طعاماً، وكان أول من بادرت الشاعر النبيّتي فسألته شيئاً من ذبيحته، فأعطاها الرديء منها، وفعل معها الشيء نفسه الشاعر النابغة، وعند وصولها حاتماً وسألته مثلما سألت صاحبيه أعطاها جزءاً من أجودها، ثم أقفلت عائدة إلى خيمتها وأرسلت في طلبهم، وعندما حضروا طلبت منهم اسماعها ما نظموا من الشعر، بعدها طلبت تقديم الطعام لهم وكان أن قدمت لكل شاعر ما أعطاها إياه من ذبيحته، فلما رأى النابغة والنبيّتي ذلك أدركا سوء ما وقع فيه جراء فعلتهما فتسللا منسحبين إلى الخارج، وهنا قالت "ماوية" لحاتم إنها ستتزوج شرط أن يطلق زوجته، فرفض عرضها ثم تزوجته بعد وفاة زوجته، بعد مرور فترة من الزمن ضاقت ماوية ذرعاً بتبذير حاتم وإسرافه في إكرام الناس، وأخفقت في ثنيه عن الإفراط في الأمر، فقررت الانفصال عنه وقيل إنه رزق منها بولده عدي، في حين ذكرت مصادر أخرى أن أولاده الثلاثة، عدي وعبدالله وسفانة من زوجته النوار.

شعر حاتم الطائي وأغراضه

ديوان شعري واحد هو الذي جمع قصائد الطائي وضم العديد من القصائد الشعرية التي سلط فيها الضوء على محمود الصفات وأفضل الأعمال التي كان يدعو إليها ويقوم بها، رغم كل محاولات ثنيه عن كرمه وسخائه اللامحدود، إلا أن أحداً لم

تصيح بأعلى صوتها، وتستنجد بحاتم لإطعام أطفالها الذين يتضورون جوعاً، فما كان من حاتم إلا أن طلب منها أن تحضرهم إليه، وعند ذلك قامت زوجته من فراشها تلومه وتذكره ببيكاء أطفاله بسبب الجوع وليس عندهم ما يطعمونهم إياه فكيف يطلب من جارتهم إحصار أولادها في وقت لا يملك فيه شيئاً لإطعامهم، فطلب منها السكوت واعدأ إياها بإطعامها و صغارهم، ثم جاءت المرأة ومعها أطفالها فقام حاتم إلى فرسه فذبحها ثم أشعل النار، وأعد الطعام، والتفت إلى المرأة وأعطاها ما تحتاجه من طعام لها ولصغارها، وأطعم أهل بيته ثم أخذ ينادي على من حوله من الناس من أجل إطعامهم.

زواجه وأولاده

تزوج حاتم الطائي مرتين في حياته، الأولى من "نوار"، و الثانية كانت "ماوية بنت عفرز"، وكانت ملكة من ملكات الحيرة تقرر بنفسها من تشاء الزواج منه، وحدث أن تقدم لخطبتها ثلاثة من الشعراء، وهم: حاتم الطائي، والنبيّتي والنابغة الذبياني، فكان أن طلبت منهم العودة إلى رحالهم وأن يقوم كل منهم بنظم شعر يبين فيه ماله من الأفعال والمكانة بين قومه، وأنها ستقرر الزواج بأصدقهم شعراً وأكثرهم كرمًا، ثم خرجوا و ذبح كل منهم بغيراً سميناً، فلحقت بهم "ماوية" وقد تتكرت بلباس خادمة لها، وقصدتهم دون



”
تميّز شعره
بخصوصية
الأسلوب، وبثراء
الصور البلاغية
وبساطة الألفاظ
واستخدام
المعاني

أهن للذي تهوى التلاد فإنه
إذا متّ كان المال نهياً مقسماً
ولا تشقين فيه فيسعد وارث
به حين تخشى أغبر اللون مظلماً
وفاته

توفي حاتم الطائي بحسب المؤرخين
بعد ولادة الرسول الكريم -صلى الله
عليه وسلم- بثماني سنوات، وثمة
مختلفين وهذا فالأول يقول إنّ حاتماً
توفي عام ٥٠٦ ميلادي، بينما ورد
عن القول الثاني إنّ حاتماً توفي في
عام ٥٧٥ ميلادي، وكان قد دفن في
منطقة جبلية تدعى عوارض تقع في
بلاد طيء بعد أن عاش ما يقارب
الستين عاماً.

على القليل منه، قال شعره بمختلف
الأغراض الشعرية المعروفة، وكان
يفتخر بكرمه وشجاعته وعفته، ومن
الأمثلة على ذلك ما قاله عندما
رحل عنه جده سعد بن الحشرج
تاركاً إياه في منزله فنظم أبيات من
الشعر قائلاً:

إني لعفّ الفقير مشترك الغنى
وودك شكل لا يوافقك شكلي
وشكلي شكل لا يقوم لمثله من
الناس إلا كل ذي نيقة مثلي
ولي نيقة في المجد والبذل لم
تكن تأتقها فيما مضى أحد قبلي
وأجعل مالي دون عرضي جنة
لنفسى فأستغني بما كان من فضلي
وكتب كذلك في الحماسة الكثير من
الشعر، ومما قاله في
هذا الغرض:

أغزو بني ثعل
فألغزو حظكم
عدو الروابي ولا
تبكوا لمن نكلا
ويها فداؤكم أمة وما ولدت
حاموا على مجدكم واكفوا من
اتكلا

أما في الحكمة فقد كان له
اهتمام بالنثر الذي جنح
كثيره للحكمة، ومما
كتب في هذا: فنفسك
أكرمها فإنك إن تهن
عليك فلن تلقى لك
الدهر مكرماً





شجرة الدر أول ملكة في الإسلام

وفاء محمد

تفاخر صفحات تاريخنا العربي بأسماء نساء عظيمات كثر، كان لهن دور بارز وأثر واضح عبر مسيرة التاريخ وإلى الآن.

وإحدهن هي : شجرة الدر والتي كانت جارية من جوارى الملك نجم الدين الصالح ، لكنها لم تكن كباقي الجاريات، بل تميّزت بالذكاء الحادّ ، والفتنة ، والجمال كما أنها نالت الإعجاب بفتنتها وفنّها، وكانت متعلّمة، تجيد القراءة، والخطّ ، والغناء. اختلف المؤرخون في تحديد هويتها، فمنهم من قال إنها تركية ومنهم قال إنها شركسية أو رومانية.

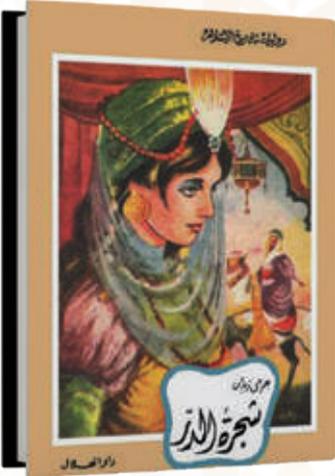
زواجها

أعجب بها الملك نجم الدين واشتراها، ولقبها بشجرة الدر. حظيت عنده بمنزلة رفيعة، بحيث أصبح لها الحق في أن تكون المالكة الوحيدة لقلبه وعقله، وصاحبة الرأي، ثم أصبحت الشريكة الشرعية، وأم ولده.

أرسل الأمير نجم الدين بأمر من والده، لولاية وحكم حصن كيفا (وهو حصن من حصون المشارق يقع على حدود تركستان). ثم وردت إليه أنباء من القاهرة، تقول بأن أباه الملك الكامل قد عين أخاه الصغير أبا بكر(الملك العادل) ولياً للعهد بدلاً منه، وكانت أمه أقرب إلى قلب الملك من أم الأمير نجم الدين. غضب الأمير نجم الدين من تصرف الملك؛ لأن أخاه كان طائشاً، ولأن الدولة كانت في خطر من كل الجوانب، ويتربّص بها الأعداء من الصليبيين والمغول، فأقسم الأمير نجم الدين بأن الخلافة لن تكون لغيره بعد أبيه، لأنه أرشد من أخيه،



”
كانت
متعلّمة،
تجيد القراءة،
والخطّ،
والغناء



”
كانت ملكة
عاقلّة لبيبة،
على علم تام
بنفسية الشعب
ومتطلباتهم

صلاح الدين. وهكذا بلغت شجرة الدر مرادها، حيث قاسمت زوجها المجد والسلطة.

كانت شجرة الدر قادرة على تسيير الجيوش للحرب، وذلك عندما تعرضت مصر لحملة الصليبيين. ويقال إن الملك لويس التاسع شنّ الحملة، ليوفي بندره، بعد أن شفي من مرضه، فجهز جيشاً وأبحر من مرسيليا عام ١٢٤٩. وفي هذه الأثناء كان الملك الصالح مريضاً، إلا أنه استعد للأمر، واتخذ من المنصورة مركزاً للقيادة العامة، وولاهها للأمير فخر الدين نزولاً عند رغبة شجرة الدر، التي أثبتت أنها قادرة على مواجهة الصعاب، وأقسمت لزوجها على أن الصليبيين سيقتلون في حملتهم. وبعد وصول الغزاة إلى مصر عام ١٢٤٩. ظهرت حكمة وذكاء شجرة الدر، حيث أخضت نبأ وفاة الملك، لعدة أسباب أهمها الخوف من حدوث البليلة في الدولة، وبخاصة صفوف الجيش، وحتى تتغلب على العدو، وكذلك حتى لا ينصرف اهتمام أمراء بني أيوب والمماليك إلى تولي العرش، وساعدها على ذلك الأمير فخر الدين. واستمر الحال في القصر الملكي كالسابق. ولكن عندما لاحظت شجرة الدر أن خبر وفاة زوجها أوشك أن ينكشف وأن العدو أيضاً على وشك الانهزام. قامت باستدعاء ابن زوجها تورانشاه وأمرت رجال الدولة والجيش أن يخلصوا له يمين الولاة، وأن يدعوا لها على المنابر في المساجد؛ وذلك

وأحق منه في الخلافة. وبدأ بعدها بالمقاومة، فكانت شجرة الدر نعم الزوجة، وحرصت على دعم زوجها بتشجيعه وتأييده، وساعدته في الوصول إلى حقّه.

في هذه الفترة كانت شجرة الدر قد أنجبت له ولداً أسماه خليل. حيث توجه الأمير نجم الدين إلى القاهرة، ومعه زوجته وابنتهما، وبطانته المؤلفة من عشرات الجنود فقط، وبعض المماليك، وعلى رأسهم (بيبرس، وأبيك، وقلاوون، وأق طاي). وبينما هم في طريقهم انقض عليهم جيش الملك الناصر داوود، وهو ابن عم نجم الدين والي إمارة الكرك والشوبك، وما يليهما من أرض الأردن. وأسره في قلعة الكرك عام (٦٢) هـ، ثم أرسل إلى الملك العادل يخبره بما حدث ويطلب منه ثمن جلوسه على عرش الشام. استمر سجنهم سبعة أشهر، كان الملك الناصر خلالها يساوم الملك العادل في القاهرة على الأمير نجم الدين، أما زوجته شجرة الدر فقد وقّرت له كل أسباب الراحة، وبثت التفاؤل في نفسه، خلال مدة الأسر.

ولاية الملك

قامت شجرة الدر بوضع خطة مع زوجها، وذلك بالاتفاق بينه وبين خصمه الملك الناصر، على أن يطلق سراح نجم الدين ليستولي على عرش مصر ومن ثم، يقدم له عرش الشام ونصف الخراج. ثم سار الملك الصالح إلى القاهرة وهزم أخاه العادل أبا بكر، وأسره في قلعة



كان يجلس على عرش العباسيين في بغداد آنذاك. ودعا لها على المنابر، كدعاء الخطباء كل جمعة في المساجد. كما أصبحت الأحكام تصدر باسمها، ونقش اسمها على الدراهم والدنانير. ولم يرق للعباسيين أن تتولى امرأة عرش مصر. مما أدى إلى نشوب الكثير من الخلافات بين الأمراء والزعماء في مصر والشام ولذلك اتخذت من الأمير عز الدين أيبك مقدماً للعساكر، ثم تزوجته، وبفعلتها هذه أمنت كلام الناس واعتراض العباسيين لها. وقبل أن يعقد عليها اشترطت على أن يطلق زوجته، ويتخلى عن ولده المنصور علي، حتى لا ينتقل العرش إلى ابنه، وأطلق عليه اسم الملك المعز.

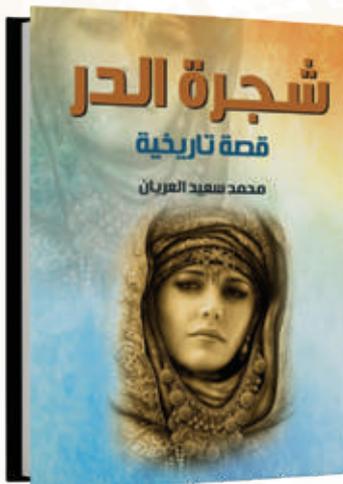
نهايتها ووفاتها

مرّت الأيام إلى أن أصبح زمام الأمور داخل مصر وخارجها، في يد زوجها الملك المعز. وبلغها أن زوجها يريد خطبة ابنة الملك بدر الدين

حتى لقي مصرعه على يد بيبرس. وافق الكل في مصر على تولي شجرة الدر العرش، بعد مصرع تورانشاه. وكان عهد شجرة الدر زاهياً وزاهراً، أظهرت خلاله قدرتها وجدارتها في الحكم. وتتعم الفقراء بحسناتها، إذ كانت ملكة عاقلة لبيبة، على علم تام بنفسية الشعب ومتطلباتهم. لم تكن حكومتها استبدادية، وكانت لا تشرع في عمل من الأعمال حتى تعقد مجلس المشاورة، ولا تصدر قراراً إلا بعد أخذ رأي وزرائها ومستشاريها. وقامت بنشر راية السلام أيضاً، فأمن الناس خلال فترة حكمها. وفي عصرها نبغ العديد من الأدباء والشعراء

المصريين مثل، بهاء الدين زهير، وجمال الدين بن مطروح، وفخر الدين بن الشيخ. وفي عهدها أيضاً قامت بتسيير المحمل كل عام من مصر إلى الحجاز في موسم الحج، ولم تزل عادة تسيير المحمل المصري متبعة إلى اليوم، فهو يذهب كل عام إلى بيت الله الحرام حاملاً كسوة الكعبة، والمؤن والأموال لأهل البيت، مصحوباً بفرقة كبيرة من الجيش لحماية الحجاج. عرفت شجرة الدر بعدة ألقاب خلال حكمها مثل الملكة عصمة الدين، والملكة أم خليل، وأخيراً الملكة شجرة الدر أم خليل المستعصمية، نسبة إلى الخليفة المستعصم، وذلك خوفاً من أن لا يعترف بها الخليفة العباسي، الذي

لتبقى السلطة في يدها، وتعرف أمور الدولة كما تشاء. وذلك إن دل فيدل على ذكائها ودهائها. وقبل وصول تورانشاه، قامت شجرة الدر بوضع خطة حربية مع القوات، وأمراء المماليك وظلت تشرف على تنفيذها، ومراقبة سير المعركة في المنصورة عن قرب. وبلغ من حماسها أنها كانت تعاون الأهالي مع الجنود، في صد هجمات الأعداء والرد عليهم. حتى انتصر المسلمون عام ١٢٥٠. لم يدم حكم تورانشاه أكثر من شهرين، وذلك لفساده وطغيانه. وقام بإبعاد رجال الدولة الأكفاء، وأخذ يهدد زوجة أبيه شجرة الدر، ويطلب ما تبقى من ثروة أبيه ولم يكتف بذلك بل قام باستفزاز مماليك البحرية،



” كانت شجرة الدر قادرة على تسيير الجيوش للحرب، وذلك عندما تعرضت مصر لحملة الصليبيين

بالفشل، والتجأت إلى البرج الأحمر في القلعة عام ١٢٥٧. ولكنها لم تتجّب بفعلتها، حيث تم القبض عليها من قبل الأمراء المناصرين لزوجها القاتيل، وفرض عليها السجن المنفرد، ولاقت فيه ألواناً مختلفة من العذاب والهوان. ومن ثم تدخلت أم علي وهي زوجة الملك المعز الأولى، وحرصت ابنها على قتلها انتقاماً لأبيه. وهناك مراجع أخرى تقول بأنه، تم قتلها على يد الجوارى اللاتي واصلن ضربها بالقباقيب إلى أن فارقت الحياة. وهكذا عاشت شجرة الدر، مكرّمة وجيلية، ذات نفوذ وقوة، ولكنها ماتت ميتة ذليلة ومهينة. إن سيرة شجرة الدر، مازالت تروى، وهناك العديد من النساء من تتمنى أن تقوم بشخصية شجرة الدر، وذلك لقوة نفوذها، ذكائها ودهائها، وقدرتها العجيبة في الحكم. وقد خلد التاريخ ذكراها، وذكر الخدمات التي قدمتها للمسلمين ومصر. إلا أن غيرتها على كبريائها وكرامتها، كانت السبب الذي دفعها لارتكاب تلك الجريمة، التي أسقطتها من قمة الشهرة وقضت عليها.

لؤلؤ، صاحب الموصل. فساءت العلاقات بين شجرة الدر وبين الرجل الذي وثقت به، وجعلته ملكاً. وكادت تفقد عقلها من شدة الحقد والغيرة. وعلمت أيضاً أنه ينوي إنزالها من قصر القلعة إلى دار الوزارة في القاهرة، وذلك ليتفادى الجدل والخصام معها، وحتى يتم تهيئة القلعة، لاستقبال العروس الضرة. غضبت شجرة الدر غضباً شديداً، لما فيه من جرح لمشاعرها وكبريائها. وخاصة بعد تأكدها من عزيمته في التخلص منها. فكان لا بد من التخلص منه. فدعته ذات يوم واستقبلته بصدر رحب وبشاشة، وكان شيئاً لم يحدث بينهما، حتى شعر بالطمأنينة ودخل الحمام، وانقض عليه خمسة من غلمانها الأقوياء، وضربوه إلى أن مات. ثم أذيع بأن الملك المعز توفي فجأة، ولكن لم يصدق الناس هذا النبأ. حاولت شجرة الدر أن يجلس أحد الأمراء المماليك على العرش لكي تحتمي به، إلا أن محاولاتها باءت





جورج أورويل.. الروائي الخبي روائ سيرته بروايته

نوزاد أحمد

إلى بورما، وهناك عمل كمساعد مشرف في الشرطة الإمبراطورية الهندية، لقد كان لخدمته في بورما عظيم الأثر على أفكاره ، خصوصاً وأنه في مجمل وصف شخصيته يوصف بكونه شخص حساس تتطوي شخصيته علي حس أخلاقي عال، وهذا كان سبباً في أن يشعره بالخجل من نفسه بسبب عمله كضابط شرطة استعماري، هذه التجربة كان لها دورٌ كبيرٌ في بلورة أفكاره وإنتاجه لأعمال روائية من وحي تجربته الشخصية .

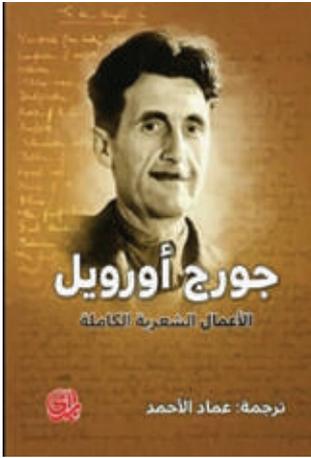
أورويل..سيرة الروائي

ويمكن للتعريف به القول بأنه الكاتب

"جورج أورويل" الاسم المستعار الذي ذاع صيت صاحبه وطبقت شهرته الآفاق الأدبية والثقافية عموماً هو "إريك آرثر بليزر" المولود في الخامس والعشرين من يونيو ١٩٠٣م في موتيهاري في ولاية بيهار الهندية لأسرة من الطبقة المتوسطة ، أبوه "ريتشارد ويلمسري بليزر" كان يعمل موظفاً في الإدارة المدنية البريطانية بالهند وطبيعة عمله اقتضت إقامته في محل عمله، فقد اصطحب عائلته إلى الهند وهناك ولد "جورج أورويل"، والدته فرنسية الأصل ، عاش قسماً من طفولته المبكرة في الهند ثم عاد مع والديه إلى إنكلترا، وأرسل بعدها في سن الثامنة لمدرسة داخلية على ساحل ساكس في جنوب شرق إنكلترا .

بدا عليه نبوغه المبكر وذكاؤه المتقدم، رغم أنه كان كئيلاً وانطوائياً، ونتيجة هذا فقد رأى البعض فيه أنه فتى غريب الأطوار، درس أورويل في ويلينجتون، وما لبث أن انتقل إلى ايتون، وبقي فيها حوالي أربعة أعوام من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٢١، نشر الأخير كتاباته الأولى في دوريات المدرسة متأثراً بالكاتب الإنكليزي الأدوس ليونارد ، وفيما بعد قرّر عدم مواصلة دراسته متبعاً تقاليد أسرته، ففي عام ١٩٢٢، كان قد بلغ التاسعة عشر من عمره ، وحينها قرر أن يشد الرحال

”
 بدا عليه نبوغه
 المبكر وذكاؤه
 المتقد، رغم
 أنه كان كئيبيًا
 وانطوائيًا



”
 ألف العديد من
 الروايات التي
 تركت بصمة
 في تاريخ الأدب
 العالمي

”أعظم ٥٠ كاتبًا بريطانيًا منذ عام ١٩٤٥“، لقد كان لأعماله تأثير كبير على الثقافة السائدة، ويحسب له إدخاله الكثير من المفردات عبر كتاباته إلى متون الثقافة الشعبية مثل ألفاظ عديدة من ابتكاره صارت متداولة بين الناس مثل ”التفكير المزدوج“ و”الحرب الباردة“ و”جريمة الفكر“،

محطات في حياته

- عام ١٩٢٨ قرر الاستقالة من شرطة الإمبراطورية البريطانية، بسبب الحواجز العرقية والطبقية التي حالت بينه وبين الاختلاط مع البورميين، وعلى أثرها قرر أن يعيش حياة الفقراء في أوروبا، فانتقل للطرف الشرقي من لندن وعاش في مساكن متواضعة، انتقل بعدها لباريس وهناك عمل في عدد من الفنادق والمطاعم الفرنسية كعامل لغسيل الأطباق، وكان للتجربة هذه دور في صقل شخصيته ونضج مخيلته أعقبتها صدور روايته ”أيام في بورما“ عام ١٩٣٤م، والتي كانت البداية الحقيقية لانطلاقه كروائي مهتم بقضايا المساواة والعدالة الاجتماعية.
- عام ١٩٣٥، أصدر رواية ”ابنة رجل الدين“، وهي تلخص حياة فتاة عانس تعاني من الكآبة وتسعى لتتحرر من خلال تجربة العمل بين بعض المزارعين.
- عام ١٩٣٧، ألف ”الطريق إلى رصيف ويجان“، سلط الضوء من خلالها على تجربته في

الصحافي والروائي البريطاني الذي اشتهر بالذكاء وخفة الدم والوضوح بأسلوبه والتحذير من غياب العدالة الاجتماعية عبر ما كان يكتب، تنوعت كتاباته في أشكال الأدب فقد كتب في النقد الأدبي وكذلك كتب الشعر الخيالي والرواية التي برع في كتابتها، وكان كاتبًا صحفيًا كتب في مجال الصحافة الجدلوية، ولعل أكثر الأعمال التي عُرف بها ولفتت الأنظار إليه هو عمله الروائي الذي يقف بين مجموعة الروايات الأهم في تاريخ الأدب الروائي العالمي كانت روايته الشهيرة ”١٩٨٤“ التي كتبها في عام ١٩٤٩م، وكذلك روايته المجازية ”مزرعة الحيوان“ والتي صدرت عام ١٩٤٥م، وكلا الروايتين تم بيع نسخها أكثر من أي كتاب آخر لأي من كتاب القرن العشرين، كما ألف العديد من الروايات التي تركت بصمة في تاريخ الأدب العالمي، وقد ترجمت للغات عدة منها العربية، ومن أهم أعماله كتاب ”الحنين إلى كاتالونيا“ و”الخروج إلى الهواء“، إلا أن أشهرها على الإطلاق وكما أشرنا آنفًا هما روايتنا ”مزرعة الحيوان“ ورواية ”١٩٨٤“. كتب أورويل سيرته الذاتية في ”رواية إطلاق النار على الفيل“ ورواية ”أيام بورما“، حيث تصدّى لسرد تجربته الشخصية عبر سردها روائيًا، فقد عبّر أورويل من خلال رواياته عن التزامه ككاتب بالدفاع عن الفقراء، وبقي حتى مماته يمدّ العالم بكتاباته بهذا الاتجاه.

في العام ٢٠٠٨م وضعته صحيفة التايمز في المرتبة الثانية على قائمة

العيش بين الفقراء وعمال المناجم والعاطلين عن العمل.

• عام ١٩٢٨، أَلَّف كتابه الشهير "الحنين إلى كاتالونيا" والذي يعتبره كثير من النقاد والقراء من أفضل أعماله الأدبية.

• في عام ١٩٣٩، أَلَّف رواية "الصعود إلى الهواء" أثناء قضائه إجازة في المغرب، ونُشرت قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية بفترة وجيزة، تجمع هذه الرواية بين الخوف من الحرب الوشيكة وذكريات الطفولة الحاملة على ضفاف نهر التايمز، تتمحور الرواية حول موضوع الحنين ومحاولة استعادة الماضي بكل محمولاته مسلطاً الضوء على تبدد أحلام الشباب والعمل



المضني بلوغاً لعمر متقدم .

• في عام ١٩٤٩م ، أَلَّف روايته الأشهر والأكثر تداولاً والمعنونة "١٩٨٤"، وتلك الرواية أكسبته شهرة على شهرته وصارت عنواناً يشير إليه .

حياة جورج أورويل الشخصية

في التاسع من يونيو ١٩٣٦م تزوج جورج أورويل من الكاتبة البريطانية إيلين بليز، واستمرت حياتهما معاً لسنوات تسع فرّق بينهما موتها الذي كان صادماً له حيث عاش وحيداً بعدها في التاسع والعشرين من مارس عام ١٩٤٥م.

وفاة جورج أورويل

أصيب جورج أورويل بالسل وبقي يعاني من هذا المرض الفتاك الذي لم تكن له بعد علاجات ناجعة وكان يهدد حيوات المصابين به ، ولم يكتب له نصيب في أن يكون من الناجين منه، فقد توفي متأثراً بالمرض في الحادي والعشرين من يناير عام ١٩٥٠ م عن عمر ناهز السادسة والأربعين عاماً، وكانت وفاته في إحدى مستشفيات لندن التي رقد فيها بعد اشتداد نوبات المرض عليه وتأثره بأعراضها ، دُفن جورج أورويل في أكسفوردشير شمال غرب لندن.

إضاءات من سيرته

• اشتق اسم الكاتب جورج أورويل المستعار من نهر أورويل في إيست إنجليليا، وقد نشر روايته الأولى واضعاً التعريف به تحت هذا الاسم، ليستمر بعدها بكتابة اسمه هكذا لكل ماكتب .

• كتب جورج أوريل الأجزاء الأخيرة من روايته الأشهر "١٩٨٤" في فترات توزعتها نوبات مرضه ودخوله المستشفى على أثرها بسبب مرض السل ومنزله الكائن في جزيرة جورا .

تأثر منذ طفولته بكتابات "جورج برنارد شو" و"سومرست موم" و"صاموئيل بتلر" وقرأ كافة أعمال "ه.ج. ويلز" و"كان كومبتون ماكنزي".

من كتبه الأخرى

• إيريك ونحن "وهو الكتاب الوحيد الذي صدر باسمه الحقيقي"

• الصعود من أجل الهواء .

• الطريق إلى رصيف ويكان .

• ودع الدراق طائفة .

من أقواله

❖ نستطيع أن نقول إن المجنون هو فرد يكون أقلية بين مجتمع يغايه في الرأي والفكر

❖ لا يمكن أن تتواجد السعادة إلا في الرضا .

❖ لعل المرء لا يهمله أن يحبه الناس بقدر ما يهمله أن يفهموه

❖ السعادة ممكنة فقط عندما لا يفترض الناس أن الهدف من الحياة هو السعادة .

❖ لم يكن هناك برء ، أو حتى لفحة هواء ، لكنني كنتُ أتخيّل هذا لفرط شعوري بالوحدة ، الوحدة تجمّدني ، تشعّرنني أيّ سأموت قريباً .

❖ أليس غريباً أن نمضى حياتنا ونحن نفكر بالأشياء التي نحب أن نفعلها ولا نستطيع .

لاغربة لعربي في بلاد العرب

إياد صبري

بلسان عربي مبين ، والكل يحيطك بالدفء إن شكوت في حين ، رحم الله أبي كم كان حكيماً وهو يضع بميزان حكمته مفردات رؤيته، كان كمن يتدفاً بالكلمات في ليلة شتاء فائت ، والمدفأة تتصف جليستنا، انطلق صوته متهدجاً وعيناه تبرقان بما جال في خاطره " إذا ضاق بك فضاؤها ، ودنتك الغربة بجلبابها ،فاختر قريباً يخفف عنك مابها ، ويحمل عنك أثقالها ، ويريح بالك من وعثائها ، فإن الغربة تغرب المرء عن قومه ، فلا لسان عن قول يفصح ولا نفوس لنفسك إن عييت تصلح" كلما استحضرت هذا من ذاكرة تحفظه هاتفتُ صحبي المقيمون في أرض العرب وإمارات العرب دعوت لهم بمزيد مما تزودوا واستزادوا ورجوت لنفسي بمثلهم زوادة بأخوة تحيطني، ووجوه مثل وجوه أهلي في نهار وليل تطالعني.

وهنا دعوات أمهات أيام الامتحانات ، وعند الشدائد والأزمات، وهنا حنو الأبياء ، وهناك قصص شتى عن الأصحاب والأحاب قبل أن تكبر وندعو ذكراتنا لنزف لن يتوقف ونحن متوزعون في البلاد البعيدة والقريبة والأسباب في الهجرة والغربة عديدة ، تركنا خلفنا كل شيء ولم نخرج إلا بتلك الذكريات الموجعات التي تقض مضاجعنا كلما لاح لنا شبيه لما ألفنا وأحبنا وخلف ظهور حقائبنا تركنا، كل منا له ذاكرة خاصته ، وكل منا ينزف تذكاراته بحسب إحساسه ، فنحن الراحلون لبلاد الغيوم والأمطار والمدن البعيدة، ربما نظرنا بتمني إلى أصحابنا الذين قدر لهم الإقامة ببلاد قريبة ، خصوصاً أحبنا في البلاد العربية، فلا غربة هناك ولا مغترب، نعم هكذا نزف الذاكرة يتحدث ، فزي بلاد العرب يحيط بك العرب والكل يتحدث

لكل منا ذاكرته التي تحفظ له صور أهله وأصحابه، وتحفظ صوراً أخرى ، ملاعب طفولته ومدرسته وأول الأصدقاء خارج محيط بيته، وجوه المعلمين أوالمعلمات الذين كانوا أول من يمنحونه درساً بلغه الأمهات وبهيبة الأباء، كلنا له ذاكرته التي تكبر كلما كبر فتصير الصور بها وجوهاً وأسواقاً وشوارعاً وأزقة وحارات، تكبر تلك الذاكرة وتحفل بقصص الحب التي تجمع شتيتين أو قريبتين أو متناثيين أو تقصيهما لسبب أو لآخر، تكبر الذاكرة فيسكنها مايدور في العالم الذي غدا صغيراً بعد أن رسمه الأباء لنا كبيراً قبل ثورة المعلوماتية، تكبر الذكارات وتعتريها صوراً لم نكن شهوداً عليها، وتلك الصور رسمناها بذكارات وعلى حد وصف أهلنا وأقربائنا ممن يكبروننا ، حتى غدت الذاكرة صندوقاً للمحفوظات، هنا رسائل عشق ،

“إرنست همنجواي” العجوز، صانع بهجة البحر...!!

أيمن عبد السميع حسن حسين

حياة سريعةً لاهثةً ومجنونةً، تلك التي عاشها الروائي الأمريكي إرنست ميلر همنجواي، حيث ترك بصمة واضحة على الأدب العالمي، فأصبح واحداً من أهم أعمدته، نعم، هي حياة تليق فعلاً بأحد أعظم أدباء القرن العشرين، برع في كتابة الرواية تماماً كبراعته في كتابة القصة القصيرة والمقالات والحوارات الصحفية..

عاش بصخب ومات بنفس الصخب، لم يكن سوى روح قلقة تمتطي الرياح، أيامه كانت محمومة خانقة، حافلة بضروب التوتر النفسي، يهوى بشدة تذوق طعم الحياة على لسانه بمرها قبل حلوها، للدرجة التي جعلته يظل حياً حتى بعد اختراق رصاصة البندقية للجمجمة التي فازت بجائزة نوبل ولم تفز بالسعادة، فعالته النفسية تجلت بوضوح على أعماله الأدبية المتنوعة، حيث تختلط الذكريات بالأوهام، وتتماثل الأحلام بالحقائق الدامغة، أيضاً، فقد رفض همنجواي أن يعتلي برجاً عاجياً مكتفياً بالإبداع والتنظير من على مسافة آمنة...!!



إرنست ميلر همنجواي، المولود في ٢١ يوليو ١٨٩٩، الشهير اختصاراً باسم ((همنجواي))، والملقب بـ ((بابا))، وهو الابن الثاني من بين ستة أشقاء، يُعد روائياً معروفاً، وكاتباً للقصة القصيرة، وصحفي ورياضي أمريكي، وُلد في أوكل بارك، إحدى ضواحي شيكاغو في ولاية إلينوي سنة ١٨٩٩ لأبوين هما: كليرنس إدموندز همنجواي، وهو طبيب مُولع بالصيد والتاريخ الطبيعي، وأم مترممة تُدعى غريس هول، كانت مُدرسة ذات اهتمام بالموسيقى قبل زواجها، تعلم همنجواي من أبيه حب الحياة البرية، وفي سن مبكرة اشترى له والده بندقية صيد، فأصبحت فيما بعد رفيقة عمره إلى أن قتلته متحراً عام ١٩٦١، تعلم منه صيد الأسماك والرماية، وشكلت تلك الهوايات الحيز الأهم في حياته، كما ورث عنه الأخلاق الصارمة، أيضاً، تشرب من والدته التوغل في المثل الدينية، لكنه لم يستطع أن يغفر لها إلباسها إياه ثياب فتاة عندما كان صغيراً!!..

دخل همنجواي معترك الحياة المهنية مبكراً، حيث عمل متطوعاً بالصليب الأحمر في أواخر الحرب العالمية الأولى، وهناك أصيب بجرح خطير أقعده عدة أشهر بالمستشفى، وخضع لعمليات جراحية كثيرة، وقد حصل خلال فترة مرضه على رتبة ملازم وتمّ منحه وسام الشجاعة.

كان همنجواي على شيء كثير من الوسامة، كما كان يمارس رياضة الملاكمة بانتظام، فكان متميزاً بقوام وبنية قوية، وأثناء إقامته بالمستشفى

التقى بمرمضة أمريكية تُدعى آغنس فون كوروسكي أثناء إقامته بالمستشفى ووقع في غرامها، لكن هذه القصة انتهت نهايةً مأساوية. وقد استقى من هذه القصة الحقيقية مادة روايته ((وداعاً للسلاح)) سنة ١٩٢٩، التي تحولت إلى فيلم سينمائي عام ١٩٣٢م.

عام ١٩٢٠، عمل مراسلاً بصحيفة (تورونتو ستار)، بعد ذلك بعام، تزوج زوجته الأولى هادلي رتشرسن، وبعدها مباشرة هاجر إلى باريس كعبة أدباء وفناني العالم بشكل عام، وأدباء وفناني أمريكا بوجه خاص، تم ذلك بناء على نصيحة أستاذه الكاتب الأمريكي شيروود أندرسن، واستطاع همنجواي محاوره كبار الشخصيات السياسية بأوروبا مثل: موسيليني، الذي وصفه في مقال له، فكتب بنفس المنطوق: ((هو متمسك، لكنه أكبر متبجح أوربي في نفس الوقت!!..)).

كما تعرّف على أدباء وفناني فرنسا، حيث كانت الحركة الثقافية الفرنسية في العشرينيات تعيش عصرها الذهبي، من بينهم: الفنان بابلو بيكاسو (١٨٨١-١٩٧٣)، الشاعر المعروف إزارا باوند (١٩٧٢-١٨٨٥)، والروائي جيرترود شتاين (١٨٧٤ - ١٩٤٦).... الخ

بداية نجاحه كانت عام ١٩٢٣، عندما قام بنشر أولى مجموعاته القصصية، وهي ثلاث قصص وعشر قصائد، لكن أول عمل لفت انتباه الجمهور من أعمال همنجواي لم يأت سوى عام ١٩٢٦، وهو رواية ((

”
دخل معترك الحياة المهنية مبكراً، حيث عمل متطوعاً بالصليب الأحمر في أواخر الحرب العالمية الأولى



”
رواية جنة عدن لاقت النجاح التجاري والنقدي حيث بيع منها أكثر من خمسة ملايين نسخة في يومين فقط

وما بين عامي ١٩٣٦ و ١٩٣٨، عمل مراسلاً حربياً لمصلحة اتحاد الصحف الأمريكية ؛ لتغطية الحرب الأهلية الإسبانية، انحاز همنجواي إلى جانب الجمهوريين، بينما انحازت زوجته الكاثوليكية إلى جانب الفاشيين بقيادة الجنرال فرانكو، وقد استلهم همنجواي خلال تلك الحروب الطاحنة مجموعة من القصص من أهمها ((عجوز عند الجسر))، وقصة ((الوشاية)).

وعلى نهاية أعتاب سنة ١٩٣٨، نشر همنجواي أضخم مجموعة قصصية له تضم تسعاً وأربعين قصة ومسرحيته الوحيدة ((الطابور الخامس)) في إصدار واحد.

وعندما انتهت الحرب الأهلية الإسبانية عام ١٩٣٩، بانتصار الجنرال فرانكو، وجد همنجواي نفسه مضطراً إلى مغادرة إسبانيا، ثم تزوج مارتا غلهورن، وكان ذلك سنة ١٩٤٠، وفي هذه السنة أيضاً نشر روايته ((لمن تُقرع الأجراس))، تدور أحداثها عن ويلات الحرب الأهلية التي كانت حامية الوطيس، وتُعد تلك الرواية الرائدة علامة بارزة في إنتاج همنجواي الأدبي، فقد حققت نجاحاً خارقاً، وتجاوز مبيعاتها المليون نسخة في السنة الأولى لنشرها، ونال عن حقوق الفيلم المأخوذ عنها مئة وخمسين ألف دولار، وكان رقمًا قياسياً وقتذاك.

في هذه الأثناء، كانت الحرب العالمية الثانية على أشدها في أوروبا، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد دخلت الحرب في أواخر سنة ١٩٤١،

قصصية أخرى تحمل عنوان ((الرجل العازب)).

وعندما عاد همنجواي لفلوريدا حيث عائلته، انتحر والده بسبب داء السكري ومصاعب مالية، هذه الحادثة أثرت كثيراً في حياة همنجواي بعد ذلك.

عام ١٩٢٩، انفصل همنجواي عن زوجته الأولى هادلي رتشردسن بسبب علاقته العاطفية مع بولين يفايفر، التي سرعان ما أصبحت زوجته الثانية، وفي السنة ذاتها نشر همنجواي مجموعته القصصية ((رجال بلا نساء)) وهي أفضل مجموعاته القصصية على الإطلاق.

في ١٩٣٢، عاد همنجواي إلى كي وست، بناء علي نصيحة الروائي الأمريكي جون دوس باسس، هذا ما دفعه لترسيخ اسمه الأدبي هناك بعمل مميز وجديد ، فنشر عمله ((وفاة في الظهيرة))، عن مصارعة الثيران، وهي الرواية التي استهوتته إلى درجة أنه - أقصد همنجواي - فكّر في الاحتراف فيها.

وفي خريف عام ١٩٣٣، سافر إلى كينيا، خلف عشقه لصيد الطرائد البرية، وهي هوايته منذ الصبا، لكن قلمه تصيّد أيضاً ما يعرفه منبراً بالشرق، أثناء تلك الرحلة الساحرة لأدغال أفريقيا، فأنتج عملاً روائياً عُرف بـ ((تلال أفريقيا الخضراء))، نُشر عام ١٩٣٥.

الشمس تُشرق
أيضاً ((
لاقت نجاحاً منقطع
النظير.. هذا
النجاح شجّع
همنجواي
على نشر
مجموعة



”
 إن شخصيات
 همنجواي
 دائماً أفراد
 نضال، يتحملون
 المضاعب دون
 شكوى أو ألم

أن تحذف منها جملة، أو تضيف إليها جملة، ويبقى للعمل الفني جلاله وروعته.

أيضاً، فرواية الشيخ والبحر، هي قصة خالدة، ملحمة نضال إنساني ضد عوامل الطبيعة، مُفرغة في قالب أنيق فيه ومضات من الفلسفة، وفيه نفحات من الشعر، وسيمفونية انتصار القلب الكبير على اليأس والقنوط، هو الأسلوب الذي أحل همنجواي مقام الصدارة بين أدباء العصر الحديث، قل ما شئت، فأنت في كل المواضع صائب..!!

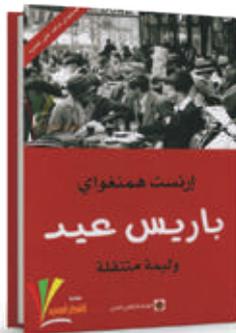
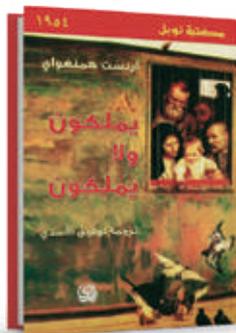
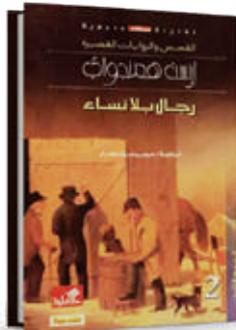
الشيخ والبحر، لا ضير إطلاقاً في مصادفتها لهوى في نفوس الناس في كل صقع من أصقاع العالم، مما حمل المترجمين على ترجمتها إلى كل لغة، كما حمل الناشرين على إصدار عدة طبعات متتالية منها..

من الضروري الآن أن أعودَ إلى حجر الشحذ مرة أخرى، فأقول: لقد امتدح تقرير جائزة نوبل

وهنا تطوَّع همنجواي لمراقبة وإغراق الغواصات الألمانية التي كانت تجوب السواحل الشرقية للولايات الأمريكية، بالإضافة إلى سواحل البحر الكاريبي.

وبعد نهاية الحرب، شرع همنجواي في كتابة رواية ((جنة عدن)) لكنه لم يكملها، في هذه الأثناء أيضاً بدأ همنجواي يخطط لكتابة ثلاثية روائية ضخمة، لكن هذه الثلاثية لم تكتمل، بل نشر جزءها الثالث تحت عنوان ((الشيخ والبحر)) سنة ١٩٥٢، فلاقت تلك الرواية من النجاح التجاري والنقدي ما نال رضاه، حيث بيع منها أكثر من خمسة ملايين نسخة في يومين فقط، وفي السنة التالية، نال همنجواي بسببها جائزة بولستر، وهي أرفع جائزة أمريكية أدبية، ويأتي التتويج المشرف لتلك المسيرة الأدبية الرائعة، التي يُشار إليها بالبنان، فيحصل على جائزة نوبل للآداب لإتقانه فن السرد الذي برهن عليه أخيراً في ((الشيخ

والبحر))، وهي بإجماع النقاد أروع ما خطه همنجواي، فليس في ميسورك



على كاهله موجع كثيرة من موجع المرض، وراح يفقد كثيراً من وزنه، فأخضع للعلاج بالصدمات الكهربائية، لكنه في صباح الثاني من يوليو عام ١٩٦١ تمكن من قتل نفسه ببندقية صيده المفضلة.

هنا، طويت صفحة أديب كان شغل العالم كله منذ أن بدأت شهرته تطبق الآفاق حتى وقت وفاته..

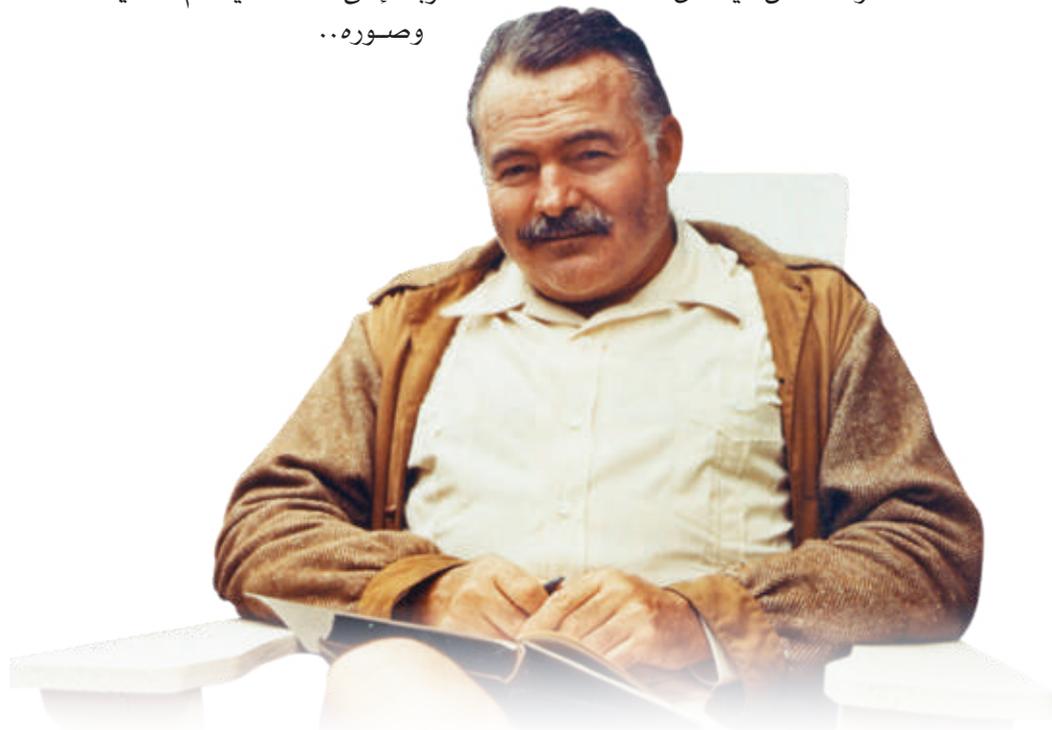
وأخيراً، فقللم همنجواي ظلّ نابضاً- لا يعترض مجراه الصخور أو الجنادل، حتى اللحظات الأخيرة من عمره- ينشر أريج عطره، ويجعل منه بطلاً أسطورياً عبقرياً من عمالقة الأساطير، لقد انتحر همنجواي عندما عرف أن مرضه اللعين سوف يعيقه عن أن يموت قوياً كما عاش !! واليوم، تحوّل منزل همنجواي في كوبا إلى متحف يضم مقتنياته وصوره..

همنجواي ((إن قصصه ورواياته جميعها، تمتاز بقدرة عالية على سرعة تعاقب الوقائع واشتباكاتهما وطابعها الدرامي القوي..))

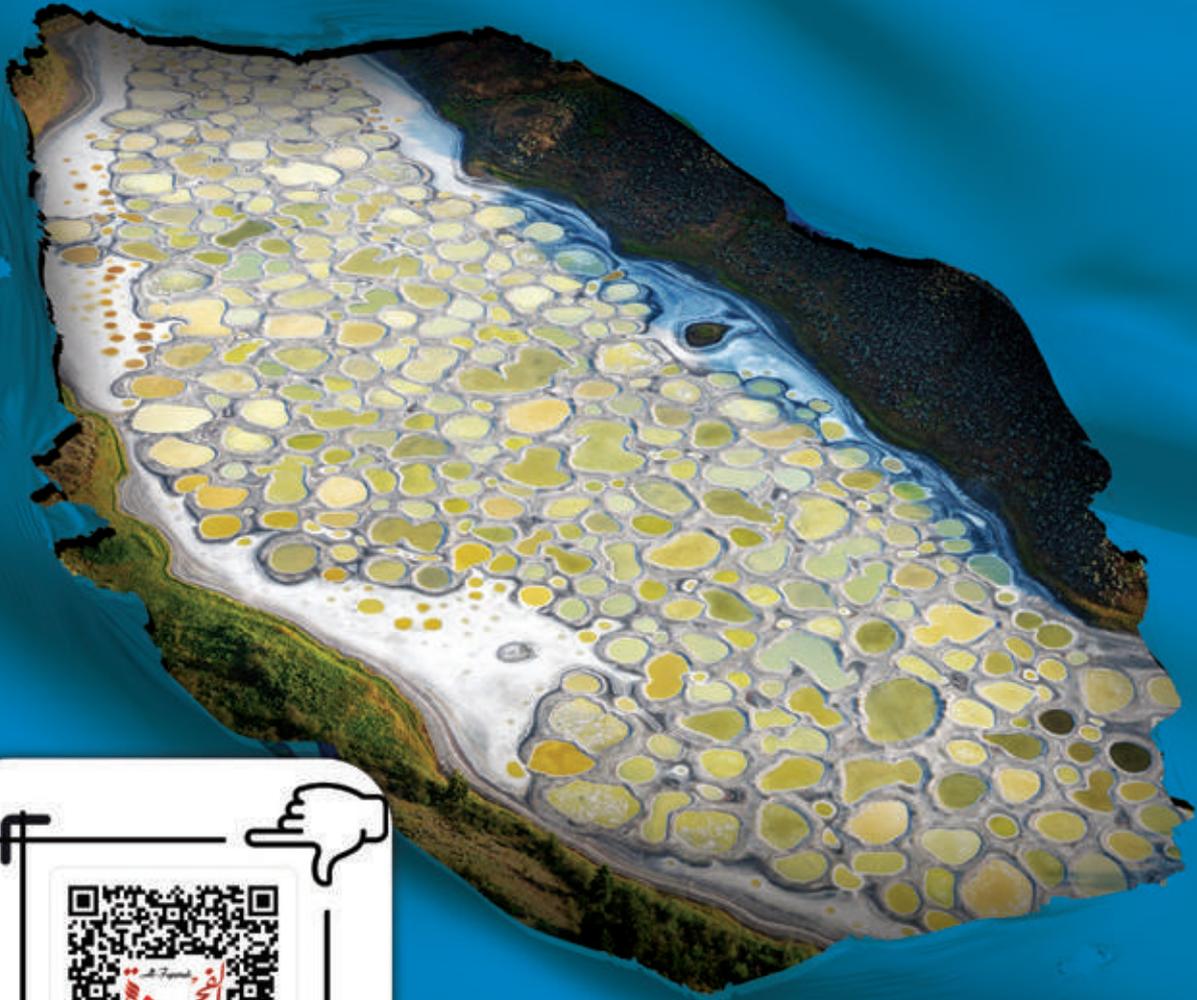
الثابت، أن شخصيات همنجواي دائماً أفراد نضال، يتحملون المصاعب دون شكوى أو ألم، وتعكس هذه الشخصيات طبيعة همنجواي الشخصية.. وهذا ما حدا بالنقاد إلى الاهتمام، والأحداث الكثيرة التي تزاخم فيه شريط العمر..

مرض همنجواي بأمراض كثيرة، راحت تهش جسده، وأصبح فريسة للاكتئاب بسبب ضغط الدم، وفاقم الأمر، شراسته في احتساء المشروبات الكحولية.

ويأتي سبتمبر عام ١٩٦٠، ليجد همنجواي طريق الفراش، كدر النفس، يحمل



البحيرة المرقطة في كندا مكان أكثر من ساحر



المسرح الجماهيري والانفتاح على عالم خصب بالرؤى والأشكال

أحمد الماجد

إن الفهم الخطأ لماهية المسرح الجماهيري ودوره العظيم في تنمية المجتمع، واحد من الأسباب التي شوّعت صورة المسرح الجماهيري، واختصرت أهدافه في جعله أداة تستجدي الضحك من المتفرجين لا أكثر، فهل نوع العرض المسرحي هو الذي يتحكم في إقبال الجمهور؟ وهل بالضرورة أن يكون العرض المسرحي الذي لا يشاهده أكثر من

قيمة المسرح وأهميته لا تكمن فقط في ذلك القدر الهائل من المعرفة الإنسانية الذي يحتويها، بل تكمن أيضا في قدرته على تحقيق التآلف والاندماج بين البشر على المستويات الجمالية والفكرية والاجتماعية، فالعرض المسرحي يساعد على التكامل بين النظرية والتطبيق، فهو يجمع بين الخبرات العضلية والخبرات الوجدانية والمعرفية، ويوحد الفن والتكنولوجيا ويوثق الروابط بين المؤدى وبين الجمهور، والمسرح الجماهيري ليس بعيدا عن ذلك، فهو مسرح يلتزم بقضايا المجتمع، ويرفع من وعي المتلقي ويظل خالداً، لكنه قد يتخذ من الكوميديا قالب الذي يتشكل فيه، من أجل الاقتراب من المتلقي، وهو بأي شكل أو مضمون وبأي حال من الأحوال لا علاقة له بمسرح الإسفاف والتهريج والابتذال.



”
العرض
المسرحي يساعد
على التكامل
بين النظرية
والتطبيق

المسرحية بين جماهيرية أو غيرها، لم تأت بالنتائج المرضية، فقضية تدهور المسرح أو نهوضه تتصل بما هو أشمل من الفهم الخطأ أو الفهم الصحيح لماهية المسرح الجماهيري فهي تتصل بوضعية الجمهور، بمن فيهم متفرّجي ومشاهدي المسرح وبوضعية المسرح نفسه في المجتمع المعين وبطبيعة الرؤى والأفكار التي تقارب هذه الوضعية.

خمسين شخص يؤدي إلى نهضة المسرح، والعرض الذي يشاهده أكثر من ألف شخص يقود إلى تدهور المسرح ودماره؟ من وجهة نظري أرى أن الفهم الخطأ للمسرح الجاد أو النخبوي هو الذي أدى إلى تلك القطيعة بين المسرح والجمهور، فكل عرض مسرحي هو عرض جماهيري، وكل المحاولات التي جرت في تقسيم وتصنيف العروض

المشتركة، ولم يسع أبو الفنون منذ نشأ إلى تسول جماهيريته، ولا ينبغي له أن يفعل، فالمسرح كان دائماً شأنًا عامًا، وهو وجه من أوجه الحضارة، يعكس مدى تطور المجتمع أو تخلفه لأنه مظهر من مظاهر المدنية والتحضر، وغيابه أو تخلفه يعني تخلف المجتمع.

من أجل ذلك، وجبت العودة إلى المسرح الذي يلامس الجمهور، بما يطرحه من قضايا تلامس همومهم ولا ضير إن كان ذلك في قالب كوميدي يحبه الجمهور وينتظره ويتفاعل معه. إن علاقة الجمهور بالمسرح، تعتمد على عدة عوامل، أهمها علاقة المتلقي بالتطورات الحاصلة عبر مراحل متعددة والمتغيرات التي طرأت على البيئة الاجتماعية والاقتصادية، وأبرزت تأثيرها في منظومة التلقي؛ ممَّا

مشروعة بحكم تناسي معظم المسرحيين لدور الجمهور وأهميته، خاصة أن جماهيرية المسرح تتقلص كل يوم بفعل سطوة الصورة وقوة تأثير وسائل التواصل الحديثة، التي تحوي ما لذ وطاب من كل ما يرضي طموح المتفرج ويسكت فضوله، وكأن المسرح في عصرنا الحالي وحتى المشتغلين فيه خلقوا لزمان غير هذا الزمان، وفقا للسياقات التاريخية والاجتماعية والثقافية في قراءة الظواهر.

لكن ثمة من يقول إن المسرح لم يرغب يوما في تحقيق جماهيرية زائفة، تصنع نجوم الصورة وتدغدغ العواطف، إذ كانت وظيفته، منذ نشأته الإغريقية الأولى، تحريك المشاعر وتطهير النفس، بتعبير الفيلسوف الإغريقي أرسطو، وإفشاء القيم الإنسانية الكونية

جمهور المسرح هم مجموعة من الناس تجتمع لحضور ومتابعة العرض، وتواجههم في العرض المسرحي شرط لا غنى عنه، ولا يكتمل العرض المسرحي إلا بهم، باعتبار أن رسائل العرض يجب أن تذهب إلى متلق، والجمهور هم القطب المقابل للمسرحية، وبدونهم لا يمكن اعتبار ما يقدمه الممثلون على خشبة مسرحًا. والمسرح شئنا أم أبيتنا لا بد أن يكون جماهيريًا، مهما اختلفت تسمياته وأشكاله ومضامينه، باعتباره فعل نابع من واقع الجمهور وعليه أن يلتصق بهم ويعود إليهم، عبر بوابات عدة منها القيم والأفكار والتسليية والترفيه وتنمية التذوق الجمالي لديهم، وهذا بالتحديد وظائف المسرح ومهامه التي لم يخلق إلا من أجلها، منذ بداياته وحتى لحظتنا الراهنة.

من هنا ولدت الأسئلة حول طبيعة حضور المسرح بشكل عام في المشهد الاجتماعي وأهميته، ويبدو أن هذا السؤال يشبه إلى حد كبير، السؤال الذي طرحه المبدع الروسي أناتولي فاسيليف الذي تكفل بكتابة كلمة اليوم العالمي للمسرح في العام ٢٠١٦، وقراءتها حين بدأ بالتساؤل: "هل نحتاج للمسرح؟" وتساءل المهتمون بالشأن المسرحي هل خفى نجم الإبداع المسرحي وصار فنا نخبويًا؟

هذه الأسئلة وغيرها





جعلنا نبحث على أساس أن هناك متغيراً مقابل متغير آخر، والسؤال هو: هل استطاع المتغير الآخر (المسرح الجاد) أن يواكب هذه المتغيرات؟ باعتقادي أنه لم يستطع أن يلاحق تلك المناخات الجديدة للتلقي، أو يبحث فيها، بينما نجحت العروض المسرحية الجماهيرية إلى حد ما في اللحاق في تلك المتغيرات حتى لو كانت في أدنى صورها، بينما بقي المسرح الجاد في برجه العاجي البعيد، وهو من يتحمل مسؤولية عدم توافد الجمهور على عروضه، حينما اختارت مسرحياته الماضي قدما باتجاه التجريب والغموض، أي إننا لم نبن جمهوراً خاصاً وجيداً يستوعب عروضنا، كذلك تأثرت تلك العروض بحالة قلة الجمهور، لأن مسرحياتنا تأخذ موضوعاتها من المسرح العالمي، وهنا لا يجد الجمهور نفسه فيها، فيغادرها، أو يقاطعها، ويلجأ إلى المسرحيات والعروض القريبة من توجهاته وتطلعاته.

المسرح الجماهيري إن صحّت له هذه التسمية، يصل صدها إلى المجتمع، عكس المسرح الجاد الذي لا يسمع به أحد، عروض ومهرجانات مسرحية تمر مرور الكرام عند الناس، ولا يعرف بها سوى المشاركون بعروض مسرحية فيها، بينما تعيش المسرحيات الجماهيرية في أذهان وذاكرة الجمهور طويلاً، ويستذكر أجزاء منها كل ما ورد ذكرها أو تذكرها. إن إقبال الجمهور من عدمه على

مشاهدة العروض المسرحية، تعتمد على عدة أمور منها: درجة الاهتمام بالثقافة المسرحية والتربية المسرحية ومنها دور العرض المخصصة للعروض المسرحية من حيث العدد ومن حيث التوزيع الجغرافي ومنها حجم التمويل ومنها سعر التذكرة ومنها تكلفة الإعلان ومنها النقد الموجه للعروض المسرحية من حيث النوعية ومن حيث المساحات المخصصة له في الصحف اليومية والمجلات ومنها قبل هذا كله نظرة المجتمع للمسرح من حيث القيمة والجدوى، وبناء على كل ما سبق يمكن القول إن الذي يتحكم في تدهور المسرح أو نهوضه ليس هو الفهم الخاطئ أو الفهم الصحيح لمفهوم المسرح الجماهيري وحده وإنما الذي يتحكم هو تلك الرؤية الفكرية لهذا المسرحي أو ذلك أو لهذه الفرقة المسرحية أو تلك

”
الجمهور هم
القطب المقابل
للمسرحية،
وبدونهم لا يمكن
اعتبار ما يقدمه
الممثلون على
الخشبة مسرحاً

تحمل عناصر الغرابة والمفاجأة والاختلاف والتمايز في أسلوب التفكير وتداعي الأفكار وارتباطها ببعضها، وهو ما يتحدى ذهن المتلقي ليذهب إلى التعرف على معناها، ولأن العملية الإبداعية تنزع إلى تجاوز المألوف وتتصف بقدرتها على تخطي الذات والتحرر من النظرة الجامدة، وتسعى إلى التفتح على عالم متنوع وخصيب بالرؤى والأشكال فإن تكوين الظروف والمثالية والمواتية بين العرض والجمهور ضمن منظومة النشاط الإبداعي، هي من سيخلق حراكا مسرحيا مستداما لا يعرف قطيعة ولا غرابة.

إن المسرح الجماهيري، هو ذلك المسرح الملتصق بقضايا الناس، والجمهور يذهب إلى عروضه ليرى ما يمثله ويحكي عن همومه الدفينة، والمسرحيات تعكس دوافع فئات واسعة من أبناء الشعب وكذلك تعكس الواقع الذي يحتوي مختلف المشاكل التي تواجه تلك الفئات وتعبّر عن معاناتهم وطموحاتهم وما يمرون به من أحداث في حياتهم اليومية سواء كانت في الحاضر أو في الماضي شرط أن تجد لها صدى في الحاضر، ولا يهم أن تتحدث المسرحية باللغة الرسمية الفصحى أو باللهجة العامية، المهم أن تكون أقرب إلى الواقع حتى وإن احتوت على لمسات خيالية.

العملية الإبداعية تعكس التجربة الإنسانية في صورة شديدة التركيز،

لماهية المسرح وموقعه ودوره في المجتمع ولماهية المتفرجين وموقعهم ودورهم والمساحة المتاحة لهم في المشاركة في الشأن المسرحي؛ لذلك فعندما يقول مسرحي هنا أو هناك أو عندما تقوم تجربة مسرحية أو تيار مسرحي هنا أو هناك على فرضية أن (الجمهور صناعة مسرح يتوسل الإضحاك والتسلية فقط دون فكر وجمال عبر إنتاج صور كاريكاتيرية وامتاليات مشهدية تتحرك في المسكوت عنه في منظومة التابوهات الاجتماعية عبر لغة ملفوظة فقيرة الجمال تصل حد الإسفاف والعنف أو عبر حركات جسدية خارجة.



الخيال.. جسر الإبداع



د. زهرة حرم

كنا نشاهده على التلفاز أو غيره، لا يكفي. إن ملكة الخيال تحتاج لشحن، وصقل، وتنمية، لا تتأتى دون القصص، أو الحكى، والقراءة؛ فالطفل - مثلاً - الذي ينام ليلاً بعد حكاية، يطير عالياً إلى عوالم، تفوق تصور الكبار. ولذلك؛ فإن وعي الآباء بذلك؛ يجعل من هذا الطفل مشروع مبتكر، أو مخترع في المستقبل.

والواقع أن الحكاية التي تُروى، وتُصغى لها الأذان، أو القصة التي تُقرأ؛ تشتركان في ميزة أساسية، وهي غياب الصورة؛ مما يجعل العقل - تلقائياً - يتولى تشكيلها، ورسمها، بطريقة أو بأخرى، وبذلك لا تحدّها المسافات أو المساحات، لكن بشرط! أن يكون هذا العقل خصباً، متغذياً، ندياً، وهذا لا يتم في يوم وليلة! من هنا؛ تنزايد دعواتنا للشباب: أن أقرؤوا. فملايين الصور والفيديوهات الجاهزة، لا تكفي، وستحرمكم الكثير من الخيال، وهذا دونه الكثير من الإبداع!

منها، التي تقف عنده كأفكار محلقة، لتمسك بأجنحته، وتستثمره الاستثمار الناجح، الذي يجعل منها شخصيات استثنائية، مختلفة، بل لنقل: مبدعة. فالعلاقة بين الإبداع والخيال، بما يعنيه هذا الإبداع من: تميز، وخلق جديد، وابتكار؛ علاقة وطيدة للغاية؛ إذ لا يتأتى الإبداع مطلقاً من دون ملكة الخيال. من هنا نتساءل: لماذا لا يُبدع الجميع، ولماذا - فقط - القلة القليلة؛ من الناس التي تمسك بتلابيبه، وتستفيد من إمكاناته، وطاقاته؟! في الحقيقة، يرجع الأمر إلى عملية التغذية؛ إذ كلما غدنا الخيال؛ زاد، واتسع، وامتد، وولّد، وأنتج، والعكس صحيح. فكيف تكون هذه التغذية، ومتى، وأين؟! لاشك أن الجميع يتفق أن طفولتنا هي المرحلة الأساس، التي يكون العقل فيها؛ منفتحاً، جاهزاً لتلقي كل ما يصله من قول، وتحويله لصور ما في ذهنه. الحوارات اليومية البسيطة، وما

ماذا يعني أن تتخيل؟ وأن ترسم صوراً ذهنية من وحي خيالك؟ وأن تحلق بعيداً بهذا الخيال؟! قد يظن بعض منا أن الإجابة؛ هي الابتعاد الكلي عن الواقع، وعيش عوالم حلمية، لا علاقة لها بكوكب الأرض البتة! والحقيقة أن الخيال؛ كمفهوم لم يأت من عوالم ميتافيزيقية، ما وراثية، خارجة عن نطاق عقل الإنسان، ولذلك؛ فإن وصفه بأي سمة لا واقعية هو ضرب من اللاواقعية نفسها؛ فالخيال سمة إنسانية بامتياز شديد، وتفكير لا يتجزأ من سلسلة أفكار يقوم بها العقل البشري، غير أن ما يميّزه هو قدرة صاحبه على توسيع نطاق هذه الأفكار، وربط علاقات بين بعضها بعضاً، بصورة غير اعتيادية، أو غير مألوفة، وتحويل المستحيل البعيد - في أحيان كثيرة - إلى ممكن، قريب، ومأمول!

وعلى الرغم من أن الخيال كذلك؛ خصوصاً ما يتعلق بوصفه إنسانياً، متاحاً للجميع؛ فإن القلة القليلة



الذكاء الاصطناعي وتداعياته النفسية على الأطفال

سريعة سليم حديد

زغير الطائي، دكتوراه في علم النفس التربوي من العراق مدينة ذي قار. بداية عرّفت الدكتورة رندا يوسف الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة العقل الآلي على التعلم من خلال مجموعة بيانات كثيرة وطرق مختلفة للتعامل معها، وهذا ما يسمى بالخوارزميات. والبيانات، وهي كل المعلومات التي توجد على الانترنت مثل جوجل والفيس بوك واليوتيوب والاستغرام..

احتل الذكاء الاصطناعي جزءاً كبيراً من حياتنا، فلم نعد نستطيع أن نتخلى عن استخدام الجوال أو الكمبيوتر أو الانترنت بشكل عام، فقد تعودنا على قضاء حاجاتنا بأسرع وقت ممكن. هذا مما جعلنا نقف أمام ذلك البحر الهائج الذي لا بدّ من خوضه مهما كانت النتائج. فالذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين بما يوفر من جهد ووقت وتقديم المعلومات والخدمات على طبق من فضة أولاً، و ثانياً بما يتركه من آثار نفسية وجسدية يجب أن يحسب لها ألف حساب.

- من هنا، من بوابة العناية النفسية وجب علينا التفكير في الوصول إلى مواجهة الآثار السلبية للذكاء الصناعي الذي يحيط بنا من كل الجوانب. فقمنا بإثارة النقاش مع عدد من الاختصاصيين في مجال علم النفس: الدكتور "رضاب منصور حسين"، وهو من جامعة الكرخ للعلوم في العراق، ومختص في علم النفس التربوي، والدكتورة الاختصاصية النفسية "رندا أكرم يوسف" من فلسطين مقيمة في "دبي" والدكتور حسين



معلومات علمية، طبية، شخصية.. أو من خلال برامج تبرمج وتلقن كيفية التعامل معها.

الذكاء الاصطناعي موجود في كل مجالات حياتنا، فهو موجود في المجال الطبي والهندسي والإنشاءات وفي مجال "الكول سنترز" حتى إنه أقيم في الإمارات وزارة تحت اسم وزارة الذكاء الاصطناعي. وهذا دليل على أهميته الكبيرة في حياة الناس.

- وقد لفتت الدكتورة رندا يوسف إلى موضوع هام في أثناء تعرضهم للحجر الصحي في الإمارات بسبب "كورونا" فكان الوضع لا يسمح بإجراء اللقاءات مع المرضى؛ لذلك استخدموا طريقة "تلي سيكاتري" وتقوم بتقديم العلاج عن طريق "تلي ميديسن" أي إعطاء علاج طبي عن بعد وليس وجهاً لوجه في العيادات النفسية. فقدمت العلاجات والاستشارات النفسية والدعم النفسي عن طريق الجوال ومقاطع الفيديو للتخفيف عن المرضى والحد من المواجهة قدر المستطاع. وهذا مما يدل على أهمية الذكاء الاصطناعي وفائدته في تلك المرحلة الحرجة. كذلك قدم لنا الذكاء الاصطناعي فوائد كثيرة عبر مجالات مختلفة، منها مثلاً في مجال "الجوجل ماوس" فإمكاننا أن نذهب إلى أي مكان، ونفتح الانترنت على مدار اليوم بأكمله. فالذكاء الاصطناعي يحاول أن يضاها قدرة العقل البشري، ويوفر للإنسان راحة الوقت وراحة الخبرات.. وهدفه الأساسي هو الإنسان ومساعدته وتطوره وتجميع المعلومات كلها في

خدمته.

وهناك رأي يقول: توجد مخاوف من الذكاء الاصطناعي، فقد يُخشى أن يتفوق على العقل البشري ويؤدي إلى مشاكل في البرمجة مستقبلاً، فيصبح من الصعب على الإنسان أن يحلها، أو يسيطر عليها وكذلك هناك وظائف كان يقوم بها البشر، فحلت الآلات المبرمجة محل أولئك الناس، ومستقبلاً سيكون هناك الكثير من الوظائف التي ستندثر أو تتغير.

- الدكتور رضاب حسين تحدّث عن مساهمة الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات جسدية أكثر من اعتماده على تطوير مهارات العقل الإنساني؛ لذلك انعكس سلباً على تطوير الفكر الإنساني.

وقد عكست نتائج الدراسات التي أجريت خصيصاً لذلك حين نأخذ نظرة تحليلية في مدى الانعكاسات السلبية على شخصيات الأجيال المعاصرة، وخاصة على شخصية الأطفال من حيث الجوانب التالية: سيحل الروبوت محل المربي، عندها سوف يبحث الطفل عن التجاذب العاطفي المفقود وعن الشخصية التي يقلدها وصعوبة تعلم السلوك البيولوجي، وتعلم السلوك الاجتماعي الذي من الممكن أن يكون هشاً وينعكس على شخصية الطفل. ونقصد بالسلوك البيولوجي العمق للإرث النفسي، ومن خلاله يمكن تطبيق الأعراف والتقاليد الاجتماعية، بينما إذا قام الروبوت برعاية الطفل، فسوف يتعلم الطفل سلوكاً آلياً تقليدياً فارغاً من معنى الإرث النفسي

”
قدم لنا الذكاء
الاصطناعي
فوائد كثيرة
عبر مجالات
مختلفة



”
توجد مخاوف من
الذكاء الاصطناعي،
فقد يُخشى أن
يتفوق على العقل
البشري



عبر الوسائل المبرمجة، فيجب علينا أن نقوم بتنظيم وقت دراستهم والجلوس مهم، إضافة إلى اللعب بألعاب أخرى بعيدة عن الانترنت، فلو تركنا الذكاء الاصطناعي يجتاح حياة الأطفال على مدار النهار دون ضابط، فهنا سيكون الأمر خطيراً بلا شك.

- أما الدكتور حسين زغير الطائي، فقد تكلم عن سلبيات الذكاء الاصطناعي بالنسبة للأطفال قائلاً:

- على الرغم من الفوائد التي يتضمنها هذا النوع من الذكاء لتلك الفئة من المجتمع لكنه لا يخلو من السلبيات والأضرار منها:

- تقدم برامج الذكاء الاصطناعي للأطفال الحلول الجاهزة التي تبدي قدراتهم على الإبداع والتطور التزاماً منهم بتلك الموضوعات والحلول دون البحث من أجل التغيير والتجديد.

كذلك، إدمان الأطفال على وسائل الاتصال الحديثة ومنها برامج الذكاء الاصطناعي، يضعف من قدراتهم على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع من حولهم، أضف إلى ذلك، مرور الأطفال في مرحلة التطور العقلي والعاطفي والجسدي يجعلهم أكثر تضرراً ببرامج الذكاء الاصطناعي؛ لأنهم يحتاجون إلى التجديد المرحلي بين فترة وأخرى.

وبسبب صعوبة بعض برامج الذكاء الاصطناعي قد يصاب البعض بالعجز والانتكاسة لأنها فوق طاقتهم وإمكانياتهم.

أضف أيضاً أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تؤثر في كثير من الأحيان على طرق

والعوامل الإنسانية التي يسعى إلى ترسيخها في مجتمعه.

- وقد أجابت الدكتورة رندا يوسف على سؤالنا: ما هي الآثار النفسية التي يتركها الذكاء الاصطناعي على الأطفال؟ بما يلي:

في حقيقة الأمر الآثار النفسية التي سيتركها الذكاء الاصطناعي على الأطفال غير معروفة وغير محددة بشكل دقيق في الوقت الحالي، فالإلكترونيات وقضاء وقت كبير أمام الانترنت بالتأكيد سوف يحدث من التواصل الاجتماعي مع الأطفال. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل نتوقع أن تكون نسبة الدعم النفسي أقل بسبب قلة التواصل الاجتماعي؟ هل ستكون نسبة الاكتئاب أكثر؟ هل قضاء معظم الوقت على الأياد وغيره سينقص اهتمام الأهل بأطفالهم، وبالتالي فلن يوفر لهم الحب والاهتمام الكافيين؟ لذلك يجب أن نستدرك الأمر منذ الآن، ونعمل على التوعية، حتى ولو كان الأطفال يقضون وقتهم على الأياد بسبب الدراسة

والاجتماعي، بحيث يتقوّل سلوكه، فتكون استجابته غير مرنة وفاقدة لكل معايير العاطفة والتجاذب الإنساني، مما يؤدي مستقبلاً إلى تفكك المجتمع، والانحدار نحو الغربة والاغتراب النفسي داخل المجتمع..

- يمكن أن يساهم الفرد في متابعة المدخلات والمخرجات للروبوت أو الكمبيوتر، ولكن على قدر ما يخدمه جسدياً، في الجانب الآخر تقل متابعاته الفكرية، ويتوقع بعيداً عن النشاط الذكائي.

مع وجود الذكاء الاصطناعي الذي سيحدد توجيهات الفرد سنجد هذا التنوع من الذكاءات المتعددة قد تقلص لدى الفرد، وبالتالي هو نوع يقترب من (الميكانيزم) (آلية من آليات الجهاز العصبي) وسيؤدي إلى الشعور بالاغتراب النفسي ليكون إنساناً انعزالياً مجرداً من كل الجوانب





تعلمهم الكلام والحديث. وبعض تلك البرامج قد تثير مشاكل لا أخلاقية إذا لم تستخدم بالشكل الصحيح.. كذلك سوف يؤثر الذكاء الاصطناعي على شخصيات الأطفال واستقلاليتهم وتطورهم على المدى البعيد.

- وحول سؤالنا كيف يجب علينا استغلال الذكاء الاصطناعي؟ فقد ذكرت الدكتورة رندا وجهة نظرها في الموضوع قائلة:

- مهما حدثت تطورات يبقى عقل الإنسان مختلفاً عن العقل الآلي، فالأطفال لديهم قدرة كبيرة على الاستيعاب في السنوات الخمس الأولى من حيث تلقي المعلومات بسرعة والتفاعل معها. من هنا يجب علينا استغلال هذه الفترة لتعليم الأطفال وتوجيههم قدر الإمكان، هذا مما يعطي الفائدة الكبرى لهم مستقبلاً. في السابق كان الطفل يدخل المدرسة منذ سن السادسة، ومن ثم يتعلم الحروف العربية والانكليزية، بينما الطفل حالياً يدخل الروضة في عمر أربع سنوات، ويتعلم ما كان يتلقاه الطفل ذو الست سنوات من معلومات. فيجب علينا استغلال هذه الفترة الزمنية الخصبة، للاستفادة من الذكاء الاصطناعي بشكل سليم. يجب أن يكون هناك برامج تدريب

على الذكاء الاصطناعي نفسها في الروضات والمدارس، عندها سيكون تأثيره إيجابياً، وسوف يكون تأثيره سلبياً في حال لم نعلم بتطوير البرامج التعليمية وتأخرنا في الاستثمار في الأطفال بشكل صحيح.

وما دمننا نستثمر في الأطفال من ناحية الذكاء الاصطناعي، وكان هناك وزارة للذكاء الاصطناعي، ونرصد سلبياته ونتجنبها، ونعمل عليها قبل أن تحدث، فهذا ما يسمى بالوقاية خير من العلاج، وهو ما يجنبنا الآثار السلبية ويقربنا من الإيجابيات بشكل كبير، عندها سنواجه المجتمع المتطور بشكل إيجابي لأننا وصلنا إلى مرحلة الوعي الجيد للذكاء الاصطناعي.

ختاماً نقول: إن الذكاء الاصطناعي ظاهرة تكنولوجية حضارية فرضت نفسها على صعيد العالم، هذا مما يدفعنا إلى توجيه دفة المعرفة نحو الوجهة الصحيحة لنكون قادرين على مواجهة سلبيات تلك الثورة الصناعية بكل ما نملك من وسائل لتخفيف حدة السلبيات والسير بثقة، آخذين بعين الاعتبار الأجيال الطفلية الصاعدة التي سوف يقع عليها عبء ومخاطر تلك الثورة الصناعية، فلا بد لنا من تمهيد الطريق لهم حتى يصلوا إلى برّ الأمان.



تقدم برامج
الذكاء
الاصطناعي
للأطفال الحلول
الجاهزة التي
تبدد قدراتهم
على الإبداع
والتطور التزاماً
منهم بتلك
الموضوعات



التقاعد الوظيفي نافذة على حياة جديدة

أحمد حسن الخميسي

منه رزقه، ويقوم من خلاله بدوره الاجتماعي، ليحقق مكانته المرموقة التي يصبو إليها. وتمر الأيام والشهور والسنون، وهو يمارس عمله مع زملائه، ويعتاد عليه ويألف مكانه وزمان دوامه حتى يغزو الشيب شعر رأسه، ويدخل في الشيخوخة، فيحال

إِنَّ السعادة إكسير الحياة، وفي ظلالها الوارفة يعيش الإنسان في حالة من الرضا والراحة والطمأنينة وبدونها يحيا في شقاء وتعاسة وجحيم؛ لذلك يسعى المرء لنيلها والتعمم بها في جميع مراحل العمر، وهو في أمس الحاجة للتأكيد على أنها ليست محطة العمر الأخيرة رغم أنها تسمى مرحلة التقاعد التي تأتي بعد ترك العمل والتي قد ينشأ عنها الخلود إلى السأم!!

فكيف يستطيع الإنسان المتقاعد أن يمضي بعد التقاعد الوظيفي إلى بداية إضافية لحياة جديدة؟..

السعادة والمتقاعد:

إن العمل هو قوام حياة الإنسان الذي يعد نفسه للحصول عليه كوظيفة إدارية أو عمل صناعي أو تجاري أو أي عمل آخر يكسب

”
السعادة
الحقيقية ليست
إلا سعادة القدرة
على المنح والبذل
وإسداء الخير



”
من الأهمية أن
يرتبط المتقاعد
بعمل أو يملأ فراغه
بممارسة أنشطة
معينة مفيدة

التي تنص على إنهاء عمله، ويفكر كثيراً في الطرق التي سيرتب فيها حياته، وفي الصورة المثلى التي سيقضي الزمن الباقي من عمره. وأهم الخطوات التي يخطوها: التخطيط لتلك الحقبة، وطريقة المعيشة التي سيعيشها مالياً، ولا سيما إن انخفض دخله، وكيفية إملاء الفراغ الذي سيزداد في يومه، وطريقة المعاشرة مع أسرته، والتواصل مع أصدقائه الجدد الذين سيوطد العلاقة معهم.

إن الخطوة الأولى على طريق السعادة - إن كان راتبه لا يكفيه - أن يبحث عن عمل يناسب سنه وهوايته، ولا يتعبه، ويختار العمل الذي يجبه ويجلب له السعادة، فإن ممارسة هذا العمل أفضل من جلوسه في البيت أو المشي في الأسواق والشوارع متسكعاً، أو في المقاهي مثرثراً أو لاعباً بالألعاب المسلية المضيفة للوقت.

وأن يؤمن حاجات أهل بيته قدر طاقته، ويلعب الصغار، ويحكي لهم الحكايات الحلوة، ويسامر الكبار، ويشعرهم بدفته وحنانه وعطفه.

كما أنه يملأ باقي الوقت بهواياته كممارسة الرياضة التي تناسبه والتي تضيف على جسمه الحيوية والنشاط والصحة، ويتناول الأغذية المناسبة لسنه وصحته، وينتسب إلى نادي يهينى لكبار السن نشاطات مناسبة لهم، ويتابع القراءة وتثقيف نفسه بالمعلومات والمناهج التي

من دائرته إلى التقاعد، ويصرف من العمل، فتتغير حياته كثيراً، ويصبح متقاعداً، ويعطى تعويضاً عند إحالته إلى التقاعد، ويدفع له راتباً شهرياً ليعيش منه بقية عمره، وبذلك يتحول إلى حياة جديدة، ويغادر العمل الذي ألفه، وينخفض معاشه في العديد من الدول، ويشعر بالفراغ الكبير، وتزداد إقامته في البيت مع أسرته، فيحتك مع أفرادها أكثر فأكثر بدءاً من زوجته إلى أولاده، ويعاني من مشاكلهم ومتاعبهم ومطالبهم، وقد تهاجمه أمراض الشيخوخة فتتغص عليه حياته.

فكيف يستطيع أن يهندس حياته التقاعدية، وينعم فيها بالسعادة التي يطمح إليها فيما تبقى من عمره؟..

إن السعادة (هي حالة من الشعور بالخير العام والرضا عن الأحوال، وهي نوع من المتعة تنتج داخل النفس المفعمة بالحيوية والرغبة في الحياة)⁽¹⁾، وضمن السياق يفسر العالم (سيليجمان) أن السعادة لها ثلاث جوانب وهي:

الحياة الجديدة، الحياة الممتعة، الحياة ذات المعنى⁽²⁾

ويجتهد المتقاعد لتحقيق هذه السعادة فما هي الخطوات التي يبذلها لتوصله إليها؟
خطوات نحو السعادة:

ما إن يقترب الموظف أو العامل من سن التقاعد حتى تراه يتهيّب تلك الأيام التي سيأخذ فيها أوراقه



لمشاريعه المستقبلية ويحضر لها ويتضاءل بالقدام، ويتوقع السعادة ويرنو إليها، ويفكر فيها، فإن ما يتوقعه الإنسان من خير سيقع إن شاء الله تعالى، ويأمل بأن المستقبل سيأتي بالأحداث الطيبة والأخبار السارة والمبهجة فمن كان له هدف لا يشيخ فالهدف يُؤكّد في الإنسان الطاقة الكامنة التي يستمد منها قوته ونشاطه، وهي التي تثبت فيه التحفيز ومما يجعل الإنسان سعيداً في جميع مراحل حياته التجديد والتغيير، فالماء الراكد يصبح أسناً إن لم يتجدد.

والمقاعد في أمس الحاجة إلى تجديد حياته ولاسيما بعد أن تخلص من روتين العمل الوظيفي، وانطلق يصوغ حياته كما يحب ويرضى، ويحتاج إلى التجديد إلى

مساعدة الأقرباء والأصدقاء في مشاريعهم، فإن كان المتقاعد ذو خبرة بعمل من الأعمال، فإنه يمد يد المساعدة لمن يمارس ذات اختصاصه بالتوجيه والإرشاد وبهذه الأدوار التعاونية التي يقوم بها المتقاعد تشعره بأن له دوراً في الحياة يسعده ويسعد الآخرين حتى ولو أنه يمضي سنواته الأخيرة "فإن السعادة الحقيقية ليست إلا سعادة القدرة على المنح والبذل وإسداء الخير وإقالة العثرات"⁽³⁾ خطوات فكرية ونفسية نحو السعادة :

إن ما سبق يعد خطوات عملية فاعلة يقوم بها المتقاعد بعد تقاعده، وإلى جانب ذلك عليه أن يفتّم الوقت الذي هو فيه، ويحصد من الحاضر خيراته، ولا يضيّع الوقت في اجترار الماضي ومآسيه، بل يخطط

توضح له سبل السعادة وفهم الحياة.

ومن الأهمية أن يرتبط المتقاعد بعمل أو يملأ فراغه بممارسة أنشطة معينة مفيدة كأن يقرأ كتباً ثقافية ومجلات ويزور حديقة قريبة من مكان إقامته لوحده أو مع أصدقاء له أو مع أحفاده فيزيد من تواصله الاجتماعي ويتطوع بالقيام بأعمال خيرة وذلك من خلال الانتساب إلى الجمعيات الخيرية التي تعمل بمنهجية في توزيع المعونات على من يستحقونها وقد يقوم بعمل تطوعي آخر كإنشاء فرق إرشادية، تساعد كبار السن على تنمية هواياتهم التي تدخل إلى قلوبهم الفرح والسرور، وتحرك قواهم الجسمية والعقلية.

ومما يُحمّد في الأعمال التطوعية



تغيير، ويبدأ التغيير من داخل النفس الإنسانية "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" "الرعد: ١١" والإنسان بما أوتي من قدرات يستطيع أن يغير باطنه وظاهره إذا قرر ذلك، يقول (وليم جيمس): "إن أعظم اكتشاف هو: أن الإنسان قادر بكل بساطة على تغيير حياته عن طريق تغيير تفكيره"^(٤) والمتقاعد إن وجد السبيل والاستطاعة في تجديد أفكاره وقناعاته، فلن يغير سلوكه وأفعاله فحسب، بل سيغير المحيط من حوله بدءاً من أسرته وأقاربه إلى أصدقائه، ومن يعيش معهم من أفراد المجتمع، وهذا التحول يسعده لأنه قدّم للآخرين هدية التغيير والتجديد.

ويكسب المتقاعد حياة سعيدة إذا ما أحب للآخرين ما يحب لنفسه، وهذا يدل على الأريحية التي يتصف بها، وسعة المحبة التي بين جوانحه لأهله وذويه وأحابيه، وهذا كله سيجعل من حوله يبادلونه حباً بحب ووداً بود ويسود الجميع السلام والسعادة.

بالإضافة لكل هذه الإيجابيات التي تهَيء للمتقاعد السعادة والهناء، يُحبذ له -إن أراد أن يحافظ عليها- أن يهجر جميع الأمراض النفسية التي تنغص عليه حياته مثل: القلق والاكتئاب والحسد والحقد والانفعال والغضب إلخ....

مساهمة الدول في إسعاد المتقاعدين: يبذل المتقاعد بعد إحالته إلى التقاعد قصارى جهده، ليعيش حياة سعيدة، إلا أن هذا الجهد لوحده لا يكفي بل يحتاج إلى وقوف أسرته إلى جانبه من زوجة وأولاد وأحفاد وأقرباء لاسيما إن كان مريضاً. كما أن الدولة التي ينتمي إليها تلعب دوراً في معيشته بعد تقاعده، فبعض الدول تقصّر في الوقوف إلى جانبه، فتهمل معالجته إذا مرض، وتخفف راتبه بعد التقاعد، فتزداد حياته شقاءً وتستفحل أمراضه، في حين أن دولاً أخرى تزيد من راتبه التقاعدي، وتؤمن له حياة كريمة

”
(وليم جيمس):
"إن أعظم
اكتشاف هو:
أن الإنسان قادر
بكل بساطة
على تغيير
حياته عن طريق
تغيير تفكيره"





صلى الله عليه وسلم إلى سعادة طالب العلم والذاكر لله في حديثه الشريف (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قيل: يا رسول الله وما هي رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر) أخرج الترمذي عن أنس بن مالك، فَمَجَّالِسُ الْعِلْمِ وَحَلِقُ الذِّكْرِ فِيهَا حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ وَطَهَارَةٌ لِلنُّفُوسِ وَسَبِيلٌ لِلسَّعَادَةِ فِي الدَّارَيْنِ؛ لَأَنَّهَا تُعَرَّفُ بِاللَّهِ وَتُقَرَّبُ مِنْهُ، وَفِيهَا تَعْلِيمٌ صَحِيحٌ لِلدِّينِ وَلِحَقَائِقِ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي تَفْتَحُ بِصَائِرِ الْمُتَقَاعِدِ وَغَيْرِ الْمُتَقَاعِدِ عَلَى حَيَاةٍ تَغْنَى بِالْمَعَارِفِ الْمُتَعَدِّدَةِ وَبِالرَّكَائِزِ الْإِيمَانِيَّةِ وَالْمَعْرِفِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي يَتَأَكَّدُ مِنْهَا جَدْوَى الْعُمْرِ فِي كُلِّ مَرَاكِلِهِ وَدُونِهَا اسْتِثْنَاءً..

للتقاعد عام /٢٠٢٠م/ بحسب مجلة (سي إي أو وورلد) الأمريكية حول تصنيف جودة حياة المتقاعدين في (١٠٠) بلد في العالم، استناداً إلى قياس مدى توافر أسباب الراحة الكريمة للمتقاعدين^(٥). وهناك جهود حميدة أخرى تبذل في بعض الدول العربية ومنها الخليجية لرعاية المتقاعدين وحمايتهم وتوفير سبل العيش الكريم لهم.

ركائز إيمانية في إسعاد المتقاعدين الحياتية:

وثمة ركائز وأعمال إيمانية يقوم بها المؤمن، تحقق له السعادة - سواء كان متقاعدًا أو غير متقاعد ولكن

المتقاعد محتاج إليها أكثر من غيره، لأنها تسعده قال تعالى (مَنْ عَمَلٍ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَبَىٰ) وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.)

النحل الآية ٩٧

وأولى هذه الأعمال الصالحة طلب العلم وذكر الخالق بعد التبصر بعظمته، وقد أشار رسول الله

ومرفهة، وترعاه رعاية صحية مناسبة، وتقديراً لما بذله في شبابه للأمة والمجتمع من خدمات، وتقديراً لكبر سنه، وهذا ما يحدث في دول العالم المتقدمة، ومنها الإمارات العربية المتحدة:

"ففي تقرير حديث، حلت الإمارات في المركز الأول إقليمياً وال (١٥) عالمياً على قائمة أفضل دول العالم

المراجع والهوامش:

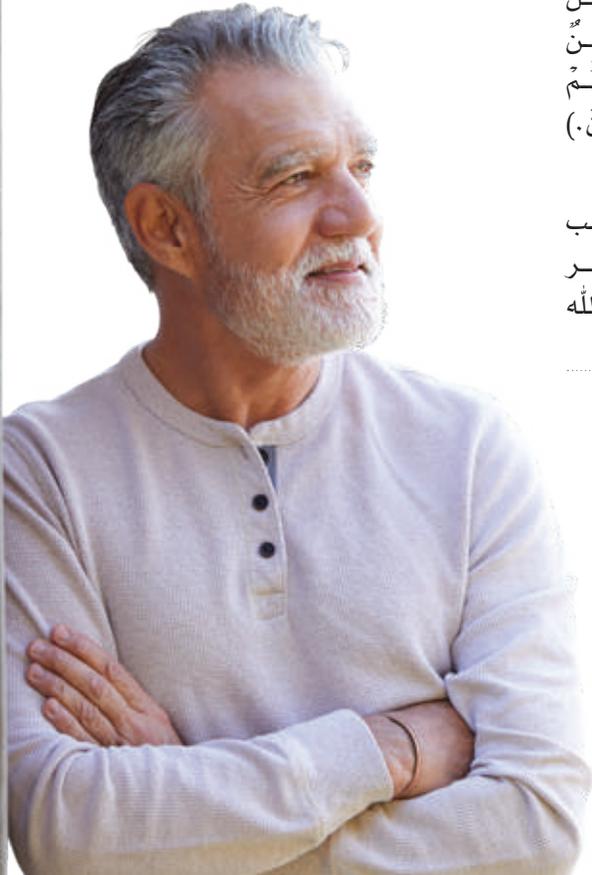
١ - الدكتور يوسف منافخي- كيف تحقق السعادة - دار النهج - حلب سورية /٢٠١٠م/

٢ - موقع كلمتين الإلكتروني- مفهوم السعادة الحقيقية وأسبابها وكيفية الحصول عليها نشر في ١٠/يناير/٢٠٢١م/

٣ - دكتور فيكتور بوشيه-طريق السعادة-كتاب الهلال ص/١٢٠/ القاهرة-العدد /٢٣٤/ يناير /١٩٧٨م/

٤ - كيف تحقق السعادة - مرجع سابق ص٥٠

٥ - إمارات تتفوق في حماية المتقاعدين-الإمارات اليوم-السبت /٢٠/مايو /٢٠٢٠م/.



متحف المتروبوليان للفنون





متلازمة "كوتار" حينما تتوهم أنك جثة حية

إعداد : أحمد نور

يقول أحدهم: قد تظنني مجنوناً بكلامي.. لكن أنا أعتقد بل متأكد أنه لا يمكنني الموت.. بمعنى أنني خالد لا أموت!

ويقول آخر: أنا ميت انظر أنا جثة هامدة ورائحة العفن تنتشر حولي ويقول ثالث: لا وجود للعالم فهو شيء خيالي وجد فقط في أذهان الموتى أمثالنا. إذا كنت أنت الشخص المخاطب في أحد هذه الحوارات فاعلم أنك في الغالب تواجه مريضاً مصاباً بمرض نادر "عصبي ونفسي" يسمى بـ «متلازمة كوتار»، وهي إحدى الاضطرابات النفسية النادرة، التي يعاني المصاب بها بعدد من الأوهام والاعتقاد بأنه فقد أعضاء أو أجزاء من جسمه، أو تيقنه بأنه غير موجود أو ميت بالرغم من أنه لا يزال يتنفس، وفي بعض الحالات الأكثر ندرة يعتبر المريض نفسه مخلدًا

وكشفت إحدى الدراسات أن تلك المتلازمة التي تعرف أيضا بـ«متلازمة الجثة المتحركة» غالباً ما تُصيب مرضى الاضطرابات المزاجية والذهنية، ويرافقها الشعور بالذنب والقلق والسلبية. ويعود اكتشاف المتلازمة لعام ١٨٨٠ على يد طبيب الأعصاب الفرنسي "جول كوتار" حيث وسمها في البداية باسم (هذيان النفي أو هذيان الإنكار)، عند معالجته لمريضة لديه، رَمَز لها باسم مستعار (السيدة إكس).

و قد عُرِفَت حالتها أنها كانت تؤمن بوجود لعنة أصابها، وأنكرت علي إثرها وجود أعضاء كثيرة من جسمها وأنها لا تحتاج إلى الطعام، وقد توفت هذه السيدة في النهاية نتيجة للجوع الشديد.

و في إحدى محاضراته في باريس عام ١٨٨٢ وصف متلازمة الجثة السائرة بأنها متفاوتة الشدة، من خفيفة إلى حادة إذ يشعر المريض المصاب بالحالة الخفيفة باليأس وكره الذات، وفي الحالة الحادة يعاني من الأوهام الشديدة والاكتئاب المزمن.



الأسباب

ما يزال الباحثون غير متأكدين من السبب وراء "وهم كوتار"، لكن هناك العديد من العوامل التي تزيد من احتمالية الإصابة به. فقد أشارت دراسات عديدة إلى أن السن التي عادة ما يصاب بها الشخص بهذه الحالة هي نحو ٥٠ عاماً، أما المصابون الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ عاماً، فهم عادة ما يكونون مصابين أيضاً بالاكتئاب ثنائي القطب، كما أن النساء أكثر ميلاً للإصابة بهذه الحالة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الحالة تحدث بشكل أكثر شيوعاً بين الأشخاص الذين يعتقدون أن السبب وراء هذا السلوك لديهم هو صفاتهم الشخصية بدلاً من بيئاتهم.

الأمراض النفسية الأخرى التي تزيد من احتمالية الإصابة بـ "وهم كوتار" فتتضمن: الاضطراب ثنائي القطب، اكتئاب بعد الولادة، الاكتئاب الذهاني، اضطراب تبدد الشخصية، والفصام. أما الأمراض العصبية التي تزيد من احتمالية الإصابة بهذا الوهم فتتضمن: التهابات الدماغ، سرطان الدماغ، الخرف، التصلب اللويحي المتعدد، صداع الشقيقة، الصرع، والسكتة الدماغية.

تشخيص متلازمة كوتار

من الصعب تشخيص متلازمة كوتار لأن معظم الهيئات لا تصنفها كمرض، أي لا يوجد معايير معينة لتشخيص المرض، ويتم غالباً تشخيص متلازمة كوتار بعد استبعاد جميع الأسباب

والأمراض الأخرى التي قد تسبب أعراضاً مشابهة، ويعتمد التشخيص على الأعراض التي تظهر على المريض، كما أنها تترافق بالعادة مع أمراض نفسية أخرى، قد يحتاج الطبيب للجلوس مع المريض أكثر من مرة وأخذ السيرة المرضية كاملة لاستبعاد إصابته ببعض الأمراض التي قد تتشابه أعراضها وتأكيد إصابته بهذه المتلازمة، وقد يحتاج أيضاً للجلوس مع أهل المريض أو أقربائه من الدرجة الأولى.

المخاطر والمضاعفات

يمكن أن يتسبب الشعور الدائم للمريض واعتقاده المستمر بأنه ميت أو غير موجود في بعض المضاعفات منها:

- التوقف عن تناول الطعام والشراب.
- التوقف عن الاستحمام والاهتمام بالنظافة الشخصية.
- زيادة الشعور بالاكتئاب؛ نظراً لبُعد الآخرين عنه نتيجة لعدم اهتمامه بنفسه.
- مشكلات في الجلد والأسنان، نتيجة لإهمال النظافة الشخصية.
- الشعور بالألم والجوع المستمر، وتصل في حالات متأخرة إلى سوء التغذية.
- محاولات الانتحار؛ لرؤية بعض المرضى بأنها وسيلة لإثبات أنهم موتى فعلاً ولا يمكن لشخص مَيّت أن يموت مرة أخرى.

العلاج

يعتمد علاجها على علاج الأمراض

النفسية المصاحبة لها في الأساس، لكن هناك بعض الخطوات المتبعة والأدوية النفسية التي قد تساعد في علاجها، أهمها:

- العلاج النفسي والاجتماعي.
- العلاج السلوكي المعرفي.
- أدوية مضادات الاكتئاب.
- أدوية مضادات الذهان.
- مُثبّات المزاج.

هذا إلى جانب العلاج بالصدمات الكهربائية على الدماغ الذي أثبت فعاليته في التقليل من الأعراض المصاحبة لها، لكنه يستخدم ملائماً أخيراً؛ نظراً لما يسببه من أعراض جانبية خطيرة، مثل: فقدان الذاكرة المؤقت، وآلام العضلات، والشعور بالغثيان والقيء، لذلك يستخدم فقط في الحالات الصعبة وحالات الاكتئاب الحاد وتحت تخدير كلي للمريض.



البدين والنحيف

في محطة سكة حديد نيقولاي التقى صاحبان أحدهما بدين والآخر نحيف، كان البدين قد تغدى لتوّه في المحطة ولعت شفّته من الدهن كما تلمع ثمار الكرز الناضجة، وفاحت منه رائحة الطعام والحلويات المعطرة. أما النحيل فكان خارجا لتوّه من عربة القطار محملا بالحقائب والصّرر وعلب الكرتون، وفاحت منه رائحة الخبز والقهوة الرخيصة.. ولاحت من وراء ظهره امرأة نحيفة طويلة الذقن.. زوجته، وتلميذ طويل بعين مزورة.. ابنه. وهتف البدين عندما رأى النحيف :

- بورفيري ! أهو أنت ؟ يا عزيز ! كم مرّ من أعوام لم أرك!
ودهش النحيف :

- يا سلام ! ميشا ! يا صديق الطفولة ! من أين جئت ؟
وتبادل الصاحبان القبلات ثلاثا، وحدّق كل منهما في الآخر بعينين مغروقتين



أنطون تشيفوف



بالدموع ، وكان كلاهما في حالة من الذهول اللذيذ .

وقال النحيف بعد القبلات :

يا عزيزي ! لم أتوقع أبدا ! يالها من مفاجأة ! هلا نظرت إليّ جيدا ! جميل كما كنت ! حبوب وغندور كما كنت ! آه يا إلهي ! كيف أحوالك ؟ أصبحت غنيا ؟ تزوجت ؟ أنا تزوجت كما ترى.. وهذه زوجتي، لويزا.. من عائلة فانسنباخ.. بروتستانتية.. أما هذا فابني، نفانائيل، تلميذ بالصف الثالث، يا نفانيا، هذا صديق طفولتي ! درسنا معا في المدرسة، فكر نفانائيل قليلا ثم نزع قبعته. ومضى النحيف يقول :

- درسنا معا في المدرسة ! أتذكر كيف كانوا يغيظونك بلقب هيروستراتوس لأنك أحرقت

بالسيجارة كتاب عهدة، وكانوا يغيظونني بلقب أفيالتوس لأنني كنت أحب النميمة؟ ها ها.. كم كنا صغارا ! لا تخف يا نفانيا.. اقترب منه.. وهذه زوجتي، من عائلة فانسنباخ.. بروتستانتية. وفكر نفانائيل قليلا، ثم اختبأ خلف ظهر أبيه. وسأل البدين وهو ينظر بإعجاب إلى صديقه :

- كيف حالك يا صديقي ؟ أين تخدم ؟ وماذا بلغت في الخدمة ؟ فضحك النحيف ضحكة صفراء، وازداد انكماشاً :

- العضو.. ماذا تقولون.. إن اهتمام سعادتكم الكريم.. هو كالبلسم الشافي.. هذا هو ابني نفانائيل

يا صاحب السعادة.. وزوجتي لويزا بروتستانتية إلى درجة ما.. - وأراد البدين أن يعارض بشيء ما، ولكن وجه النحيف كان يطفح بالتبجيل والتعبير المعسول والخنوع إلى درجة أثارت الغثيان في نفس المستشار السري، فأشاح بوجهه عن النحيف ومدّ له يده مودعا، وصافح النحيف بثلاثة أصابع وانحنى بجسده كله وضحك كالصيني : " هي - هي - هي " . وابتسمت الزوجة ومسح نفانائيل الأرض بقدمه وسقطت منه القبعة، وكان ثلاثهم في حالة من الذهول اللذيذ

أنطون تشيخوف

أنطون بافلوفيتش تشيخوف، طبيب وروائي وكاتب مسرحي وقصصي روسي، وُلِدَ في التاسع والعشرين من يناير من عام ١٨٦٠م في مدينة تاغانرغ الروسية، ويعدّ من أفضل الكُتّاب في القصة القصيرة ، ومن كبار الأدباء الروس، وكتب أيضًا في المسرح، وقد كان لمسرحياته تأثير عظيم على المسرح العالمي في القرن العشرين، بالإضافة إلى عمله بوصفه طبيبًا. وقد استطاع من خلال كتاباته أن يركز على عمق الطبيعة البشرية والأهمية الخفية للأحداث اليومية العادية، وكان يمزج فيما كتب بمهارة بين الكوميديا والتراجيديا. وقد لاقت قصته "السهب" نجاحًا كبيرًا، ونال عنها جائزة بوشكين عام ١٨٨٨.

الكتب تسيطر على الدمى في دور نشر إماراتية للصغار فقط

هنادي العنيس

تتميز دور النشر المختصة للطفل بأساليب وتقنيات مبتكرة، يوظفها الناشرون لجذب الأطفال بحسب فئاتهم العمرية التي تمتد من الولادة حتى ١٢ عاماً في مجملها. إذ تظهر بعض الكتب المجسمة والكتب المطبوعة بتقنيات "3D"، وكتب أخرى مصنوعة من القماش، إلى جانب الكتب البلاستيكية والخشبية وغيرها. ومنها ما تركز على الألوان حيث يتم تصميمها بأغلفة مفعمة بالحياة، إضافة إلى تقديم ألعاب مرتبطة بالكتاب ولها علاقة مباشرة مع قصته. ومن القصص المتنوعة بعدة لغات إلى الكتب التفاعلية وحتى الألعاب التعليمية، يجد زوار معارض الكتب الدولية في دولة الإمارات العربية المتحدة خيارات كثيرة لاقتنائها لأبنائهم وسط تجربة إماراتية لافتة في أدب الطفل، فمن الدورة الـ ٢٠ في معرض أبوظبي الدولي للكتاب إلى الدورة الـ ٢٩ في معرض الشارقة الدولي للكتاب، خصصت مساحات واسعة للإصدارات الخاصة بعالم الطفولة وقاعات كاملة لأعمال الأطفال، وهو ما انعكس على اهتمامات الأسر المحلية في صناعة طفل مثقف. حيث كشف عدد من مسؤولي دور النشر الإماراتية تفضيلات روادها لاقتناء كتب الأطفال بكل أنواعها من بين العناوين الكثيرة والمختلفة، وتصدرها لقائمة الأكثر بيعاً على حساب الكتب الأخرى. "مجلة الفجيرة" تسلط الضوء على كلمة السر في شهرة

كتاب الطفل، من خلال لقاءات مع أبرز الناشرين الإماراتيين في الوسط الثقافي المحلي.

القراءة مع تفاعل الحواس

"بكتابي أرى العالم". هكذا تقدم دار سما للنشر والإنتاج والتوزيع طبيعة رؤيتها ومضمون رحلتها في البحث عن لغة عربية للمتعة والتعلم، بالتخصيص في قصص الأطفال التربوية ووسائلها التعليمية من وإلى القلم العربي. ومدى الإقبال الكبير على جديدهم الذي يعمل على تحقيق أول اتصال للطفل في الأدب المليء بالحركة، مثل: مجموعة صناديق عالم الأشكال والألوان الموزعة على كل مرحلة عمرية. وأضاف أحمد حسن: "نعتمد على إصدارات تدعم أسلوب القراءة المتدرّجة في تعليم اللغة العربية، من خلال مجموعة مكونة من ٢٤ كتاباً في عدة مستويات، لتعليم الطفل تركيب الجمل وتمييز الكلمات بلغته الأم". إذ تصل أعمالهم إلى أبواب الروضات والمدارس على حد سواء، وتدمج في المناهج الدراسية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في كل من إمارتي أبوظبي ودبي. وعما هو مطلوب في مجال الكتابة للطفل، قال: "سوق كتاب الطفل واعد جداً، خاصة الكتب التعليمية الذكية التي لا تسحب اهتمام الطفل بعيداً عن عالم الكتاب الورقي".

اشتغال كبير على التفاصيل

وإلى دار أشجار للنشر والتوزيع، واحدة من دور النشر الرائدة للأطفال في دولة الإمارات العربية

المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، رجحت الدكتورة سهيلة العوضي كفة القصص المصوّرة بالدرجة الأولى من بين أكثر الأنواع طلباً في أدب الطفل، وفقاً لتجربتها الخاصة في عالم النشر. وأكملت: "أفضل الكتب مبيعاً لدينا ليست ثابتة، في ظل وجود متغيرات كثيرة تجعل القائمة تتغير بين فترة وأخرى، فهناك أوقات ترتفع فيها نسبة مبيعات الكتب التعليمية، وهناك أوقات أخرى ترتفع فيها نسبة مبيعات الكتب القصصية، ومع ذلك تبقى هناك كتب تحافظ على وجودها دائماً في أعلى القائمة، مثل: قصة تكشيرة للكاتبة نسبية العزبي، وسلسلة أحب القراءة للدكتورة لطيفة الفلاسي. ولفتت صاحبة الدار أن القائمة طويلة فيما يخص معايير نجاح الكتاب، تبدأ بفكرة النص، مروراً بالبناء الفني، ثم اللغة ومدى تماسكها وملاءمتها لعمر الطفل، وأوضححت: "ثم تأتي معايير تتعلق بالرسم إذا كان الكتاب مصوراً، والتصميم والإخراج، وما يتعلق بتوزيع النص على الصفحات، وحجم الخط ونوعه، ونوع الورق المناسب".

امتلاك مهارة المرونة القرائية

وعند سؤالنا كيف يُحفّز الطفل على القراءة؟ توجهنا إلى دار راشد للنشر للبحث عن إجابة في مكتبتها الضخمة التي تضم أكثر من ١٢ ألف عنوان، وتفتح أبوابها لزائريها يومياً من التاسعة إلى التاسعة، وسط أجواء ثقافية حاضنة للشغف ومليئة

عملية طرح الأسئلة التي تحفز الطفل على القراءة



يجد زوار معارض الكتب الدولية في دولة الإمارات خيارات كثيرة لاقتنائها لأبنائهم



لهيفين أحمد، أبي هو بطلي لأسماء
فتحي نجدي، وأجنحة الوردة لإيمان
محمد حسني عبد الهادي.

وأعرب سعادته بعدم اهمال دور
المسابقات الثقافية في غرس بذار
القراءة كممارسة تكسب الطفل
مهارة التلقي وهي العملية التشاركية
التي تناولتها الدراسات الألسنية
والمهتمة بشؤون الحداثة.

و تعتبر جائزة آفاق للقراءة تجربة
جديدة تشاركية في ميدان النشر
وطريقة مثالية تنهجها الدار في
تعاملها مع الأطفال لتشجيعهم على
القراءة من سن مبكرة بأساليب
وطرق متعددة، تجمع بين
المتعة والتعلم بسلاسة وتجعل
من القراءة أسلوب حياة،
لا واجب أو مهمة، وغالباً ما
يحب الأطفال لعب هذا الدور
الذي يشاركون من خلاله كفاعلين
أساسيين من الدرجة الأولى في
شهرة كتاب الطفل.

البُعد عن التعقيد اللغوي

ويدخل تحديّ المزاجية بين المعنى
والتسلية ضمن الخطط التي تعمل
عليها دار نور للنشر، واحدة من
أبرز دور النشر الإماراتية التي
تؤمن الكتب الترفيهية لمختلف
الأعمار وبلغات متعددة، فارتبط
اسمها بالإبداع والجودة والإتقان. إذ
تختص بالأعمال القصصية ثنائية
اللغة المخصصة للطفولة المبكرة،
والتي تجمع بين العربية والإنجليزية
في كتاب واحد.

وصرحت الناشرة نور عرب أنها



هذا الموقف. "مشيراً إلى أن
ذلك يعزز من فهم الطفل لما يقرأه
ويعلمه، ولا شك أن الكتب هي نافذة
للتواصل مع الآخرين أيضاً.

وفي منهجها الثقافي لعام ٢٠٢١
أطلقت دار راشد للنشر مؤخراً
مسابقة آفاق للقراءة للتنافس بين
ثلاث فئات أبرزها فئة الأطفال
دون سن الثاني عشر، وذلك عبر
إصدارات من العناوين الفائزة في
فئة أدب الطفل والمتأهلة في جائزة
راشد بن حمد الشرقي للإبداع
بدورتها الأولى والثانية، منها:
سامح لمصطفى سعيدي، مدينة
الحضارات لمحمود صلاح رفاعي،
أغنياتي كالغصن الأخضر لمأمون
محمود حسن، مملكة واحة الألوان

بالمعرفة

مقدمة بذلك

نموذجاً مثالياً لدار النشر التي
لا تترك كتبها وحيدة على الأرفف.
سعادة فيصل جواد المدير التنفيذي
لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام
أفاد بأن عملية طرح الأسئلة هي
التي تحفز الطفل على القراءة
وتجعله شريكاً أول في الكتاب،
فعندما يخبرك طفلك أنه انتهى من
قراءة كتاب ما اقترح للحوار أبواباً
معه حول الخلاصات واطرح عليه
الأسئلة بخصوص ما ورد في متن
الكتاب، لا تجعل الأمر يبدو وكأنه
اختبار وإنما اجعله يدرك أنك تهتم
لرأيه، اسأله عن الشخصيات التي
فضلها وعن الأحداث وتطورها
وعن ما كان سيفعله لو كان في مثل

أخلاقي، يلقن الطفل بشكل مباشر قيم الأسلاف، حيث تبدأ كل قصة عظيمة. وأضاف: "شهرة الكتاب تأتي من دور النشر المتخصصة بأدب الطفل والناشئة فقط وليس الدور المتنوعة، ومن عملية التسويق التي تقوم بها الدار والمؤلف سويًا، والعمل على اختيارها بعناية عبر المشاركة في جميع المعارض المعنية." وتعمل المؤسسة على تنمية السلوك القرائي لدى الصغار عبر المدخل القصصي المشوق الذي يمتزج به خيال الحدث مع واقعية القيم. وهكذا نرى أن الكتاب الذي بدأ بخلع ثوبه التقليدي كورق وحبر مطبوع، يريد الأطفال أن يبقى اسمه معهم، جاعلين منه رقماً متصاعداً. فهل حان الوقت لنقرأ أسلوباً جديداً لم نتعود عليه في الكتابات الموجهة للطفل، خاصة أصوات الأطفال أنفسهم؟

في هذا الزمان بموضوعه، دون الحاجة لوسيط بينه وبين الكتاب. التسلية التي يرغبها الطفل وفي دار لؤلؤ للنشر والتوزيع، تتجسد الرؤية في تقديم الإنتاج المعرفي المتميز في مجال أدب الطفل باستخدام الوسائل الحديثة في النشر، وتعميم النشر الإلكتروني، وتعزيز دوره خلال السنوات القادمة. إذ تسعى لؤلؤ إلى المساهمة في بناء الأجيال ثقافياً من خلال الاعتناء بالنشر الجيد والجاد. وأشار مديرها العام أنهم حققوا مبيعات عالية في الكتب ذات المحتوى القصصي، مثل: فربوع للمؤلفة نورة خوري وميثاء الخياط، وعطر أمي للمؤلفة سحر نجا محفوظ. فالطفل يتعلق تعلقاً كبيراً بهذا النوع من الآداب، لما يتضمنه من محتوى يصف أبطاله الخارقين، ولما فيه من توجيه

حققت أسلوباً جديداً من حيث المواضيع التي يتم تناولها، إذ أنها تستلهمها من تفاصيل تحدث بشكل يومي وتدونها على الفور، لتغطي كافة الإجابات التي يحتاجها الطفل بشرح مفصل على كل سؤال، فأنتجت: سلسلة سمسوم يحب المكونة من ٦ قصص، وسلسلة نايا المؤلفة من ٩ أجزاء، وسلسلة فهود ذات الطابع الإماراتي الشعبي. وأضافت: "أسلوب البساطة الممتع ينقل العمل بين الأجيال، وهو الذي دفعني إلى كتابة عدة أجزاء من السلسلة الواحدة، بعد الطلب المتكرر من ضيوف الدار الدائمين والمتابعين لكل جديد لها." وفي حين أن الكتب المنتجة تحمل دقة لغوية عالية مع ضبط وتشكيل، وهو ما صنفها حسب معايير عربي ٢١، أكدت مؤسسة الدار أن الكتاب الجيد يربط الطفل المتطور جداً

المخرج الفنان محمد العامري: اعتمد على ضرورة تقديم الجديد والمبهر

ظافر جلود

شكّل حضور المخرج الإماراتي الفنان محمد العامري حضوراً لافتاً منذ أن وضع بصماته الأولى في الأعمال التي قدمها للمسرح عبر منافذ إنتاجية مختلفة، فهو يرى أن المسرح في دولة الإمارات العربية تأثر على مدى عقود بمدارس وخبرات عربية متعددة، إلا أنه الآن أصبحت لديه هوية مميزة ستقبل أكثر مع افتت يعتبر العامري من أبرز الأسماء التي ظهرت في العقدين الأخيرين في المشهد المسرحي، وهو من تلامذة رائد حركة التجريب المسرحي في الإمارات الفنان عبد الله المناعي، الذي قدمه للمرة الأولى، كمثل، في مسرحية «كوت بومفتاح» ١٩٨٩، وبالنسبة للعامري فإن أيام الشارقة المسرحية، التظاهرة الفنية التي تأسست سنة ١٩٨٤، والتي تابعها منذ بداياتها، هي الأكاديمية التي صقلت خبرته الفنية وعلمته أبجديات العمل المسرحي

للممثل والإخراج مارس العمل في الإضاءة والديكور وحصد جوائز عديدة كأفضل إضاءة وأفضل ديكور وأفضل سينوغرافيا وذلك في أكثر من عمل مسرحي وأكثر من مهرجان كما شارك في العديد من المهرجانات المحلية كعضو لجنة التحكيم.

الفنان المخرج محمد العامري وفر لنا فرصة الحوار معه .

على مدار ثلاث عشرة دورة من الأيام شارك فيها العامري، قدّم أكثر من ١٨ عرضاً، حاصداً عشرات الجوائز في مجمل فنيات العرض المسرحي، وذلك منذ ظهوره للمرة الأولى عبر مسرحية «خطبة التوبة» ٢٠٠١، ومسرحية «آه قلبي»، التي قدمت عام ٢٠٠٥، حيث ظفر بجوائزه الأولى في هذه التظاهرة من بينها جائزة أفضل عرض.

وعلى الصعيد العربي، حقّق حضوراً لافتاً خاصة عبر مهرجان المسرح الخليجي، إذ فاز بجوائز عدة في دورات مختلفة منه، فقد حصدت مشاركته الأولى سنة ٢٠٠٩ عبر مسرحية «اللؤلؤ» من تأليف إسماعيل عبد الله، ست جوائز، وفي عام ٢٠١٢ عاد بجوائز عدة عن مشاركته بمسرحية «سهيل الطين» تأليف إسماعيل عبد الله، من بينها الجائزة الكبرى، وبالإضافة

❖ لأن لم يتخل محمد العامري عن مسرح الشارقة الوطني ؟

وبالنسبة لي أنا شخصياً أشعر بمسؤولية أمام تاريخ مسرح الشارقة الوطني العريق، وتاريخ كل من تعلمت منهم وأولهم عبد الله المناعي الذي أخذت عنه أسس المسرح وتعلمت على يديه التمثيل والإخراج، وتعرفت منه إلى كل تفاصيل الخشبة، وكذلك المرحوم قاسم محمد والمرحوم المنصف السويسي وجواد الأسدي وناجي الحاي وحسن رجب وحبیب غلوم وإبراهيم سالم وغيرهم من المخرجين العظام الذين أدين لهم بكل ما وصلت له.

❖ وماذا شكّلت لديك الثنائية مع الكاتب المسرحي اسماعيل عبد الله ؟

إن تجربتي الإخراجية متنوعة وقد تعاونت مع كتّاب مختلفين، وهو ذاته كتب نصوص بعض عروضه، لذلك نحن ندخل في ما يشبه ورشة عمل ونتفكر في كل صغيرة وكبيرة ونفعل ذلك منذ وقت، وهي طريقة عمل ملهمة جدا وخصوصا في المسرح، فهي تتيح لك أن تختبر الكثير من الإمكانيات والخيارات وصولا إلى ما يليب طموحك إلى التميز والاختلاف، والنصوص التي اشتغلنا عليها نصوص مهمة وطاقجة ومرتبطة بكل التجربة من دون سواها لقد كان التعاون بيني وبين الكاتب إسماعيل عبد الله قائما على أسلوب الورشة النصية التي تستغرق شهرين كاملين معتمدا على التداخل والتشابك بين رؤية الكاتب ورؤية المخرج من أجل الوصول إلى

كتابة تنتمي وتتفتح على مناخاتي وثيماتي الإخراجية، مع احتفاظ الكاتب بخصوصيته المستقلة ورؤيته المنتمية لهواه الإبداعي ومخيلته الدرامية المتفردة.

❖ تجربتك في المسرح الصحراوي منحتك فضاءً رحباً ولغةً بصرية عالية .. خاصة في عرضك الأخير بمسرحية (مطايا البيان) مع الكاتب والفنان العراقي فيصل جواد .

نعم ، مسرحية (مطايا البيان) جاءت لتبرز البيئة الصحراوية العربية الأصيلة ومفرداتها ولغتها، وما تحفل به من إرث وقيم وعادات وتقاليد، وذلك عبر قصة رمزية عن أمانة وشرف الكلمة التي تتباين طريقة نقلها بين ثلاثة أشقاء بعد أن كلفهم والدهم بنقل رسالة، فعلى الرغم من أن هذه الرسالة واحدة ومصدرها واحد، إلا أننا نجد اختلافاً في نقلها وتأويل معانيها ودلالاتها عند كل واحد من الأشقاء الثلاثة بحسب أخلاق وأفكار كل واحد منهم، فيظهر التباين فيما بينهم جلياً في نقل رسالة الأب.

❖ وماذا أضفت لتجربة محمد العامري الغنية بجماليات المكان وعمق مضردة البصر ؟

أقولها وبصراحة لقد كانت لغة النص هي سيدة الموقف تماماً، بعد أن وظف الفنان الصديق العراقي فيصل جواد القصة باتجاه العمق التراثي الشعبي وجذورها في الأصول العربية، فقد شكّلت اللغة والحدث خطاباً جمالياً بديعاً، وجعلت العرض أقرب إلى الحالة الشعرية والملمحية في كثير

”

مسرحية (مطايا البيان) تجربة رائدة في مسرح الفضاء، ونص ذو عمق تراثي وإنساني

”

الفنان الكبير عبد الله المناعي أستاذتي ومعلمي الذي علمني التمثيل والإخراج والتأليف

محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في دعم المسرح والمسرحيين ونقل المسرح إلى قلب الصحراء، حيث الفضاءات الجديدة التي لا يقيدتها حدود خشبة المسرح، وليعيش جمهور وعشاق المسرح تجربة فريدة في مشاهدة عروض مسرحية في وسط الصحراء، وقد كان استقبال سموه للمؤلف الفنان فيصل جواد وللعاملين في المسرحية بعد العرض وإشادته بالتجربة بالغ السرور والفرح، لاسيما وأن المسرحية تغور في تراث الأجداد وفي التاريخ العربي سيما وان صاحب السمو باحث وكاتب ومتعمق بهذا المجال .

❖ هل يقع هذا العرض ضمن منهج تجريبي خاصة في النصوص التراثية ؟

فكرة التجريب في الموروث الشعبي، قائمة على فكرة البحث عن عمل

في جو عام من الضوء والدراما والصراع ؟

وذلك من ضرورات النص والمكان والجو العام ، فقد لجأت إلى جعل الصورة هي التي تتحدث عبر التركيز على السينوغرافيا والإضاءة، في التعبير عن الحالات النفسية، وبالتالي اعتقد نجح العرض في الجمع بين الخطاب الموجه الموظف بطريقة تخدم رسالته، والصورة الزاهية المتوهجة، كذلك جاء الأداء التمثيلي ليكمل روعة العرض بالانضباط الحركي، وأيضا الموسيقى التي عبرت تماما عن المكان.

❖ وكيف كانت أصداء العمل بعد انتهاء العرض ؟

المهرجان وعروضه يأتي لمواصلة النجاحات التي حققتها الدورات السابقة، بما يعكس الرؤية الحكيمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن

من تفاصيله المتعددة. لقد عملت في نص ذات رمزية عالية عميقة على خلق معالجات للنص بحيث جمعت فيه بين تقنيات مسرحية متعددة تشمل المونودراما وأساليب العمل الأخرى .

❖ بمعنى أدق إنك لجأت للصورة



(الشهادة) التي عرضت بإشراف المناعي كان أول عمل لي في تصميم وتنفيذ الإضاءة المسرحية، هذا الفن المهم في المسرح.

❖ هل لديك أسلوب معين في الإبهار وتعميق مسرح الصورة ؟

إني أعتمد على ضرورة تقديم الجديد والمبهر، الأمر الذي دفعني إلى

تجاوز المسرح التقليدي،

والبحث عن أسلوب إخراجي مختلف، رغم عدم انتمائي إلى مذهب إخراجي معين يتقيد بشروطه، لقد كان همّي النهوض بالمتعة البصرية في العرض، لذا كنت أهتم بقراءة الفن التشكيلي ومشاهدة الصور وأدمنت على مشاهدة متحف الفنون ورؤية الأفلام السينمائية، والبحث في التراث والاستماع إلى الموسيقى الشعبية، لذلك تجد في أعمالي قد وظفت السينما في أعمالي المسرحية التي أخرجها، كما استفدت من الموروث الشعبي في البحث عن حالات إنسانية طقسية مثيرة، كوني أحاول في معظم أعمالي التمرد على القاعدة لإبهار المتلقي .

❖ هل تجد مشكلة في المسرح المحلي

اليوم ؟

هناك بعض العناصر الغائبة والتي يجب أن تجتمع وتلتّم مرة أخرى كي تعود العافية للمسرح المحلي، وتتمثل هذه العناصر في ضرورة عودة الأسماء المميزة التي انسحبت

يحمل فكرة جديدة ومغايرة تتضمن كل عناصر الشغل المسرحي مثل الديكور والتمثيل والموسيقى والأهازيج الشعبية والمؤثرات السمعية والبصرية وغيرها من العناصر التي تشكل في النهاية جسد وقوام العرض المسرحي ، حيث إنني أسعى إلى تنويع أدواتي وتطوير أسلوبي حتى لو حدث هذا التطوير من داخل المختبر أو الحيز الإخراجي الذي أسكنه ويسكنني، فأنا من خلال أعمالي السابقة قدمت أنماطا تجريبية ولكنها كانت قريبة من الجمهور، ولم تذهب باتجاه التغريب الكامل، بل كان هناك نوع من التواصل بين العرض وبين المتلقي .

❖ كيف نحدد بعضا من مميزات تجربتك ؟

تجربتي المسرحية تميزت بالقلق والبحث عن الذات، حيث إنني وجدت ضالتي بالمسرح الذي يلائم إطلاق الخيال وتفريغ الطاقة، حيث كان المسرح يمتعني ويشدني إليه، وكنت أجلس الساعات وأنا أرسم وأكتب وأطلق خيالي وأفرد طاقاتي الكامنة، لكي أستفيد منها في أعمالي. كما أنني أستقي إبداعي الإخراجي من خلال خبرات ممن سبقوني في التأليف والإخراج بعد أن مثلت تجاربهم مرحلة من مراحل تطور المسرح الإماراتي.

❖ وماذا يمثل في هذه المرحلة الفنان

عبد الله المناعي ؟

الفنان الكبير عبد الله المناعي إنه أستاذتي ومعلمي الذي علمني التمثيل والإخراج والتأليف، وعند مسرحية



أو خفتت مشاركتها في المواسم الماضية، وضرورة عودة الورش المتخصصة التي أفرزت مجموعة متألفة من المسرحيين سابقا وفي عدة مجالات مثل الإخراج والكتابة والتمثيل والتقنيات المسرحية، وهناك حاجة ملحة لعودة اللجان الثقافية الحقيقية التي ساهمت سابقا في الارتقاء بفن المسرح في الإمارات.

❖ وماذا تتطلع من مهرجان الشارقة المسرحي، وعودة النجوم الغائبة

عنه ؟

بكل تأكيد أتمنى أن أرى في عروض أيام الشارقة المسرحية القادمة أسماء مثل ناجي الحاي ومريم سلطان وسميرة أحمد وعائشة عبد الرحمن وعادل إبراهيم وسيف الغانم: لقد صار المهرجان كبيرا وسيزداد بهاءً وجمالا بحضور هذه الأسماء التي تفخر بحضورها الفذ في تاريخنا المسرحي.

إيريك رومير

خصوصية السينما الفرنسية

محمود سليمان

تميّز إيريك رومير عن غيره بحريته المطلقة في اختيار مواضيع أفلامه، هذه الحرية التي مكنته من إنتاج أفلام كبيرة ومهمة سمحت له بمواكبة الحداثة وربطها بالراهن والمعاش في الحياة اليومية وبالمشاكل التي يشكو منها المجتمع " هكذا عبر وزير الثقافة الفرنسي فريدريك ميتران عندما سمع خبر وفاة المخرج العالمي إريك رومير، الذي توفي في يناير ٢٠١٢، والذي يُعدُّ أحد أهم علامات السينما الفرنسية الحديثة وأحد رواد ومؤسسي "الموجة الجديدة" وهي الحركة السينمائية المعروفة التي أحدثت تحولاً مهماً لا يزال صدها قائماً منذ فترة الستينات من القرن الماضي مع زملائه منهم المخرج جان لوك غودار، كلود شابرول وجان وفرنسوا تروفو، تلك الموجة الجديدة التي ميزت السينما الفرنسية آنذاك من خلال رصد الواقع والاتكاء على دور أكبر ومهم للقصة الأدبية والحوار ومثلها العديد من المخرجين الفرنسيين أمثال: غودار، والآن رينيه، وشابرول، وإيريك رومير، وقد توفي المخرج السينمائي الكبير عن عمر يناهز الـ ٨٩ عاماً قدم خلالها للسينما العالمية سجلاً حافلاً، يقترب من ٢٥ فيلماً، ومئات الكتابات النقدية والتطهيرية الهامة في صناعة السينما.

بدأها بفيلمه " برج الأسد " الذي أخرجه عام ١٩٥٩ وساعده " كلود شابرول" كمنتج في أن يحقق فيلمه الأول المكتمل وفيه يحكي رومير قصة شاب أمريكي يعمل موسيقياً يعيش في حي "سان جرماندي بري" الباريسي، إذ يجد الشاب نفسه فجأة مُفلساً بين عشية وضحاها فيضطر للسرقة ويضطر إلي أن يقتات من المزابل والشوارع ليصور لنا إيريك رومير قصة فيلمه في غاية الظرف والطرافة، وينجز سلسلة من البورتريهات المسلية والمؤثرة والقريبة

”
أحد علامات
السينما الفرنسية
وأكثر السينمائيين
الفرنسيين
خصوصية ووفاءً
لواقعهم الثقافي
والاجتماعي من
خلال منهج أخلاقي

من الخرافة متحرراً فيها من قيود
السينما الكلاسيكية السائدة آنذاك
وبأسلوب كان له الأثر الواضح
في أعمال الكثير من السينمائيين
الشباب فيما بعد، وقد بدأ رومير
حياته المهنية صحافياً وأستاذاً للأدب
الفرنسي وناقداً فنشر روايته الأولى
اليزابيت " عام ١٩٤٦ باسم مستعار
هو "جيير كوردييه" قبل أن يتخصص
بالإخراج السينمائي باسم مستعار
آخر هو "إيريك رومير" ثم يتولى إدارة
المركز السينمائي الفرنسي منذ بداية
الخمسينات، حيث يلتقي بزملائه
الذين أسس معهم فيما بعد مجلة
كراسات السينما التي ترأس تحريرها
بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٣.

أوسكار أحسن فيلم

إيريك رومير بلا شك واحد من أهم
السينمائيين الفرنسيين خصوصية
ووفاءً لواقعهم الثقافي والاجتماعي
من خلال منهج أخلاقي سينمائي،
محاولاً فيه مع السينما - الرسالة
- كأداة قادرة على التأثير الإيجابي
في فكر وعقول الآخرين، وبالرغم من
خصوصية رومير الشديدة وفنه الذي
لاقي كثيراً من الإعجاب والتقدير إلا
أنه لم يكن يحظى بجوائز محلية من
بلده فرنسا، ونادراً ما حصل على
جائزة من مهرجان "كان السينمائي
الدولي" لكنه كان نجماً وضيئاً مهماً
يحتفي به عن أفلامه في مهرجانات
عالمية لا تقل شهرة عن مهرجان كان
مثل "مهرجان البندقية" ومهرجان
"برلين" بسبب خصوصية أفلامه
الفرنسية المميزة.

بعدما قدم فيلمه « برج الأسد » عام

١٩٥٩ لم ينتظر كثيراً إذ وجد نفسه
أمام مشروع مخطط ودقيق أطلق
عليه "سلسلة الحكايات الأخلاقية"
فحقق تباعاً (خبّازة مونسو) ١٩٥٩
ثم (مهنة سوزان) ١٩٦٢ وهما فيلمان
متوسطا الطول لكنهما يوضعان ضمن
المسار الروائي الطويل لسينما إيريك
رومير انطلاقاً من موضوعيهما ومن
انتمائهما إلى الحكايات الأخلاقية
ثم تلاهما بفيلم ثالث طويل بعنوان
"هاوية الرجال" ١٩٦٧، وذلك بعدما
ركن قليلاً إلى السينما التسجيلية
عبر فيلم "ساحة النجمة" كجزء من
فيلم جماعي عن "باريس بعيني" ثم
فيلمه عن المخرج الدنماركي كارل
دراير، وبعده فيلم "الخام والمرمر" في
عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٦ كجزء من سلسلة
أخرى أطلق عليها سلسلة "سينمائي
زمننا" ثم كانت الفترة الذهبية في
حياة المخرج العالمي إيريك رومير
بين عام ١٩٦٩ و ١٩٧٢ حيث قدم
أفلامه الثلاثة التي صنعت له شهرته
الوسيلة محلياً وعالمياً وهي بالترتيب
"ليلتي لدى مود" والذي حصل من
خلاله رومير على جائزة الأوسكار
عام ١٩٦٩ ضمن فئة أحسن سيناريو،
وفيه يلعب جان لوي ترانتينيان دور
البطل الرئيسي في الفيلم من خلال
دوره كمهندس كاثوليكي يتصارع
نضاله وإيمانه حين يقع في حب
امرأة لم يكن يعرفها من قبل وهي
"ماري كريستين بارو" وذلك خلال
حضوره قداسا ثم يصنع لقاءً غير
أخلاقي مع صديقه القديم "انتون
فيتيه" في ظروف يضطر معها إلى
قضاء الليل مع مود "فرانسوا فابيان"



للعنوان خاصة وأن الترجمة الإنجليزية للفيلم نفسه تقع تحت عنوان "كلووي" في الظهيرة" إذ أن الأمر يكشف عن تجاوز الحب ليتخطاه إلى ممارسة مجهضة ويتعدى الأمر ذلك ليفضي يوماً إلى ممارسة الجنس في الظهيرة ذلك أن مفردة الحب لا يمكن أن يكون لها معنى في هذا الإطار وتواجدها مختلفاً في العلاقة المتبادلة بين فريديريك وصديقه كلووي أو معنى الجنس وذلك في نهاية الفيلم في علاقة فريديريك بزوجه هيلين.

"وإن كان تصور الأمر بالحب أو بالجنس فإن الحب إن وُجد يحتاج لاستمرارية، أما الجنس فهو مفتوح على كل الأزمنة وعلى كل الأمكنة ولا يشكو في هذه الأحوال كلها من وقت ولا من ركن معين غير أن ذلك هو بالعكس حالا الحب والجنس في الفيلم، الحب / الجنس / الزمن". وفي عام ١٩٧٦ خاض رومير تجربة السينما التاريخية ثم العاطفية والسيكولوجية في الوقت نفسه - عبر فيلمه "المركيزة" الذي تقع أحداث قصته في عام ١٧٩٩ وتبعها بأكثر من فيلم في هذا السياق التاريخي على فترات مختلفة مثل "برسفال لي جالوا" ١٩٧٨ ثم حقق بعد ذلك أفلامه الستة المنتمية إلى سلسلة "الأمثال والكوميديات" "زوجة الطيار" ١٩٧٨ "زواج طيب" ١٩٨١ "بولين على الشاطئ" ١٩٨٢ الفيلم الذي ظهرت فيه للمرة الأولى الممثلة "آريال دومبال" لتصبح إحدى الأيقونات النادرة للسينما الفرنسية قبولاً، ثم فيلم "ليالي القمر المكتمل" ١٩٨٤ وفيلم

وهي سيدة على قدر كبير من الثقافة فتتحدى قوة إيمان البطل ترانتيان بوسائل أكثر جاذبية فكرية وجسدية ويمضيان الليلة في حوارات أقرب للفلسفة، وهذا الفيلم جعل من سينما رومير نموذجاً دالاً وواضحاً نحو فكرة السينمائي المتكامل حيث المؤلف هو نفسه المخرج هو ربّ العمل الأول والأخير، هو المسؤول الوحيد عن صناعة فيلمه وفرض رؤاه الخاصة. تلي ذلك فيلمه "ركبة كليز" بأسلوب أكثر وضوحاً وخصوصية عن سابقه ومن خلال هذا الفيلم حصل رومير على جائزة لوييه ديوك عام ١٩٧١ وفيه تظهر علاقة التشكيلي بالسينمائي عبر لوحات يتداخل فيها الزماني والمكاني من خلال لوحات جوجان حيث الأسطح ثنائية البعد والألوان من أجل تشكيل علاقة مختلفة من الحكمة والتقاطعات.. والخ، ليكشف لنا عن دلالات جمالية متجددة يتفاعل معها المشاهد العادي والمتخصص وفق رؤية ثقافية محددة تكشف لغة فنية تأخذ بعين الاعتبار المكون التشكيلي داخل أفلامه وفق رؤية فنية مبتكرة عبر مبادئ متعددة من الميكانيزمات التي تساهم جميعها في إيضاح الفيلم، وأخيراً فيلمه "الحب بعد الظهيرة" عام ١٩٧٢ الذي يعدّ أكثر أفلامه نجاحاً لدى الجمهور ومن أكثر أفلامه التي ترتبط بأخلاقيات المفكر الفرنسي مونتاني الذي يعتبره أستاذه الأكبر

ويعتبر فيلم "حب بعد الظهيرة" أكثر الأفلام الدالة على خصوصية سينما إيريك رومير بداية من اختياره





"الشعاع الأخضر" ١٩٨٦
الذي حصل من خلاله رومير على الأسد الذهبي لمهرجان البندقية، ثم فيلم "صديقة صديقي" ١٩٨٧ حتى جاءت سلسلته الأخيرة "حكايات الفصول الأربعة" والتي يعتبرها النقاد من أفضل ما قدمه ومنها "حكاية ربيع" ١٩٩٠ "حكاية شتا" ١٩٩٢ "حكاية صيف" ١٩٩٦ "حكاية خريف" ١٩٩٨ وتدور أحداث كل فيلم من الأفلام الأربعة في فصل معين من السنة كما يدل العنوان وينطوي على شكل من أشكال العزلة العاطفية يعيشها بطل الفيلم إضافة إلى فيلميه اللذين اعتبرهم النقاد أضعف ما قدمه في فترة التسعينيات وهما "الشجرة والعمدة ومكتبة الوسائط" ١٩٩٢ و"الموعد الباريسي" ١٩٩٥ لينتظر إيريك رومير بعد فيلمه "حكاية خريف" عشر سنوات بعدما وصل سن الثمانين ليقدم أفلامه التي تنتمي لسلسلة الأفلام التاريخية وهي "الانكليزية والدوق" ٢٠٠١ "عميل مثلث" ٢٠٠٤ "حب استري وسيلادون" ٢٠٠٧ آخر ما حقق رومير.

السينمائي حرّ تماماً

كان إيريك رومير ممن يستهويهم المضي قدماً في هذه الحياة بصحبة كاميراه الفاتنة مشغولاً ومحملاً برؤاه وحسه الفني الخالص من خلال منهج أخلاقي سينمائي شفاف

يظهر حباً وارتباطاً شديدين بالسينما لا يقلده سواه، مغامراً في متاهات الحب والفضيلة والممكنات والعلاقات الحزينة والحرية ليقول "أنا كسينمائي، أشعر أنني حرّ تماماً من كل قيد، وأنتي لأحرص على أن أبقى كذلك ومن هنا أراني أتفادى دائماً الوقوع في فخ النجاح وبالتالي لا أحب أبداً أن تُشاهد أفلامي من جانب أعداد كبيرة من المتفرجين وأفضل علي ذلك أن يكون لهذه الأفلام جمهور صغير راضٍ عنها ومن هنا أراني لا أسعى أبداً وراء الظواهر الرائجة." بهذه العبارات البسيطة كان يتحدث عن نفسه وعن عمله السينمائي.

لقد دأب إيريك رومير المولود عام ١٩٢٠ تحت اسم جان - ماري موريس شيرر على إظهار كل شيء وبكل طريقة كي يستطيع أن يقدم عالمه السينمائي الخاص، فدأب على إظهار شره المحيق من فرط ما أحبه وداعب فضيلته ورذيلته، ليثري بحواراته الطويلة أكثر من جيل مؤمناً بأن السينما جزء من مشروع عالمي مليء بالجمال ولا يتنافى مع الأدب لفهم مجريات الحياة والتواصل الإنساني فقد استلهم بشكل ظاهر ومنفتح الأشكال الأيقونية المتوفرة



ربط إيريك رومير تفاصيل كاميراه الفوضوية بكثير من الثثرة الهادفة فخلق تفاصيل أخرى وعلاقات أخرى بين السينما والأدب

أخرى استطاع أن يوظف معرفته الأدبية والنظرية في ميدان السينما ليخرج أفلاما يشهد لها مثل فيلمه الأخير "حب أستري" عام ٢٠٠٧ مثلما يراه تييري فريمو مدير مهرجان كان السينمائي.

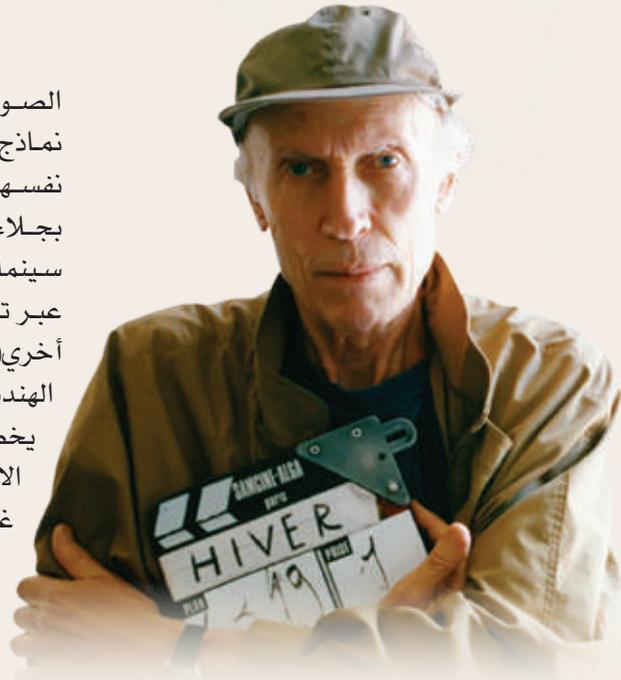
لقد اجتهد إيريك رومير عندما قرّر أن تكون الكاميرا صومعة أفكاره وربط تفاصيلها الفوضوية بكثير من الثرثرة الهادفة في غالب الأمر ليربط لنا تفاصيل أخرى وعلاقات أخرى بين السينما والأدب، بين الفن والفكر وظل حتى وفاته مخلفاً لغة سينمائية أكثر غرابة وأكثر عمقاً في التعااطي مع العالم والجسد والروح والأشياء وخصوصية للحس الفني المختلف الذي استطاع أن يجعل من الطرافة الخلافة أكثر تعبيراً من التراجيديا المبكية.

الصورة ويجعلها تحمل بصمات نماذج فنية أخرى من خارج السينما نفسها إن أفلام إيريك رومير تبين بجلاء العلاقة المتداخلة بين ما هو سينمائي محض، وما هو دخيل إليها عبر تعالقاتها الاستيمولوجي مع فنون أخرى (التشكيل، الفوتوغرافيا، النحت، الهندسة) لذلك فإن عمل السينمائي يخضع لعدة متغيرات تلزمه الاشتغال على أصعدة متعددة غالباً ما يسفر التأمل فيها عن كشف تشكيلات وتأويلات غير بريئة "أ"

علاقات أخرى بين السينما والأدب

نعم شخصية مختلفة، وواحد من مبدعين فن السينما في العالم وليس في فرنسا وحدها حيث استطاع أن يمزج بنجاح بين الإلهام الأدبي والعمل السينمائي، بعبارة

في الأعمال الفنية عبر التاريخ، ولاسيما ما يتعلق بالفنون التشكيلية القروسطوية والرومانسية والمعاصرة خصوصا في أفلامه "Perceval le Gallois"؛ "La Marquise d' O"؛ "Paul-ine à la plage" وقد ظهر ذلك من خلال فكرة المكان "الديكور" الملائم لعمل اللقطة، ففي بعض الأحيان كان إيريك رومير يأتي بمجموعة من الأقوال والاستشهادات داخل الفيلم، لتبرير اختياراته لبعض الأشياء الأيقونية أو الهندسية أو الفوتوغرافية، أو باستعمال حوارات تزكي ميوله الفنية للتصوير في أماكن طبيعية أو ديكورات هندسية معينة دون غيرها كما أن التدقيق في الإخراج، التقطيع التقني الجيد، تأطير اللقطات المنظم، الاشتغال على حركات الكاميرا، التحكم الجيد في الحوارات... يحولون دون وقوع أي خلل وظيفي في حركية



السلطعون الأحمر يغلق شوارع ”كريسماس“ سنوياً





حيوانات في ممالك الأسرار

أمينة الزدجالي

استراليا، وكذلك شرقا على طول ساحل مقاطعة فيكتوريا في استراليا، كما أنه يحب العيش على بقع الرمال بين الصخور المغطاة بعشب البحر تحت خط المد المنخفض في أعماق تتراوح

مع وجود أكثر من ٨ ملايين نوع من الكائنات الحية على الأرض لا غرابة في أن لانراها كلها أو نسمع عنها، بل ونجهل وجود بعضها أيضا، رغم أن العلماء كل يوم في اكتشاف جديد، إلا أن كل ماتم اكتشافه إلى الآن من حيوانات يُعد جزء بسيط من فضاء واسع يصعب إدراك كل مخلوقاته، لهذا اخترنا أن نتحدث عن فرادة وغرابة بعض مخلوقات كوكبنا وآخر ماتم اكتشافه في هذه السلسلة من حيوانات برية وبحرية، نبدأها بتنين البحر المورق.

تنين البحر المورق

العضو الوحيد المتبقي من جنس فيكودوروس، وهو من الكائنات البحرية المرتبطة بفرس البحر، يعيش تنين البحر المورق في مياه المحيطات في جنوب غرب استراليا وجنوب



”
على الرغم من
أن شكلها يبدو
كالنملة إلا أنها
في الحقيقة
شكل من
أشكال الدبور
بدون أجنحة

النباتات دائمة الخضرة والتي تتميز بكميات كبيرة من المياه العذبة، إذ تحب هذه الغزلان أن تقوم بلعق الملح من الأماكن التي يتوفر فيها ملوحة في بيئتهم، كما أنها تتغذى على الأوراق والأعشاب والأغصان، والفواكه وأنواع النباتات الأخرى، وتعد الغزلان ذات الخصللات نوعاً صغيراً من الغزلان تتميز بخصلة بارزة من الشعر الأسود على جبهتها وتملك الذكور منها أنياباً. وهي مخلوق غير اجتماعي ومنعزل، قد تعيش ضمن أزواج في بعض الأحيان وتستمتع بالعيش في المناطق ذات الغطاء النباتي الجيد. يتميز لون الغزال ذو الأنياب بألوان متداخلة من اللون البني على الأجزاء العلوية، و اللون الأبيض من الأسفل ولديه شعر ظهر خشن، بطول العمود الفقري مما يعطيه مظهر أشعث إلى حد ما، أما الذيل من الأسفل لونه أبيض ويظهر هذا اللون عندما يقوم الغزال بالجري وعقد ذيله.

هذا النوع من الغزلان متعدد الزوجات، حيث يقوم الذكر البالغ بالتزاوج مع العديد من الإناث خلال موسم التزاوج، ويستمر هذا الموسم من شهر سبتمبر إلى ديسمبر، حيث تبدأ الذكور عندما تصل لسن النضوج التناسلي وهو بين سن ثمانية عشر شهراً إلى سنتين بإصدار أصوات لجذب

ما بين ٢ الى ٥٠ متراً ، ويستمد تتين البحر المورق اسمه الشائع من الزوائد التي على جسمه فهي تشبه الأوراق و يمتلك لونا بنيا مائلا إلى الأصفر مع زوائد بلون أخضر غامق، تمكنه من الاختباء بين الأعشاب البحرية مما يجعله من أكثر المخلوقات البحرية تمويها، يتغذى على الطحالب الحمراء والأسماك واليرقات، والقشريات مثل الروبيان الصغير.

كما هو الحال مع فرس البحر، نجد أن ذكور تتين البحر المورق هي المسؤولة عن الإنجاب، وبدلاً من وجود الحقيبة التي يحملون بها البيض، لديهم اسفنجة يحتضنون فيها البيض على الجانب السفلي من الذيل حيث تودع الإناث بيضها وردي اللون أثناء التزاوج، ويتم تخصيب البيض عند انتقاله من الإناث إلى الذكور.

يسعى الفواصون إلى الاحتفاظ بتتين البحر المورق كحيوان أليف، مما أدى إلى تقلص أعداده بشكل حرج في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، لذا وضعت الحكومة الاسترالية حماية كاملة على هذا النوع، ولكن ظهور أسباب أخرى مثل التلوث وفقدان أماكن معيشته أدى إلى إلحاق الضرر به، وأصبح من الأنواع المدرجة تحت خطر التهديد بالانقراض.

الغزلان ذات الخصللات والأنياب

توجد وسط الصين، و في شمال ميانمار وتسكن في غابات رطبة عالية قريبة من خط الأشجار، و



المنطقة الساحلية وسط تشيلي في العام ١٩٣٨، كما تتواجد في المناطق المدارية الجافة وخاصة في الصحراء والمناطق الرملية مثل جنوب غربي الولايات المتحدة وأجزاء من المكسيك، وتعيش على شكل عائلة تتكون من أكثر من ٣٠٠٠ نوع، وعلى الرغم من أن شكلها يبدو كالنملة، وقد سُميت بنملة الباندا لأن لديها شعرا كثيفا لونه أبيض وأسود يشبه فرو دب الباندا، إلا أنها في الحقيقة شكل من أشكال الدبور بدون أجنحة، وتُعرف أيضاً هذه الحشرة باسم قاتلة البقر، بسبب لدغتها المؤلمة والتي تستطيع السيطرة فيها على بقرة، تتغذى على الرحيق، وتغزو أعشاش فرائسها إذ لديها هيكل خارجي قوي يساعدها على ذلك، وتبدأ الإناث عملها طيلة النهار بحثاً عن الغذاء بينما ينشط الذكور ليلاً لأنهم يميلون لانخفاض درجات الحرارة فيه.

يصل طول نملة الباندا إلى ٨ ملم وارتفاعها من ٢ إلى ٣ ملم، عندما تكون في مرحلة التزاوج، حيث تبدأ الأنثى ببناء العش في الأرض

التي لديها غطاء جيد، حتى تكون مموهة وغير واضحة للمعتدي أو الدخلاء، وعندما يشعر ون بالتهديد

يصدرون صوتاً تحذيرياً قبل الهرب، كما

يساعدها ذيلها عندما تقفز حيث يظهر في أسفله اللون الأبيض مما يشتمت العدو فيصعب عليه متابعتها والإمساك بها.

نملة الباندا

تم اكتشافها لأول مرة في



الإناث، أما عن فترة الحمل فهي تستمر لمدة ٦ أشهر

وبعد الولادة مباشرة،

يكون المواليد الجدد لديهم القدرة على الوقوف، بينما تقوم الأم بتقديم الرعاية والاهتمام بهم حتى يمكنها الاعتماد على نفسها.

تعيش الغزلان على شكل أزواج مترابطة أو حياة انفرادية أحياناً، كما أنها تتشط ليلاً فهي كائنات خجولة ولا تحب الظهور أثناء النهار كثيراً، وتنتقل باستخدام طرق ثابتة داخل أراضيها، كما تقوم الذكور بالدفاع عن الأراضي التي تحت سيطرتها، وهم يفضلون العيش في الأماكن



وتضع فيه ما يقرب ٢٠٠٠ بيضة في السنة، ويقدر عمر نملة الباندا بحوالي عامين.

بوبو ذو الأقدام الزرقاء

أنت تسميتها من الكلمة الإسبانية "بوبو" وتعني "غبي"، وهي الطريقة التي عبر بها المستعمرون الأوروبيون عن سلوك هذه الطيور غير الحذرة عند تواجدها على البر، فهي طيور بحرية تعيش قبالة السواحل الغربية لأمريكا الوسطى والجنوبية، وتسكن كأزواج للتكاثر على جزر غالاباغوس غربي الأكوادور، تتميز طيور البوبو عن باقي الطيور بأن لها أقدام زرقاء تفاخر بها الذكور في مواسم التزاوج، وكلما زادت زرقة تصبح أقدامها أكثر جاذبية للإناث، مثل معظم الطيور الأخرى تقوم زرقاء الأقدام بالتعشيش على البر ليلاً، وعندما يطلع الصباح تطير للبحث عن غذائها البحري، وعندما ترى فرائسها تلوح في الأفق تضم أجسامها كالفواصين ثم تغطس في المياه على عمق يصل إلى ٢٤ متر، كما يمكنها الغطس من وضعية الجلوس على سطح الماء. تضع إناث البوبو بيضة واحدة إلى ثلاث بيضات وتقوم برعايتها وتستخدم غشاء أقدامها في

تغطية وتدفئة الفراخ، ويتوالى كل من الوالدين مهمة الرعاية وتأمين الغذاء لصغارهم.

اسفنج القيثارة

لأن بنيته تشبه القيثارة أطلق عليه هذا المسمى عندما وجده فريق بحث علمي من معهد بحوث الأحياء المائية التابع لخليج مونتييري في كاليفورنيا أثناء عثورهم على غواصة على بُعد ٢ ميل من الساحل وعند تشغيلها ظهر لهم عن بعد هذا الكائن الغريب غير المعروف قبل عام ٢٠٠٠ ساعة اكتشافه، قام الفريق بأخذ عينات منه وتحليلها ليكتشفوا أن هذا الاسفنج البحري من أهم الاكتشافات في عالم الحيوان، فهو رغم لطافة وجمال شكله إلا أنه من أكل اللحم، و يحمل مهارات عالية في الاصطياد، حيث يصل إلى فريسته التي يجلبها التيار من خلال خطافات شائكة ثم يلفها بغشاء رقيق و يهضمها ببطء.

”
تتميز طيور البوبو عن باقي الطيور بأن لها أقدام زرقاء تفاخر بها الذكور في مواسم التزاوج، وكلما زادت زرقة تصبح أقدامها أكثر جاذبية للإناث



رونالدينيو

الحلقة الظاهرة في سلسلة المواهب الفذة

إحسان رشيد

رونالدو الذي صار رونالدينو

في الحادي والعشرين من شهر آذار عام ١٩٨٠م، وُلد لاعب كرة القدم الساحر "رونالدينو" واسمه الكامل "رونالدو دي أسيس موريرا" وكانت ولادته في مدينة "بورتو أليجري" في البرازيل، كان النجم البرازيلي الظاهرة قد ولد لأسرة مولعة بكرة القدم، يكاد أن يكون معظم ذكورها ممتهنين لممارسة لعب كرة القدم، فوالده وأخوه الكبير وأعمامه جميعاً كانوا لاعبي كرة قدم محترفين، مما ساهم في صقل موهبته وإنضاج مهاراته الكروية منذ الصغر، لقد تعلم منهم الكثير وتحديداً من والده على الرغم من الفترة القصيرة التي عاشها بكنفه فقد رحل والده ولم يزل رونالدينو طفلاً صغيراً لا يتجاوز عمره الثمان سنوات، ربما يعرف متابعو كرة القدم في العالم كله أنّ النجم البرازيلي يقف في الصف الأول من اللاعبين الأفاضل بتاريخ كرة القدم العالمية لما يمتلكه من مهارات عالية وسيطرة مطلقة على الكرة حتى ليخيل لك أنه لاعب يعدل نصف الفريق ويعدده البعض أكثر من ذلك، ومما يذكر عنه أن





الكبار في أسرته من اللاعبين كانوا يصطحبونه معهم في المباريات التي يخوضونها، وقد منحوه الفرصة لتلو الأخرى ليجرب قدرته على اللعب مع الكبار لإدراكهم لحجم موهبته وكان من بين اللاعبين عدد غير قليل يحمل اسم رونالدو، ولأنه الأصغر سنًا بينهم؛ ولكي يكون بالمستطاع التفريق بينه وبين من يحمل ذات اسمه كان عليهم البحث عن اسم قريب ليتميز به ويعرف به نفسه حين المناداة عليه في الملعب فكان اسم "رونالدينو" والذي رافقه طوال مسيرته الكروية وربما طوال حياته أيضاً وهو اسم شهرته الذي أكسبه بموهبته الفذة الشهرة الكبيرة التي يستحق .

البداية مع المستديرة والمستطيل الأخضر

في سن مبكرة بدأ مشوار رونالدينو مع كرة القدم التي صارت كل حياته فيما بعد، حيث منحها جل مواهبه فمُنحتهُ الثراء والشهرة التي يستحق، كانت انطلاقته الأولى من الحي الذي كان يقطنه وأسرته ومن ملاعب الرمل في ذلك الحي، لعب بعدها مع نادي كرة القدم الخاص بالشباب في الحي الذي ولد فيه

"نادي غريميو بورتو أليجري" واستمر ذلك حتى عام ١٩٩٧م، بعدها بفترة قصيرة تم استدعاؤه لمنتخب بلاده للناشئين للمشاركة في بطولة كأس العالم تحت ١٧ سنة لكرة القدم عام ١٩٩٧م، وخلال تلك البطولة أفصح عن مهاراته الكروية المذهلة، وكان اللاعب الملقب بالأنظار وموضع تركيز خبراء كرة القدم ومتابعي تلك البطولة، فأشاروا مالموهبته من أهمية، وقد توج في البطولة ذاتها كأفضل لاعب في البطولة لتألقه ومساهمته في فوز منتخب بلاده بلقب البطولة، وبعد نيل البطولة وقّع عقده الاحترافي الأول خلال

”

بدأ "رونالدينو" مشواره الكروي مع نادي غريميو البرازيلي عام ١٩٩٨

مسيرته الكروية في بداية عام ١٩٩٨م مع نادي "غريميو بورتو أليغرينزي".

محطات على سكة الاحتراف

٥٤٢ مباراة مجمل ماخاضه من مباريات مع الأندية العديدة التي لعب لها على خط سكة الاحتراف طوال مشواره الكروي كلاعب محترف، وتمكّن خلالها من تسجيل ١٩٧ هدفاً، ونستعرض هنا بإشارة سريعة لانتساع لاختزال مسيرة اللاعب الفذ رونالدنيو، فاللاعبون الكبار يعتري مسيرة كل منهم العديد من القصص، وحفاوة الأضواء بهم تخفي خلفها مئات الحالات التي تضع اللاعب على محك التوتر والقلق والحزن والإحباط، فالحياة الوردية المتخيلة لا يصنعها المال، ولاشك أنّ الصبر على صعاب مايلقى المحترفون بسبب التنافس وبسبب الإنحيازات لهذا اللاعب دون ذاك، هي التي تصنع قوة اللاعب وتلك تصنع مجده بالكفاح والمثابرة والصبر على مايلقى من معاناة لاتطالها الأضواء وتكشف عنها إلا نادراً، لاشك أننا أمام النموذج الأمثل للحديث عنه محاولين تلخيص مايمكن أن نلخصه من واسع عطائه وثرّ موهبته، وفيما يلي بيان للأندية التي لعب لها مع الإشارة للأعوام التي كان لاعبا فيها لكل نادي من تلك النوادي

الكبيرة، بالإضافة إلى محاولتنا ذكر عدد المباريات الرسمية التي شارك فيها آملين توخي الدقة بذلك، ومن ثم عدد الأهداف التي سجّلها ضمن المنافسات الرسمية التي خاضها مع كل نادي منها.

غريميو البرازيلي

بدأ "رونالدنيو" مشواره الكروي مع نادي غريميو البرازيلي عام ١٩٩٨ حتى عام ٢٠٠١، لعب خلال الفترة هذه ٥٢ مباراة وسجّل ٥٢ هدف، انتقل بعدها لنادي باريس سان جيرمان

مسيرته مع نادي باريس سان جيرمان الفرنسي

انتقل "رونالدنيو" إلى أوروبا وكانت أولى محطاته نادي "باريس سان

جيرمان" في

العام ٢٠٠١،

بعقد

لمدة

خمس

سنوات

وبقيمة

٥١٠٠٠٠٠٠٠ إحدى

وخمسين مليون يورو،

لعب في النادي الفرنسي ٥٥ مباراة

وسجّل خلالها ١٧ هدفاً، وفاز مع

النادي الباريسي بلقب واحد هو

كأس إنترتوتو الأوروبي عام ٢٠٠١م.

لاشك أنّ الفترة الذهبية لرونالدنيو كانت مع نادي برشلونة

الإسباني، حيث وقع النجم البرازيلي للكتالوني في شهر يوليو /عام ٢٠٠٢م عقداً لمدة خمسة أعوام، وكان قد قدم إلى النادي الكتالوني من صفوف نادي "باريس سان جيرمان" الفرنسي، وكانت قيمة صفقة انتقاله قد بلغت "٣٢.٢٥" إثنين وثلاثين مليون ومئتين وخمسين ألف يورو، أي ما يعادل "٤٠" مليون دولار أمريكي، وكان عمره حينها لم يتجاوز الثلاثة والعشرين عاماً، وقدم خلال تلك الفترة أفضل ماكان من مستوياته، ليعلن عن نفسه كواحد من أفضل اللاعبين على مرّ تاريخ النادي الإسباني، ولقد استطاع وبجدارة تحقيق العديد من الإنجازات



”
٥٤٣ مباراة
مجمل ماخاضه
من مباريات مع
الأندية العديدة
التي لعب لها

ونادي برشلونة الذي لعب له على
النحو التالي:

دوري أبطال أوروبا ٢٠٠٥/٢٠٠٦

الدوري الإسباني عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥

وعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦

كأس السوبر الإسباني عام

٢٠٠٥/٢٠٠٦

وعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧

كأس كاتالونيا عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤

وعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥

وعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧

الفردية أهمها بلا شكّ فوزه بجائزة
أفضل لاعب في العالم لعامين على
التوالي هما عام ٢٠٠٤م وعام ٢٠٠٥
م، ومن ثمّ فوزه بجائزة أخرى هي
الكرة الذهبية لأفضل لاعب في عام
٢٠٠٥م والمقدمة من مجلة فرانس
فوتبول الفرنسية، كما تمكن مع
نادي برشلونة خلال المواسم الخمسة
التي لعب له فيها من تحقيق الفوز
بالعديد من الألقاب والبطولات
القارية والمحلية، ونبين هنا ماتم له
تحقيقه ومايعد له منجزاً بمساهمته

قليل من رونالدينيو

ليس من السهل إجمال كل
مايمكن قوله في سيرة
لاعب لاسبيل لاختصار
تفاصيل سيرته الكروية،

”
٢٢٢٢٢٢

أن يتوج بالدوري الإيطالي في موسم ٢٠١١/٢٠١٠م. بعدها عاد رونالدينو إلى وطنه البرازيل بعدما انتهت مسيرته الكروية في إيطاليا، ليلعب مجدداً في مع عدة أندية برازيلية قبل أن يعلن عن اعتزاله لعب كرة القدم نهائياً في عام ٢٠١٥م وكان قد بلغ من العمر سبعة وثلاثين عاماً، مع العلم بأن آخر مباراة خاضها في مسيرته الاحترافية كانت مع نادي فلومينينسي البرازيلي في ذلك العام، وتجدر الإشارة هنا إلى أن أبرز الأندية التي لعب في صفوفها رونالدينو بعدما عاد إلى موطنه نادي أتليتيكو مينيرو الذي توج معه بكأس ليبرتادوريس في عام ٢٠١٣م، وبطولة ريكوبا سود أمريكانا في عام ٢٠١٤م.

بلاده البرازيل الفريق الأول ٩٧ مباراة سجل خلالها ٢٢ هدفاً.

اعتزال رونالدينو وانتهت مسيرته الكروية

في صيف العام ٢٠٠٨م قررت إدارة نادي برشلونة الإسباني التخلي عن لاعبا رونالدينو، بعد القبول بعرض شرائه من نادي إيه سي ميلان الإيطالي مقابل ٢١ إحدى وثلاثين مليون دولار أمريكي، رغم أنه كان بالإمكان أن يبقى رونالدينو في برشلونة لفترة زمنية أطول لكن إدارة النادي وعلى وجه الخصوص المدرب الفني الجديد لبرشلونة في ذلك الوقت بيب غوارديولا

كان لهما وجهة نظر مختلفة وخاصة بهم، وخلال المواسم الثلاثة التي لعبها رونالدينو في صفوف نادي إيه سي ميلان لم يحقق النادي ألقاباً كثيرة، إلا أنه استطاع

خصوصاً وأنه يعد من المواهب الكروية الفذة التي يشهد له بها جمهور المستديرة في العالم كله، ومما اشتهر به النجم البرازيلي الكبير إتقانه بتفويض الركلات الحرة المباشرة، وتميزه بقدرة كبيرة على المراوغة واللعب السريع، لعب مع منتخب



حجر الزفير الأزرق



العلاج بالأكسجين عالي الضغط طفرة في علاجات الطب البديل

د. نجلاء محمد سويف

مع أول صرخة للمولود تمتلأ رئتاه بأكسجين الحياة؛ ليبدأ هذا الجسد بالتكيف للمعيشة على سطح الأرض، هذا الأكسجين الذي يُغذي الخلايا ويُنشطها ويُصلح ما بها من خلل سواء أكانت في المخ أو القلب أو حتى الخلايا السطحية على الجلد، وهذا الأكسجين هو الأكسجين، والذي يُعتبر العنصر الضروري الذي تحتاجه معظم الكائنات الحية على الأرض، من أجل البقاء، وهو العنصر الأكثر وفرة في جسم الإنسان، ويتراوح المستوى الطبيعي للأكسجين في الدم بين ٧٥-١٠٠ ملم زئبقي، وأمّا في حال كان مستوى الأكسجين في الدم أقل من ٧٥ ملم زئبقي، فذلك يعني أن معدل الأكسجين في الدم منخفض فيما يُعرف Hypoxia، وفي هذه الحالة يتطلب العلاج بالأكسجين المضغوط (Hyperbaric Oxygenation Therapy) (HBOT) oxygen therapy.

مفهوم العلاج بالأكسجين عالي الضغط؛ هو عبارة عن إعطاء المريض أكسجين نقي بنسبة ١٠٠٪، ثم يتم زيادة الضغط الجوي في الغرفة المتواجدة بها المريض حسب الحالة المرضية حيث يصل الضغط إلى ضعفين أو ثلاثة أضعاف الضغط الجوي العادي، حيث أن المعالجة بالأكسجة العالية الضغط

توفر أكسجين نقي ١٠٠٪ بضغط أعلى من ضغط الغلاف الجوي؛ وقد بدأ العلاج بالأكسجين المضغوط في العالم منذ القرن الماضي، وقد دخل فعلياً كعلاج آمن للكثير من الأمراض، وقد أصبح جزءاً من برامج التأهيل الطبي للكثير من الأمراض كنوع من علاجات الطب البديل.

وتتعدّد الحالات والإصابات التي تؤدي إلى انقطاع أو تقطع تدفق الأكسجين في الدماغ مثل السكتات الدماغية وتوقف أو عدم انتظام ضربات القلب، فذلك يمنع الأكسجين والمواد الغذائية من التدفق بشكل سليم إلى الدماغ، ومن الأسباب الأخرى المسببة لذلك انخفاض ضغط الدم المفرط، ومضاعفات التخدير أثناء العمليات الجراحية، الاختناق، والفرق، التسمم بأول أكسيد الكربون، والصعود إلى قمم عالية، ونوبات الربو الشديدة وغيرها.

آلية وفكرة العلاج بالأكسجين عالي الضغط؛ يعتمد العلاج بالأكسجين على إعطاء أكسجين ١٠٠٪ في ضغط جوي أعلى من المعدل الطبيعي، ويتم من خلاله إدخال المريض داخل غرفة تُسمّى بغرفة الضغط العلاجية، وهي غرفة محكمة الغلق، وتُستغرق الجلسة العلاجية من ٦٠ إلى ٩٠ دقيقة، يستنشق خلالها المريض الأكسجين بنسبة ١٠٠٪ تحت ضغط ٢ إلى ٢.٥ ضغط جوي، وتكون هذه الغرفة عبارة عن كبسولة أحادية تكفي لشخص واحد إذا كان المريض يُفضل العلاج بمفرده، أو لديه أمراض تمنعه من العلاج في الغرفة الجماعية التي

تكفي ٨ أفراد، ويستنشق المرضى الأكسجين من خلال قناع وجهه، أو خوذات معتمدة خاصة للأطفال.

وتعتمد فكرة العلاج على تحوّل الأكسجين من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة؛ حيث يذوب الأكسجين في سوائل الجسم المختلفة ومنها البلازما، والسائل الشوكي والعيني واللعاب والليمفي والسائل الدماغي بالإضافة إلى السائل الخلوي، وبهذا يصل الأكسجين إلى كل نقطة من الجسم حتى المناطق التي يكون تدفق الدم فيها قليلاً بسبب الالتهابات، أو الجروح، والعدوى، أو نتيجة الانسدادات الشراينية وغيرها، ليتم استخدامه من قبل جميع خلايا وأنسجة الجسم من بينها خلايا الدماغ مما يؤدي لتحسين التروية للمناطق المصابة والتألم؛ حيث تُساعد المعالجة بالأكسجة العالية الضغط في نمو الأوعية الدموية الجديدة مما يُحسّن تدفق الدم، ونمو الأنسجة، ويُساعد الجسم على الشفاء^(١).

فوائد العلاج بالأكسجين؛ لقد أثبتت العديد من الدراسات الحديثة على أهمية العلاج بالأكسجين المضغوط في علاج الكثير من الأمراض فمنها على سبيل المثال؛ علاج السكتات الدماغية؛ فلقد ثبت بأن معظم الحالات المرضية مثل الشلل وفقدان النطق المرافقة للسكتة الدماغية يُمكن تقليلها وعلاجها وذلك بتعريض المريض للعلاج بالأكسجين العالي التركيز خلال ٣٦ ساعة الأولى من حدوث السكتة^(٢)، كما يُستخدم

”

تعتمد فكرة العلاج على تحوّل الأكسجين من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة



”

أصبح جزءاً من برامج التأهيل الطبي للكثير من الأمراض كنوع من علاجات الطب البديل

معينة سواء فترة الحمل أو الولادة أو ما بعد الولادة نتيجة ارتفاع في درجة الحرارة مثل الحمى الشوكية للأطفال أو الصفراء، ويعاني أطفال الشلل الدماغي الذين يعانون من أن كميات الأكسجين الكافية لا تصل إلى المناطق المتضررة، وأن أنسجة المخ تكون خاملة ولا تعمل بصورة صحيحة، ولذلك فإن العلاج بالأكسجين المضغوط يؤدي لزيادة نسبة الأكسجين الذائب في الدم فيتم وصوله إلى المناطق التي بها خلايا ساكنة ويفتح الدورة الدموية الدقيقة ويغذيها ويُنشّطها ويحفّز أنسجة المخ، مما يساعد في شفاء الخلايا العصبية الخاملة، وهو ما ينعكس اكلينيكيًا على التطور الحركي والإدراكي للأطفال المصابين ويكون ذلك بنسب متفاوتة من طفل لآخر.

العلاج بالأكسجين وحالات الاضطرابات النفسية والعصبية للأطفال؛ لقد أثبتت الإحصاءات أن العلاج بالأكسجين مفيد بدرجة كبيرة في علاج الكثير من الاضطرابات النفسية والعصبية للأطفال مثل حالات التأخر اللغوي

عبارة عن ذرات مفردة من الأكسجين، وتتميز بأن الطاقة العالية الموجودة به تمتلك قدرة علاجية داعمة أكثر بكثير من الطاقة الموجودة في الأكسجين التقليدي O₂، حيث تتفاعل بشكل عال مع الجسم ليقوم بعملية الأكسدة مما يُقلّل أو يُعطل التركيب الجزيئي للكائنات الغير مرغوب بها مثل البكتريا والبروتينات الغريبة بالإضافة إلى الخلايا المصابة مثل خلايا السرطان، كما أن ماء الأكسجين الذي يصل تركيزه إلى 1-3% بالمئة له فوائد علاجية؛ حيث يُمكن استخدامه لبقاء الفم مُعقمًا وخاليًا من الجراثيم، كما يُستخدم لتطهير أي نوع من الجروح والتقرّحات والتشققات التي تُصيب الجسم⁽¹⁾.

العلاج بالأكسجين وحالات الشلل الدماغي عند الأطفال؛ اتضح علميًا مدى فاعلية الأكسجين المضغوط في علاج الشلل المخي الجزيئي للأطفال (CP)؛ والذي يحدث نتيجة نقص الأكسجين بخلايا المخ في فترة

لعلاج مرض الشلل الرعاشي المعروف بمرض باركنسون (Parkinson's disease)؛ والذي يحدث نتيجة لنقص الأكسجين إلى الدماغ⁽²⁾، كما يمكن أن يستخدم في علاج مرض التصلب المتعدد المعروف بالتصلب اللويحي⁽³⁾ (Multiple sclerosis (MS)، ويستخدم أيضًا في علاج حالات الإصابة المختلفة كحوداث الطرق والتسمم بغاز أول أكسيد الكربون وكذلك تسمم السيانيد الحاد واستنشاق الدخان وموت الأنسجة من العلاج الإشعاعي؛ حيث أظهر العلاج بالأكسجين عند ضغط مرتفع تحسن بدرجة كبيرة للالتئام المبكر في غالبية الحالات⁽⁴⁾، كما يساعد في علاج الجروح الصعبة والحروق والتي لا تلتئم في وقت مناسب، كما يحدث في مرضى السكر وفي المرضى الذين يعانون من ضعف في الدورة الدموية الطرفية، كما يعتبر الأكسجين عالي الضغط عاملاً مُساعدًا له أثر كبير في جراحات العظام حيث يعمل على علاج الالتهابات الصديدية للعظام، حيث أن الدورة الدموية للأنسجة العظمية المصابة تكون ضعيفة مما يجعلها غير قادرة على مقاومة الميكروبات والبكتريا، ويساعد الأكسجين على تحفيز الكسور على الالتئام وخاصة تلك التي تكون فرص الالتئام فيها ضعيفة وتستغرق وقتًا طويلاً لتلتئم مثل الكسور المفتتة.

كما أن للأكسجين الأحادي الذرات O1 فوائد علاجية كبيرة؛ والأكسجين أحادي الذرات هو





كما أنه يعمل على تخفيف مشاكل الجهاز الهضمي التي كثيراً ما يعاني منها

والذهني، وصعوبات التعلم، وحالات المتلازمات كمتلازمة داون وغيرها، واضطراب التوحد وغيرها، ويعمل العلاج بالأكسجين المضغوط على توصيل الأكسجين للأعضاء والأنسجة التي ينقصها فيحدث لها نوعاً من التشبع، مما يعمل على تحسين حالة هؤلاء الأطفال.

الأطفال ،

ويُساعد العلاج بالأكسجين على تنمية القدرات العقلية للطفل وتحسين حالته النفسية والمزاجية، وتحسين قدرته على الانتباه والتواصل البصري مما يجعله أكثر وعياً بما يدور حوله؛ فالعلاج بالأكسجين يُساعد بلازما الدم على امتصاص أكبر قدر من الأكسجين الذي بدوره يدخل على خلايا المخ ويقوم بتنشيطها بما ينعكس على حالة الطفل من تركيز وانتباه، ويعمل على تحسين التواصل الاجتماعي مع أقرانه، وتحسين القدرة الاستيعابية له، مما يزيد من قدرته على التعبير عن مشاعره ورغباته؛ وبالتالي يشعر الطفل بأنه يستطيع أن يعتمد على نفسه ويصبح أكثر استقلالية، ومن ضمن الفوائد العلاجية بالأكسجين المضغوط أيضاً تحسين مزاج الطفل ونفسيته؛ وذلك من خلال معالجة بعض السموم المتواجدة في دم هؤلاء الأطفال، مما قد يُؤثر على الخلايا العصبية،

ثم يحتاج المريض إلى مساعدة خارجية وذلك بإمداده بالأكسجين المضغوط والذي أصبح ضرورة كبيرة في جميع المستشفيات، كما يُوصى بقياس ومتابعة نسبة الأكسجين باستمرار لمرضى فيروس كورونا عبر أجهزة Oximeter، حيث تعتبر مستويات الأكسجين الصحية في الدم بين ٩٤-١٠٠، فإن القراءات التي تقل عن ٩٤ تعني نقص الأكسجة في الدم؛ والذي بدوره يؤدي للمزيد من المشكلات الصحية.

وأخيراً؛ فإن العلاج بالأكسجين المضغوط هو نوع جديد من العلاجات ليس لها مخاطر أو أضرار، وتُعتبر من العلاجات الناجحة ذات الأثر الإيجابي؛ لما لها من تأثير في نمو وتجديد الخلايا وزيادة الدورة الدموية في المخ.

ويعمل على تحسين مناعتهم ورفع مقاومتهم للأمراض.

الأكسجين وفيروس كوفيد-١٩؛ يسبب فيروس كورونا المستجد قصوراً كبيرة في وظائف الرئتين وبالتالي يؤدي إلى ضيق وصعوبة في التنفس، وانخفاض مستويات الأكسجين في الدم، مما يُشكل خطراً كبيراً على الحياة وهو ما يُعرف بـ(نقص الأكسجين الصامت)، حيث يمكن أن يؤدي فقدان الأكسجين أيضاً إلى تقييد تدفق الدم إلى الدماغ والعديد من الأوعية الدموية الأساسية التي تتحكم في الأداء العصبي الطبيعي، وتتمثل أهم أعراض نقص الأكسجين في ضيق التنفس، الصداع، الدوخة، صعوبة التركيز، ألم في الصدر وارتفاع ضغط الدم، سرعة ضربات القلب واضطرابات بصرية، ومن

(1) John W. McBurney, Andrew T. Weil, Ilene S. Ruhoy, Integrative Neurology, 2020

(٢) علاء الحلبي، العلاجات المحظورة، ص ٢٧٢-٢٧١

(٣) عبدالقيوم ران، العلاجات الطبية لمرضى الشلل الرعاش، ص ٢٢

(٤) زينب منصور حسيب، معجم الامراض وعلاجها، ص ٢٥١

(٥) جابر بن سالم القحطاني، الطب البديل مكمل للطب الحديث، ص ٣٠

(٦) علاء الحلبي، العلاجات المحظورة وامبراطورية الطب الحديدية، ترجمة علاء الحلبي، ص ٢٧٢



الرشاقة.. بين الغذاء والرياضة



أمنية صدقي

الرشاقة والجادين في التخلص من زوائد الجسم المسببة للكثير من الأمراض و المضاعفة لأعراض الكثير منها، ونركز على الأطعمة التي يمكن أن تشكل برنامجاً غذائياً متقدماً وصحياً يعقب ممارسة التمارين الرياضية مبيّنين أهمية كل منها، ونؤكد على ضرورة اعتماد استشارات خبراء التغذية والمشرفين عليها من أخصائيي التغذية.

الخضروات ذات الأوراق الداكنة الخضار مثل السبانخ واللفت والخس والزهرة والبروكلي والفجل الأخضر، والقرنبيط، والجرجير مصدرا مهما للتغذية الصحية لما تحتويه من الألياف الغذائية،

الوقوف على معرفة فائدة كل نوع من أنواع الغذاء وتصنيفه صحياً بما يخدم أغراض تناوله دون سواء يدخل في باب الثقافة الغذائية، والتي يلخصها معرفة ما يضر الجسم من الغذاء وما ينفعه، وما يحتاج إليه في كل مرحلة من مراحل العمر ووفقاً لطبيعة صحته وعافيته حينذاك ، ونتيجة لضعف الثقافة الغذائية فقد يقع الكثيرون في مفارقة الخلط بين التمرين الرياضي ونوع الغذاء الذي يتناولونه، فيظن من يمارس الرياضة أنه وعقب ممارسته لها سوف ينحف إذا ما اعتزل الكثير من أصناف الطعام دون وعي منه بمقدار أهميتها لبناء جسم رشيق قوامه الصحة والتعافي ، والجسم بطبيعة الحال ولكي يزاول الرياضة يحتاج إلى الطاقة، وتلك الطاقة تكفل استمرار قدرته على المطاولة في تحمل أعباء أنواع الرياضات ؛ لذا فعلى من يزاول الرياضة لغرض التخلص من الزوائد والبحث عن الترشيق أن يتقيد بجدول غذائي يضعه له المشرف المختص بالتغذية؛ لكي يتجنب الوقوع بما يترتب على التغذية غير الصحية وغير المعتمدة على رأي الخبير الغذائي والتي يمكن أن يواجه بسببها مشكلة سوء التغذية والتي يعرف الجميع ما ينجم عنها من مشاكل صحية قد يدفع ثمنها باهظاً ، وهنا نقدم قائمة بأنواع الأغذية التي تخدم الأغراض التي ينشدها عشاق



”
يعد الشوفان الأكثر
استئثاراً بالاهتمام
بين الحبوب
المتعددة خصوصاً
للباحثين عن فقدان
الوزن الزائد

ومجموعة من الفيتامينات مثل فيتامين A ، وفيتامين E ، وفيتامين C ، فضلاً عن المغنيسيوم، والكالسيوم، والبيوتاسيوم، وهذا بطبيعة الحال يساعد كثيراً على تجديد مخزون الجليكوجين، وبالتالي فهي توفر حصناً منيعاً وخطاً دفاعياً مهماً ضد العديد من الأمراض ، كما أنه من المعلوم ما تحويه الخضروات من عناصر غذائية مهمة تساعد كثيراً على فقدان الوزن ورفع مستوى كفاءة جهاز المناعة عند تناولها.

الشوفان

لعلنا ونحن نتحدث عن الشوفان سيكون من القراء ممن يتفق معنا عددهم الأكبر ، وذلك أن الشوفان يعد الأكثر استئثاراً بالاهتمام بين الحبوب المتعددة خصوصاً للباحثين عن فقدان الوزن الزائد، و ربما يعود السبب في تفضيل الشوفان على غيره من الحبوب لما يحتويه من الكربوهيدرات المعقدة الموجودة فيه، مما يكفل جعله الخيار الأفضل للتناول بعد إجراء التمارين

الكيناوا

من دواعي ازدياد الإقبال على تناول حبوب الكيناوا هو لما تحتويه من عديد الفيتامينات والمعادن والدهون الصحية والبروتين والألياف الغذائية، مما يساعد على إيقاف زيادة الوزن، كما

عن فقدان الوزن الزائد، و ربما يعود السبب في تفضيل الشوفان على غيره من الحبوب لما يحتويه من الكربوهيدرات المعقدة الموجودة فيه، مما يكفل جعله الخيار الأفضل للتناول بعد إجراء التمارين



إنقاص الوزن، و تكفل طرد السموم من الجسم، أما إذا كنت بالإضافة لحرصك على تخفيف الوزن تبحث عن السيطرة على السكريات في الدم فإن البطاطا الحلوة الخيار الأفضل في حال تم إعادها بالطريقة التالية : تغلى البطاطا الحلوة ويتم تناولها بدلاً من أن تخبز لأن البطاطا المخبوزة قد تسبب زيادة في نسبة السكر في الدم خلافاً حين تقدم مغلية.

الفواكه والخضار

الكثير من الرياضيين يدركون ما للفاكهة بالإضافة للخضار من أهمية قصوى لعمل برنامج غذائي يسدّ حاجة أجسامهم من العناصر الغذائية الضرورية لبنائها، وهي توفر له بالتالي التمتع بقوام رشيق يتفق وغايته من البرنامج، فتناول الفواكه والخضار بعد مزاوله الرياضة هي الاختيار الأمثل و الأكثر ملائمة، فالفواكه مثل الموز والتفاح والخوخ والبطيخ والخضار مثل الطماطم والبصل الأخضر والشمندر والبازللاء أنواع تساعد في تعزيز مستويات الطاقة للجسم ، كما تساعد في مكافحة أمراض القلب والسكري والبدانة وأنواع معينة من السرطان، ويوصي خبراء الغذاء بتناول 5-4 أنواع من الفواكه والخضار يوميا، فبالإمكان إضافة قطعة موز واحدة أو قليل من الجزر أو السبانخ إلى وجبة يتم تناولها بعد

ويساعد على تحسين عملية الهضم، ويخلق شعوراً بالامتلاء والشبع، ويُقدّم بطرق مختلفة، فيمكن إضافته إلى أطباق السلطة والتبولة كبديل عن البرغل، كما يمكن تقديمه كبديل عن تناول الرز لمن يرى أن لاغنى له عن تناول الرز في وجبات طعامه، ويمكن تقديمه جنباً إلى جنب مع صدر الدجاج والخضار، أو يُقدّم لتحشية الدجاج، ومن يعتاد على تناول الكيناوا سيجد فيها طعاماً لذيذاً وخفيفاً ، وربما سيفضله لاحقاً على العديد من الأطباق التي كان يفضلها سابقاً.

البطاطس الحلوة

من المعروف أن البطاطس الحلوة تعد خياراً جيداً من حيث انخفاض السعرات الحرارية فيها ، كما تعد مصدراً رائعاً لتجديد مخزون الجليكوجين، وهي بالإضافة إلى ماتقدم تعتبر أيضاً مصدراً للطاقة التي تمدّ الجسم بإمكانية مكافحته للسرطان، كما وتساعد في عملية



التمرين، ويتفنن البعض حسيما يشتهي فمَنهم من يعمل منها طبق سلطة شهى، والبعض يفضل أكلها منفصلة، وهي في هذا وذاك تشكل منفعة كبيرة لمن يتناولها وبحسب جدولتها في البرنامج المعد لهذا الغرض.

اللبن الزبادي

يعد تناول اللبن الزبادي بعد الانتهاء من التمارين الرياضية مساعداً على تحسين مستويات الشبع، وهو خيار رائع للوجبات الخفيفة، واستهلاكه بعد التمرين يعد طريقة مثلى للتخلص من الشعور بالجوع لمدة ساعة، و اللبن الزبادي يحتوي على البروتين بكمية أكبر مما يحتويه اللبن العادي.

ويمكن إضافة الزبادي لبعض العصائر ويمكن إضافته للسلطات أيضاً أو مع بعض الفاكهة.

البيض

يعتبر البيض مصدراً مهماً للفيتمينات القابلة للذوبان في الماء والدهون والمعادن، والأهم الأحماض الأمينية الأساسية والبروتينات. والحصول على بيضة واحدة أو اثنين كجزء من وجبة تعقب التمرين يعد أمراً مثالياً. وفي حال كان البيض هو مصدر البروتين الوحيد في وجبتك بعد التمرين، فيفضل أن تكون بيضتان وليست واحدة.

الجبن

يعتبر الجبن مصدراً جيداً للبروتين والكالسيوم والمواد المغذية الأخرى التي تساعد على زيادة مستويات

الشبع، كما أن بعض أنواع الأجبان مزودة بفيتامين D، وهو مادة غذائية أساسية، يمكنك الحصول عليها مع شريحة من خبز القمح الكامل لوجبة ما بعد التمرين، وتتركز فائدتها في أنها تعزز مستويات الطاقة، وتساعد العضلات على التعافي من الإجهاد بسرعة.

الدجاج

الدجاج هو الآخر من المصادر الجيدة للبروتين الذي يمكن استهلاكه بعد ممارسة الرياضة، يُراعى نزع الجلد عن صدر الدجاج، ونظراً لاحتواء صدر الدجاج على البروتين. فإنه يرفع مستوى الإحساس بالشبع والإمتلاء، يمكن تناول صدر الدجاج مع بعض الخضار ومع القليل من زيت الزيتون، وبذا تكون الوجبة بعد التمرين وجبة صحية مثالية.

الأرز

بعد التمارين الرياضية والمجهود الذي يبذل أثناءها، فإن تناول طبق صغير من الأرز يعد خياراً صحياً، نظراً لاحتواء الأرز على معدل مهم من الألياف الغذائية، والأرز البني مخزونه من الألياف الغذائية أكبر من الأرز الأبيض، أما الكمية الموصى بتناولها هي ½ كوب لكل حصة، وهذه كمية كافية لتزويد الجسم دفعة سريعة من الطاقة عن طريق إعادة تخزين العضلات والخلايا مع الجلوكوجين والجلوكوز على التوالي.



طرائف

إعداد: رأفت محمد

دخل يوماً ما رجل أعرابي إلى المسجد، وكان يصلي في هدوء وخشوع شديد، فجاء الناس من ورائه يمدحون في صلاته وبأدائه فيها، ففرح الرجل من ذلك، وقام بمقاطعة الصلاة وقال لهم فوق كل ذلك وأنا صائم هذا اليوم.



كان هناك امرأة متزوجة من رجل بخيل للغاية، فقامت بإعداد الطعام له في قدر وكان عبارة عن اللحم، فظل يأكل الرجل وهو معجب بالطعام، وقال لها ما أطيب الطعام في هذا القدر لولا الزحام، فتعجبت المرأة من قوله وقالت له ليس هناك أحداً سوانا أنا وأنت فقط، فقال لها أريد أن أكون أنا والقدر فقط معاً.



كان أعرابي سريع الغضب يراقب خادما له وهو يقوم بحلب بقرة في الحظيرة وقف الرجل يشاهد الغلاف والبقرة، وبينما كان الخادم مستغرقا في حلبه وضعت البقرة ذيلها في الإناء، شاهد الأعرابي ما حدث فشعر بالغضب الشديد: وقال للغلام: لقد تلوث الحليب يا أحمق، اسق هذه البقرة اللئيمة من حليبها واحلبها من جديد عقابا لها على ما فعلته.



دخل شاعر على رجل بخيل فامتقع وجهه البخيل
 وظهر عليه القلق والاضطراب، ووضع في نفسه
 إن أكل الشاعر من طعامه فإنه سيهجوّه.. غير
 أن الشاعر انتبه إلى ما أصاب الرجل
 فترفق بحاله ولم يطعم من طعامه..
 ومضى عنه وهو يقول:

- تغير إذ دخلت عليه حتى
- فطننت فقلت في عرض المقال
- عليّ اليوم نذر من صيام
- فأشرق وجهه مثل الهلال



أورد السبكي في وصفه صفى الدين الهندي قائلاً
 " كان خطه في غاية الرداءة، وكان رجلاً ظريفاً،
 فيحكى أنه قال: "وجدت بسوق الكتب كتاباً ظننته
 أقبح من خطي، فاشتريته لأحتج به على من قال أن
 خطي أقبح الخطوط، فلما عدت إلى البيت وجدته
 بخطي القديم".

سأل بعض الأعراب آخر عن اسمه
 فقال: بحر. قال: ابن من؟ قال: ابن
 فياض. قال: ما كنيته؟ قال: أبو
 الندى. فقال الأعرابي: لا ينبغي لأحدٍ
 لقاءك إلا في زورق!



قصة ملهمة

كن متفائلاً.. كن إيجابياً

جلس رجل الأعمال الغارق في ديونه على كرسي بالحديقة العامة وهو في قمة الحزن متسائلاً إن كان هناك من ينقذه، وشركته من الإفلاس؟ فجأة! ظهر له رجل عجوز وقال له: "أرى أن هناك ما يزعجك"، فقصَّ عليه رجل الأعمال ما أصابه، فرد العجوز قائلاً: "أعتقد أن بإمكانني مساعدتك" ثم سأل الرجل عن اسمه وكتب له "شيكا" وسلّمه له قائلاً: "خذ هذه النقود وقابلني بعد سنة بهذا المكان لتعيد المبلغ"، وبعدها رحل العجوز وبقي رجل الأعمال مشدوها يقرب بين يديه شيكا بمبلغ نصف مليون دولار عليه توقيع "جون دي روكفلر" من أكثر رجال العالم ثراء ما بين 1849م - 1937م. حيث جمع ثروته من عمله في مجال البترول، وأنفق "روكفلر" خلال حياته مبلغ 550 مليون دولار أمريكي تقريباً في مشروعات خيرية. أفاق الرجل من ذهوله وقرر أن يسعى لحفظ شركته من الإفلاس دون أن يلجأ لصرف الشيك الذي اتخذه مصدر أمان وقوة له، انطلق يملؤه التفاوض نحو شركته وبدأ أعماله، ودخل بمفاوضات ناجحة مع الدائنين لتأجيل تاريخ الدفع، واستطاع خلال بضعة شهور أن يسدد ديونه، وحقق فضلاً عن هذا أرباحاً طائلة. وبعد انتهاء السنة المحددة لتسديد قيمة الشيك ذهب إلى الحديقة متحمساً ليجد ذلك الرجل العجوز بانتظاره على ذات الكرسي، فبادره بإعطائه الشيك الذي لم يصرفه، ثم أخذ يقص عليه قصة النجاح التي حققتها دون أن يصرف الشيك، وفجأة قاطعته ممرضة جاءت مسرعة باتجاه العجوز قائلة "الحمد لله أني وجدتك هنا" فأخذته من يده، والتفتت لرجل الأعمال قائلة "أرجو ألا يكون قد أزعجك، فهو دائم الهروب من مستشفى المجانين المجاور لهذه الحديقة، ويدعي للناس بأنه "جون دي روكفلر".

وقف رجل الأعمال تغمره الدهشة ويفكر في تلك السنة الكاملة التي مرّت وهو ينتزع شركته من خطر الإفلاس ويعقد صفقات البيع والشراء ويفاوض بقوة لأنه ظن أن نصف مليون دولار خلفه! حينها أدرك أنّ النقود لم تكن هي التي غيرت حياته وأنقذت شركته، بل الذي غيرها هو اكتشافه الجديد المتمثل في "الثقة بالنفس"، فالثقة بالنفس المفتاح الأكبر لتخطي كل العقبات وإعادة التوازنات لكل الأشياء التي نظن أنها قد خرجت عن سيطرتنا.



❖ الحرباء تستطيع الرؤية باتجاهين مختلفين في الوقت ذاته، وذلك لأن عيونها تستطيع التحرك بشكل مُستقل لإحداها عن الأخرى.

❖ الفيلة هي الحيوانات الوحيدة التي تمتلك أربع رُكَب.

❖ القبط تنام كثيراً، فقد يبلغ عدد ساعات نومها من ١٦ ساعة إلى ١٨ ساعة في اليوم.

❖ عدد الخلايا المُستقبلات لحاسة الشم عند الإنسان تبلغ حوالي ٤٠ مليون خلية.

❖ حوالي ٧٠٠ نوع من البكتيريا توجد في حليب الأم، إذ إن جسم الإنسان مليء بالبكتيريا المفيدة.

❖ هناك ١٠٠ مليار خلية عصبية في دماغ الإنسان.

❖ يستغرق الضوء ٨ دقائق و ١٩ ثانية عند انتقاله من الشمس إلى الأرض.

❖ لورانس روبرتس عالم الحاسوب هو أول من اخترع شبكة الإنترنت.

❖ المخترع الأساسي للمصباح الكهربائي هو العالم توماس أديسون.

❖ عقار البنسلين لوحظ لأول مرة من قبل العالم الاسكتلندي ألكسندر فليمنغ في العام ١٩٢٨م.

❖ أول من حصل على براءة اختراع للهاتف الكهربائي هو ألكساندر غراهام، وأطلق عليه جهاز الخطاب الكهربائي.

الخطأ والصواب في اللغة العربية

من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك:

أنت بمثابة أخي

والصواب: أنت بمنزلة أخي، أو بمكانة أخي،

لأن المثابة هي المكان الذي يجتمع الناس فيه بعد تفرق



من الأخطاء اللغوية قولك:

"يعتبر الدواء نافعا"

والصواب: يُعدّ الدواء نافعا

لأن الاعتبار من العبرة، يقال: يعتبر من الحادث، أي

تؤخذ منه العبرة.



من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك:

"أنا كمسلم لا أكذب"

والصواب: "أنا بصفتي مسلماً لا أكذب"،

لأن الكاف للتشبيه، فكيف تشبه نفسك بنفسك؟!؟



من الأخطاء اللغوية الشائعة: يقول من أضع وثيقته:

"سأستخرج بدل فاقد"،

والصواب: "سأستخرج بدل مفقود"،

لأن الفاقد هو المتكلم، فكيف يخرج بديلا عنه؟!؟



من الأخطاء اللغوية الشائعة:

"قرأتُ نفس الكتاب"،

والأصوب: "قرأتُ الكتابَ نفسَه"

لأن "النفس" إن تقدمت لم تدل على التأكيد.

وما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه
وما كل مؤتٍ نصحه بليبي
ولكن إذا ما أُتجمعا عند واحدٍ
فحق له من طاعةٍ بنصيبٍ
"أبو الأسود الدؤلي"

إن اللبيب إذا تفرّق أمره
فتق الأمور مناظرًا ومشاورًا
وأخو الجهالة يستبد برأيه
فتراه يعتسف الأمور مخاطرًا
"محمد الوراق"

النصح أرخص ما باع الرجال فلا
تردد على ناصح نصحًا ولا تلم
إن النصائح لا تخفى مناهلها
على الرجال ذوى الألباب والفهم
"الأصمعي"

إلى الله أشكو طوعَ نفسي للهوى
وإسرافها في غيها وعيوبها
دعتني إلى ما تشتهي فأجبتها
فضاع نصيبي في طلابي نصيبها
وما هي إلا كالفراشة إنَّها
ترى الناس نارًا ثم تُصلى لهيبها
"ابن رازكه"

اصبر على مرّ الجفا من معلم
فإن رسوب العلم في نقراته.
ومن لم يذق مرّ التعلم ساعة
تجرّع ذلّ الجهل طول حياته.
ومن فاته التعليم وقت شبابه
فكبر عليه أربعًا لوفاته.
وذات الفتى والله بالعلم والتقى
إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته.
"الإمام الشافعي"

لسانك لا تذكر به عورة امرئ
فكلك عورات وللناس ألسن
وعينك إن أبدت إليك مساويا
من الناس قل يا عين للناس أعين
"الإمام الشافعي"



نوادير العرب

"فلا أدبٌ يفيد ولا حليبٌ"

يحكى أن إعرابية. وجدت في البادية. جرو ذئب صغير قد ولد للتو، فحنت عليه وأخذته وربته.. وكانت تطعمه من حليب شاة عندها... وصارت الشاة بمنزلة الأم لذلك الذئب، وبعد مرور الوقت عادت الأعرابية. يوماً لبيتها فوجدت أن الذئب هجم على الشاة وأكلها، فحزنت الإعرابية. لطبع الذئب اللئيم الذي تصرف بطبعه بالفطرة، فأنشدت بحزن قائلة:

أكلت شويهتي وفجعت قلبي
وأنت لثاتنا ولد ربيبٌ
غذيت بدرها وربيت فينا
فمن أباك. أن أباك ذيبٌ
إذا كان الطباع طباع سوء
فلا أدب يفيد ولا حليبٌ



غيرة..!!!

كان "بهاء الدين زهير" يغار على زوجته جداً، حتى بلغت غيرته حد أنه لم يكن يذكر اسمها أمام الناس فرط غيرته عليها، لذلك كان يحاذر أن تمر حروف اسمها على أذان الأعراب!
فكان كلما أراد أن يتحدث عن أمر يخصها أمام الناس يقول:

"بعض الناس قالوا وفعلوا"
ولقد كتب بيتين يعدُّهما النقاد العربَ أُغَيَّرَ بيتين في
الشعر العربي كله.

يقول بهاء :
وَأَنْزَهُ اسْمَكَ أَنْ تَمُرَّ حُرُوفُهُ
مِنْ غَيْرَتِي بِمَسَامِعِ الْجُلَّاسِ
فَأَقُولُ بَعْضَ النَّاسِ عَنْكَ كِنَايَةً
خَوْفَ الْوُشَاةِ وَأَنْتِ كُلُّ النَّاسِ



قصة مثل

"اللي مايعرف يقول عدس"

هذا المثل يضرب للتعبير عن القول غير السديد في التخمين أو ادعاء الحدس. ومثل هذا القول يصدر غالباً من أناس يستعجلون القول وهم لا يفقهون ما يقولون ، وللمثل هذا قصة نبينها هنا ليتضح معنى تداول المثل والإصابة الدقيقة المتوخاة من قوله:

هذا المثل من الأمثال الشعبية التي تستخدمها المجتمعات العربية. بما يتفق ولهجاتها المحلية. فيقال بالمعنى نفسه مع تغيير بسيط. تفسّره ظاهرة اللهجات المحلية العربية ، ويحكى عن اشتقاقه من الحكاية التالية " كان هناك تاجر حبوب وبقوليات ومنها العدس بالطبع، وقد داهم منزله اللصوص وسرقوا كل ما كان قد ادخره من النقود ، فلحق بهم وأثناء جريه في أثرهم سقط أحد اللصوص.

متعثراً بكيس مليء بالعدس، فانتثر ما بداخله من العدس، ولما شاهد

الناس التاجر يجري خلف اللصوص ظنوا أنه يلحقهم من أجل

القليل من العدس، فرد التاجر عليهم بقوله "اللي مايعرف

يقول عدس"، وذهب قوله. مثلاً على ألسنة الناس من

يومها يضرب لمن لا يحسن تقدير الأمور ويتعجل

التصريح بمعرفتها والحكم عليها ظاهراً

دون التأني للتأكد .



أمثال الشعوب

ذاكرة الحكمة العربية زاخرة بمنتجات الحكماء العرب. من الأمثال، والتي تعتبر مادة أحاديثهم في الإسناد فضلاً عن أمثال الشعوب التي تتلقفها المجتمعات عن بعضها وتحفظها لتؤدي ماتوذييه منتجاتهم من الأمثال، وبالتالي يعززون أرصدة. أسانيدهم فيما يتحاورون، وهنا نورد باقة ملونة من تلك الأمثال :

إذا اضطرتك الظروف لأن تشخذ فاطلب
من الناس أولاً ثم من أصدقائك
"مثل إيطالي"

أخاك أخاك إن من لا أخاً له كساع إلى
الهيجا بغير سلاح.
"مثل عربي"

إذا كنت نؤوماً فاستعر وسادة دائن
"مثل إسباني"

أشد الجهاد مجاهدة الغيظ.
"مثل عربي"

لأن تكون محسوداً خير من أن تكون
موضع شفقة
"مثل الماني"

الوحدّة خير من جليس السوء.
"مثل عربي"

أعدل الشهود التجارب.
"مثل عربي"

أجمل الغلال ما نبت في حقول الآخرين
"مثل ياباني"

الإدارة الحسنة خير من الدخل الجيد
"مثل برتغالي"

تأملات

الحقيقة مثل الذهب لا نحصل عليها من
نموها لكن بغسلها وفصلها عن كل ما يشوبها
من الأشياء التي ليست من الذهب
- تولستوي -

لقد خلق الله الكون وفقا لقوانين لا تعترف
بالمصادفة أو العشوائية
- ألبرت أينشتاين -

من تفكر في عواقب الدنيا أخذ الحذرومن
أيقن بطول الطريق تأهب للسفر.
- ابن الجوزي -

لا تفكر فيما سيقوله الناس لاحقا. الوقت هو
الهنا و الآن استفد منه إلى أقصى حد
- باولو كويلو -

إن المكتبة ليست من كماليات الحياة و لا من
لوازمها و لا يحق لإنسان أن يربي أولاده بدون
أن يحيطهم بالكتب
- بيتشر -

ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر،
ولكنه الذي يعرف خير الشرين
- عمر بن الخطاب-رض -

من الخطأ أن تكون الامور الأكثر أهمية تحت
رحمة الامور الاقل أهمية.
- غوته -

عندما يكون بغضنا شديداً جداً فإنه يجعلنا
أدنى من أولئك الذين نبغضهم
- لاروشفوكو -

لا يخدعك من عدو دمه
وارحم شبابك من عدو ترحم
- أبو الطيب المتنبي -

من يحيا على حرمان غيره من الضوء يُغرق
نفسه في عمّة ظله
- محمود درويش -

في البدء يتجاهلونك، ثم يسخرون منك، ثم
يحاربونك، ثم تنتصر.
- المهاتما غاندي -



قصة نجاح موقع "يوتيوب"

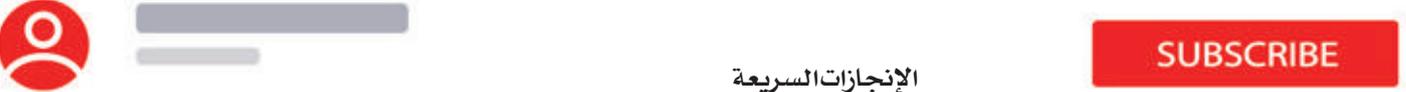
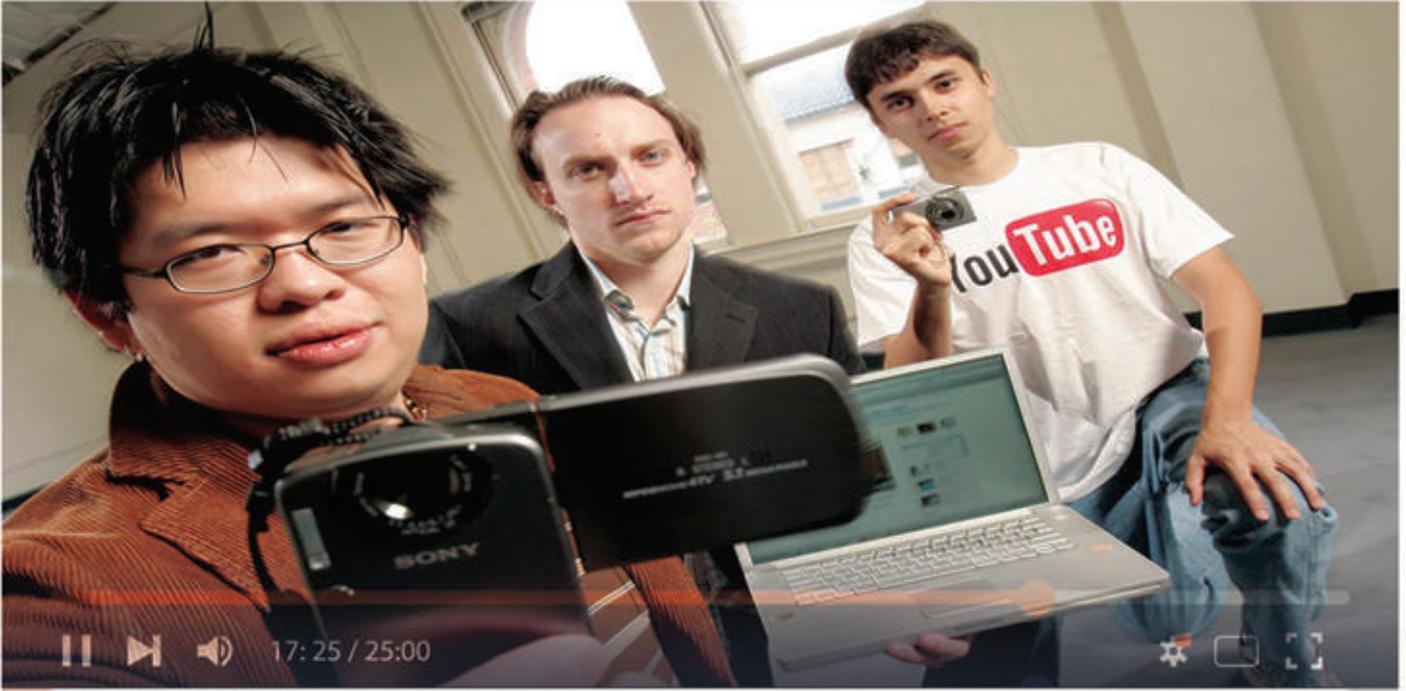
لم يعد يمكننا النظر إلى موقع "يوتيوب" بوصفه مجرد مستودع إلكتروني لحفظ واستعراض ملفات الفيديو ومشاركتها مع الآخرين، إذ تجاوز الموقع بفكرته المدهشة كل ذلك ليصبح معرضاً مفتوحاً لأخلاق وثقافات الشعوب، عدا عن كونه أكبر مكتبة عالمية مجانية للموسيقى والفيديو على شبكة الانترنت، ومن جهة أخرى فإن شهرة هذا الموقع وخدماته يمكن النظر إليها أيضاً كواحدة من أبرز قصص النجاح التي رافقت انتشار شبكة الانترنت منذ منتصف التسعينات. وكما كان نجاح مشروع "قوقل" محرك البحث الأشهر الذي بدأ من فكرة طالبين جامعيين انطلقا بها من "جراج" سيارات إلى شركة عالمية تقدر قيمتها بحوالي ١٥٧ بليون دولار، تتكرر ذات القصة مع شخصيات مثيلة في مشروع "يوتيوب". موقع يوتيوب من أكثر المواقع التي تستخدم اليوم في مجال الانترنت، ولكن هل تعلم أن من أسس الموقع كانوا بعض الخريجين الجامعيين، وقد تعرفوا على بعضهم أثناء عملهم في Pay-Pal، وقد كان بينهم عدد من اللقاءات والأحاديث حول إمكانية عمل العديد من المشروعات المستقبلية، ولكن تلك الأفكار تحولت إلى واقع لا بد منه عندما اشترى موقع Ebay، الشركة التي كانوا يعملون فيها.

وقد كان نتاج ذلك أنهم أخذوا مبلغاً مالياً كبيراً ساعدهم في تنفيذ فكرتهم في إنشاء موقعها اليوتيوب، حيث جاءت فكرة إنشاء هذا الموقع عندما كانوا في حفلة أحد الأصدقاء وقاموا بتصوير مقطع فيديو وأرادوا أن ينشروه، وقد بحثوا على طريقة لتداول ذلك الفيديو بين الأصدقاء، وقد كان الإيميل في ذلك الوقت لا يقبل بالملفات الكبيرة ومن هنا بدأت الفكرة في التبلور.

من هم أصحاب فكرة اليوتيوب؟

أولهم كان تشاد هيرلي، وهو من مواليد عام ١٩٧٧م وقد كان يعمل كمصمم في شركة PayPal، وهو الذي قام بتصميم شعار الشركة، والآخر كان ستيف





الإنجازات السريعة

في عام ٢٠٠٦م وخاصة في صيف ذلك العام كان موقع اليوتيوب من أكثر المواقع سرعة على الإنترنت، وخلال سنة واحدة أصبح واحداً من أكبر المواقع العالمية، وحصل في أول عام على حوالي ١٠٠ مليون مشاهدة في اليوم، وقد تم تسجيل ٦٥ ألف مقطع مصور كل ٢٤ ساعة، وقد بلغ عدد زوار الموقع حوالي ٢٠ مليون زائر في الشهر.

دخول جوجل

قد أعلنت شركة جوجل في عام ٢٠٠٦م، عن شرائها لموقع اليوتيوب، وقد اشترته بمبلغ ١.٦٥ بليون دولار، وقد أقامت شركة جوجل ثلاث اتفاقيات مع شركة ميديا حتى لا

تتشين، وهو مواليد عام ١٩٧٨م، وهو من مواليد تايوان، وثالثهم كان الألماني جاويد كريم، وهو من مواليد عام ١٩٧٩م.

بداية الفكرة

كانت بداية الموقع متواضعة جدا حتى إنهم أخذوا بعض الأموال من المستثمرين، وقد كان مكتبهم الخاص في بداية المشروع داخل كراج لتصليح السيارات، ثم بعد ذلك انتقلوا إلى مكان آخر أكثر تطوراً، ولكن بعدما اشترت جوجل موقعهم كانت تلك البداية الرائعة لهم، حيث انتقل موقعهم إلى مكان أكثر تميزاً وهو مكتب القيادة في شركة جوجل.

يتعرض موقع اليوتيوب إلى أي مشاكل قضائية في حقوق النشر، وقد أخذ كل من الأصدقاء الثلاثة وهم أصحاب تلك الفكرة الرائعة مبلغاً مالياً يُقدَّر بملايين الدولارات، وأصبحت تلك الفكرة الصغيرة والتي جاءت في إحدى الحفلات مشروعاً كبيراً وله أرباح هائلة.

أرباح اليوتيوب

قد كانت أرباح اليوتيوب شهريا حوالي ١٥ مليون دولار وكان ذلك قبل أن تشتري شركة جوجل موقع يوتيوب، واليوم ومع بعض التقدم الذي يشهده الإنترنت لا يوجد أرقام دقيقة حول المبلغ، ولكن يُقدَّر بحوالي ١٢ مليون دولار شهريا، إلا أنَّ الكثيرين من الخبراء والمتخصصين يسعون في زيادة تلك الأرباح الشهرية.

الضفاف البعيدة وجسر الإصرار



فيصل جواد

ثمّة نماذج لشخص تآبى إلا أن تكون حاضرة في ذاكرتنا، مثلها مثل الإشارات الخفية التي تبعثها أدمغتنا كلما احتجنا لقرائن بقصد التثبّت من أمر يعترينا الشكّ فيه، أو عندما تثبط عزائمنا عن أداء مهمة ما مما يناط بنا من المهام، ومن تلك النماذج التي تشعرنني كأني وإياها على تماس وربما خيل لي ذات مرة وأخرى أنني ألتقيها أو أنني التقيتها ربما لفرط إعجابي بما لها من إصرار وعزيمة تصلح لأن تكون مادة دسمة لدرس في العزائم ونموذجاً في الإصرار أتمثله طويلاً، النموذج ذاك "ماري كوري" عالمة الفيزياء التي حصلت على جائزة نوبل لمرتين، تلك المرأة ضربت مثلاً رائعاً في تخطي كل الحواجز التي قد يخال لنا أنها من الاستحالة بمكان أو تكاد تكون المستحيل بعينه، ومثالها يكمن بالآتي: لقد أنهت دراستها الثانوية وأغلقت الأبواب الجامعية دونها لأن الجامعة آنذاك في وارشو لم تكن قد خصصت مقاعداً للإناث، وهذا لم يكن عادلاً في نظر من تتخطى حدود طموحها العقلية الجامدة التي كانت وراء ذلك القرار، فانخرطت للدراسة أول الأمر في جامعة غير رسمية وكانت جامعة سرّية كان يطلق عليها الجامعة العائمة، ولأن الظروف لم تكن مواتية لها مادياً على الأقل فقد كانت وأختها التي تشاطرها طموحها قد اتفقتا على أن تكون إحداهما معيلة لأختها وكافلة لدراستها الجامعية فكان أن عملت ماري مديرة للمنزل متنقلةً بأكثر من منزل لتكمل شقيقتها

برونيا دراستها وما إن تخرّجت حتى شدّت ماري الرّحال إلى فرنسا لتدرس هناك في جامعة السوربون وتتهي دراستها الجامعية وتكمل بعدها الماجستير في اختصاصين "الفيزياء والرياضيات" ولتغدو بعدها وزوجها من أشهر علماء الفيزياء، هذا درس يدعو للتأمل فنحن في الغالب على تنوع جامعاتنا التي تخرّجنا فيها في بلاد مختلفة لم نلق من المصاعب تلك شيئاً، وربما صادفنا هنا أو هناك بعض المصاعب التي نلقاها بطبيعة العمل أو ربما المتاعب التي يثيرها من اكتظت نفسه بدواعي الحسد والتباغض والغيرة التي مفادها التنافس المرحوم ببعض ما يعترى النفوس من دواعي النقص، فسرعان ما نكفئ ونتذمّر ويتملّكننا اليأس حيال ما يعترضنا من التشويش الحاصل بفعل تربيص من يريد التربيص بنا لنجاح نبيه أو لعلم نظهره أو لطموح نعرب عنه أو لجدارة تفصح عنها قدراتنا، الأسباب عديدة والنفوس طيور على أشكال شتى تقع، فليس لنا إلا أن نتمثّل من خاض الصعاب الأصعب كي نضع أقدامنا ثابتة على موضع تمرکزنا ونطلق بتفاؤل، نغني للعمل لحناً على إيقاع الإصرار وبنشوة المنتصر كي نبدع ونجزل العطاء لوطن معطاء، فالغايات حين يعترينا النبل قيم سامقات ساميات، وحين يكون الإصرار جسراً ستقترب الضفاف البعيدة .



تستقبل دار راشد للنشر زوارها يومياً على مدار
الأسبوع من الساعة التاسعة صباحاً وحتى
التاسعة مساءً وتخصص ركن للقراء وضيافتهم
مجاناً في مكتبتها التي تضم أكثر من 12 ألف
عنوان لكتب متنوعة



50
عام الخمسين
YEAR OF THE FIFTIETH
٥٠ ! UAE